



يكشف معرض «العودة إلى تدمر» حجم دمار المدينة السورية التاريخية، واستحالة عودتها إلى سابق عهدها.

23.22

بيع وشراء وتأجير الأراضي والعقارات وتقسيمها إدارة العقارات تحصيل الإيجارات الإستثمار العقاري الوساطة العقارية عرض وتسويق العقارات..

إدارة قطرية 100%

للتواصل والاستفسار: موبايل - 974 5559 5958 - فاكس - 974 4442 5447

الاثنين 8 فبراير / شباط 2021 م 26 جمادى الآخرة 1442 هـ □ العدد 2352 السنة السابعة

العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 8 February 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

أميركا وإيران

مشروع لتخفيف الضغوط

■ **ظريف: التعويضات ليست شرطاً مسبقاً لإحياء الاتفاق**
التفاصيل، صفحة 3.2

■ **خامنئي يرفض الشروط ويربط الالتزام بالتعهدات النووية برفع الإجراءات الأميركية**

■ **بايدن: لن نرفع العقوبات لإعادة طهران للمفاوضات وعليها وقف التخصيب أولاً**

■ **واشنطن تبحث تخفيف الضغوط العالية وإلغاء الانسحاب من الاتفاق النووي**

في العدد

04 | **تسليح**
تحركات لاحتواء فوز الصنفي ودبيبة في ليبيا



06 | **اعمال قاعدة جميع... توسيع «القصر الرئاسي» الحقيقي**

18 | **مكافئ**
«فيسبوك» في لبنان... ورشة نعي افتراضية



20 | **أخبارنا**
رحلة اضطهاد الإيغور: من الجوايسيس إلى الكاميرات



21 | **ميدان**
«غاب»... المنصة المفضلة عند شعوب أميركا

24 | **ثقافة**



ما رينبي... فيلم يروي حكاية أم موسيقى البلوز



المغرب احتجاجات غير مفاجئة

الاحتجاجات التي اندلعت في الفترة الأخيرة شمال غربي المغرب، ليست مفاجئة. الأوضاع المعيشية تزداد صعوبة، والسلطة متهمه بعدم الاكتراف، بكل مناطق الأطراف.

7.6، 10

كل الاحتجاجات التي اندلعت بعد «الربيع المغربي»، طابعها مطلبية معيشية (ضبط سناً/فرانس برس)

الحدث

وفيات كورونا تتجاوز 75 ألفاً في 8 دول

الهند، وهي أولى الجرعات التي تصل إلى البلاد التي ما زالت تنتظر إجازة منظمة الصحة العالمية للاستعمال الطارئ قبل توزيعها. وقال غلام دستكير نظري رئيس برنامج التطعيم في وزارة الصحة إن الجرعات ستخزن في كابول لحين وصول إجازة الاستعمال الطارئ التي يأمل أن تصل خلال أسبوع. واللقاح من إنتاج معهد «سيروم» الهندي للمصل واللقاح، الذي ينتج لقاح أسترازينيكا/أوكسفورد للدول متوسطة ومنخفضة الدخل.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

والصيني على الضوء الأخضر في أوروبا، وتم إنتاجهما فيها، ستحاول النمسا بالتأكيد وضع قدراتها الإنتاجية في الشركات الوطنية المناسبة». وأضاف: «تماماً كما هي الحال بالنسبة للمصنعين من دول أخرى». وتابع أن الفكرة هي «الحصول على لقاح آمن في أسرع وقت ممكن، بغض النظر عن صنعه». وأشار كورتز أيضاً إلى أنه قد يتلقى اللقاح الروسي في حال تم ترخيصه في أوروبا.

إلى ذلك، تسلمت أفغانستان، أمس، نصف مليون جرعة من لقاح «أسترازينيكا» من

ألفاً، والولايات المتحدة (474 ألفاً). مجموع وفيات هذه الدول الثماني وحدها يصل إلى نحو مليون و384 ألفاً. أي ما يتجاوز 59.4 في المائة من الوفيات العالمية بالفيرس. على سعيد اللقاحات، أعلن المستشار النمساوي، سيباستيان كورتز، أمس، أنه منفتح على تصنيع اللقاحين الروسي أو الصيني المضادين لفيروس كورونا في النمسا، في حال حصلوا على ترخيص طرحهما في السوق في الاتحاد الأوروبي. وقال الزعيم المحافظ: «إننا حصلنا الشركتان المصنعتان للقاحين الروسي

سجل العالم، بحلول مساء أمس، نحو 78 مليوناً و100 ألف شفاء من فيروس كورونا الجديد، فيما بلغ عدد الإصابات نحو 106 ملايين و750 ألفاً، والوفيات نحو مليونين و328 ألفاً. بحسب موقع «ورلد ميترز». في خصوص الوفيات بالذات، تجاوزت ثمانين دول حتى الآن حاجز 75 ألف وفاة لكل منها، آخرها روسيا التي وصلت إلى نحو 76 ألف وفاة. بينما تسبقها فرنسا (79 ألفاً)، وإيطاليا (91 ألفاً)، والمملكة المتحدة (112 ألفاً)، والهند (155 ألفاً)، والمكسيك (166 ألفاً)، والبرازيل (231



سياسة

تذخر الشروط الأميركية والإيرانية المتبادلة بان إحياء الاتفاقات النووية لا يزال يحتاج إلى مزيد من الوقت، خصوصا أن واضعي هذه الشروط هما أعلى قاداتين في البلدين. لكن ذلك لم يمنع واشنطن من بدء دراسة كيفية تخفيف الضغوط المالية على إيران لدواعي «إنسانية» تخص جائحة كورونا، من دون رفع العقوبات

أميركا وإيران

مشروع لتخفيف الضغوط المالية عن طهران

واشنطن، طهران. **العربي الجديد**

لا تزال العديد من العقوبات تُؤخر إحياء الاتفاق النووي الإيراني مع تسكك الطرفين، طهران وواشنطن، بشروطهما. ففي حين أكد المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، أمس الأحد، أن طهران لن تعود إلى تنفيذ تعهداتها النووية قبل رفع واشنطن العقوبات، والتحقق من هذا الأمر، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن «أميركا لن ترفع العقوبات عن إيران لإعادتها إلى طاولة المفاوضات».

وفي حين حاول وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف التخفيف من وطأة تطبيق قانون يدعو لوقف تنفيذ البروتوكول الإضافي في 21 فبراير/ شباط الجاري، معلنا أن هذا الأمر لا يعني إغلاق الباب تماما في وجه الاتفاق النووي، ذكرت وكالة «بلومبيرغ» أن واشنطن بحثت عن مخرج، ولو «إنسانيا»، لتحريك الجمود الحاصل في الملف النووي، مشيرة إلى أن إدارة بايدن تدرس كيفية تخفيف الضغط المالي على إيران، لكن من دون رفع العقوبات الاقتصادية عليها، بما فيها تلك المروضة على مبيعات النفط وأعلن بايدن، في مقابلة مع قناة «سي بي إس» بثت أمس الأحد، أنه لن يرفع العقوبات المفروضة على إيران ما دام لا تحترم التزاماتها في رفع العقوبات لإفناء طهران بالعودة إلى طاولة المفاوضات بهدف إنقاذ الاتفاق النووي، أجاب بايدن «كلا»، وعندما سأله الصحفي عما إذا كان على الإيرانيين أن «يقفوا أولا» لتخصيب اليورانيوم»، هن برأسه إيجابيا.

وكانت وكالة «بلومبيرغ» ذكرت، في تقرير أمس الأول، أن إدارة بايدن تدرس سبل تخفيف الضغوط المالية على إيران، بدون رفع العقوبات الاقتصادية عليها، بما في ذلك عدم المساء بحظر تصدير النفط، وهو الأمر الذي أحياء الاتفاق النووي لعام 2015 الذي انسحبت منه واشنطن، بقرار من الرئيس السابق دونالد ترامب. وأوضحت أن بعض الخيارات التي يتفاوض بشأنها المسؤولون الأميركيون تشمل تقديم دعم لصندوق النقد الدولي من أجل تقديم قروض لطهران لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، وتخفيف وطأة العقوبات التي حالت دون وصول المساعدات الدولية النووية، وشدد على أن «هذه هي السياسة».

رصد

الأردن: مطالبات بوقف قانون الدفاع



العنق،مقاتلون الضلع بدأ في مراسم التماضي (تخليق طرطوط/ فرانس برس)

طالب نواب اردنيون، أمس الأحد، الحكومة، بوقف العمل بقانون الدفاع، في ظل استقرار الحالة الصحية المرتهط بجائحة كورونا، معتبرين أن قانون الصحة العامة والقوانين الأخرى كفيلة باستمرار الإجراءات اللازمة في مواجهة الوباء، وأن الحاجة أصبحت شائعة للتخصيص الحكومي. وقال النائب غازي السنيحات، خلال جلسة رقابية خصصت لمناقشة الوباء، إن قانون الدفاع جاء في ظرف الحرب والقتال، وكان مبررا وقت ارتفعت فيه الإصابات اليومية إلى 7 آلاف حالة، أما اليوم فيجب على الحكومة إلغاء هذا القانون غير الحيوي في الداخل والخارج، وفي ذات الاتجاه صوتت كلجان للنازيين عدنان مشوقه والسماء والرحمة

على 17 مارس/ آذار الماضي، وافق العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني على إعلان العمل بقانون الدفاع رقم 13 لسنة 1992، الذي يمنح تفعية في أوقات الحرب والقتال، ويحمي هذا القانون الحكومة صلاحيات واسعة تصل إلى تعطيل القوانين، ووضع قيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والتنقال والإقامة، وإلغاء القبض على أشخاص، وتفويض الأقر والإيمان والوكالات، كذلك يمنحها حق إخلاء المعتقلين من عزلها، وفرض منع التحول فيها، وتحديد مواعيد فتح المحال العامة وإغلاقها على بعضها. وفي ذلك الوقت، طلب الملك من حكومة عمر الرزاز أن «يكون تطبيق قانون الدفاع



طالب باحث اليرانيين بوقف تخصيب اليورانيوم (ولا Getty)

الحازمة للجمهورية الإسلامية ومحل

اجتماع بين المسؤولين ولتعود عنها». وأضاف خامنئي أن «الجمهورية الإسلامية لن تُعير أي اهتمام لما يقوله المفاوض الإسرائيلي، سواء في أوروبا، أو خارجها».

وكانت إيران اتجهت نحو تصعيد خطواتها النووية بعد الإعلان عن فوز بايدن، في تدبير للضغط عليه للعودة إلى الاتفاق النووي وإلغاء العقوبات، ليصادق مجلس الشورى الإسلامي تعهداتها بالكمال قبل عودة واشنطن إلى الاتفاق، واعتبر أن «الطرف الإيراني لن يضع الشروط هو إيران، لأن الجمهورية الإسلامية نفذت جميع تعهداتها، فيحق لنا أن نضع الشروط لاستمرار الاتفاق النووي». وتحدث خامنئي عما سماه «خطأ» الإراتار الديمقراطية الأميركية، خلال العقود

بشكل واقعي، واعتبرت أن هذه الأفكار «قد تعطي إيران راحة ملموسة».

لكن خامنئي حدد، في أول تصريحاته بشأن الملف النووي منذ تولي بايدن منصبه، سياسة بلاده من العودة إلى تنفيذ تعهداتها النووية بعد دعوات أميركية

أوروبية متصاعدة في الأيام الأخيرة، إذ أكد أن ذلك لن يحصل ما لم ترفع جميع العقوبات الأميركية أولا، وخطب خامنئي، ذلك بعد أن قامته القوات الجوية الإيرانية، في لقاء مع قادة القوات الأوروبية، أميركا في حساباتها، وأشاد خامنئي بالثأورات العسكرية المتعددة التي أجزتها القوات المسلحة الإيرانية بموجب اتفاقها النووي، فعلى أميركا أولا أن تُلقي جميع العقوبات عمليا، وأن تتحقق

في الشؤون السياسية والاقتصادية»،

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أمس

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أمس

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أمس

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أمس



طالب باحث اليرانيين بوقف تخصيب اليورانيوم (ولا Getty)

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أمس

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أمس

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أمس

في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، أمس

تعثر مفاوضات تشكيل الحكومة

احتجاجات في السودان

الخطوط. **عبد الحميد عوض**

تعثرت من جديد مشاورات تشكيل الحكومة السودانية الجديدة، والتي تُجرى بين رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وتحالف «قوى الحرية والتغيير» من جهة، وبين حمدوك وحركات الكفاح المسلح من جهة أخرى. وتذكرت مصادر حاصلة لـ «العربي الجديد» أنه من غير المرجح إعلان التشكيلة الجديدة للحكومة في موعدها المحدد، باليوم الإثنين وذلك يزيد من المشاورات، خصوصا بعد أن اعترض رئيس الوزراء على عدد من الأسماء ضمن القوائم التي سلمها له شرعاة الحكم في البلاد.

في هذه الأثناء، تتواصل الاحتجاجات الشعبية في العاصمة الخرطوم، اعتراضا على تردى الأوضاع المعيشية، وأغلق محتجون، أمس الأحد، جسر سويا، جنوب العاصمة، والرباط بينها وبين مناطق شرق النيل وقال نشطاء عيان «للعربي الجديد»، إن المحتجين أضرموا النيران في إطارات السيارات القديمة وأقاموا مظاهرات من الحجارة الإسمنتية ما أدى إلى تعطل حركة المرور وحوادث شلل في المنطقة.

وفي مدينة الضفارة (شرق) احتشد مئات المزارعين، أمس الأحد، للمعيير عن غضبهم إزاء ارتفاع الزعماء المالية المفروضة على الزراعة، مطالبين بإلغاء ذلك شهدت توترا أمنيا أخيرا، الأسبوع الماضي عقب احتجاجات على تدهور الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار، سحقت خلالها عمليات نهب للمحلات التجارية. بعد تاجر طمعا على يد أحد الرعاة، ما دفع أهالي القليل إلى إغلاق طريق رئيسي احتجاجا على الحادثة، فيما تم إلقاء القبض على ثلاثة من الرعاة.

وفي مدينة الجنينة، غربي السودان، والتي شهدت الشهر الماضي اشتباكات دموية قبلية أراح ضحاياها العشرات، وافق المحججون أمس الأحد على رفع اعترضوا، ما بدأ يومًا مسلط على الحكومة المركزية لتحقيق المطالبهم بالانفصال والولاية محمد عبد الله البونمة، وفرض ترتيبات أمنية لحفظ الأمن بمعسكرات الحزب المتناخلة للمدينة وجاء ذلك بعد عقد اتفاق مع وفد رسمي برئاسة عضو مجلس السيادة محمد الفتحي سليمان، عضو مجلس السيادة السوداني، يقضي بتلبية مطالبهم.

تقرير

الدوئيون يواصلون التصعيد

غريفيث يبحث ملف اليمن في طهران

وصل المبعوث الامممي الى اليمن مارتن غريفيث امس الاحد، الى طهران لبحث الملف اليمني، وذلك على وقع تصعيد الحوثيين

طهران. **طار غل عنبري**

عبد. **العربي الجديد**

بدأ المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، صباح أمس الأحد، زيارة إلى إيران، لبحث الأزمة اليمنية، في خطوة لم تكن لتحصل في هذه الفترة، لولا التحولات التي بدأت تشهدها سياسة الولايات المتحدة بقيادة الرئيس الجديد جو بايدن، تجاه الأزمة اليمنية وكذلك اتجاه طهران المرتبطة بهذه الأزمة عبر دعمها جماعة «الانصار لله» (الحوثيين) التي قوت واشتغل أخيرا رفعتها عن قائمة المنظمات الإرهابية، بينما واصلت هي التصعيد العسكري، وأعلنت دائرة الإعلام في الخارجية الإيرانية، أمس الأحد، أن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وصل إلى العاصمة طهران، صباح أمس، مشيرة إلى أنه سيجري مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين بخصوص سبل التوصل إلى حل للأزمة اليمنية، وأكد مكتب غريفيث، من جهته، أن الأخير بدأ زيارة إلى إيران تستمر يومين، يلتقي خلالها بوزير الخارجية محمد جواد ظريف وعدد من المسؤولين الإيرانيين، وأضاف أن الزيارة «تأتي ضمن الجهود الدبلوماسية التي يبذلها المبعوث الخاص للتوصل إلى حل سياسي للنزاع في اليمن عن طريق التفاوض على حل يلبي تطلعات الشعب اليمني». وقالت مصادر إيرانية، فضلت عدم التكلم عن هويته، لـ «العربي الجديد» أن غريفيث على الأغلب سيلتقي أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، إن تقدم مطلب للقاته.

في السياق، قال الباحث الإيراني في قضايا الشرق الأوسط رضا صدر

يبحث غريفيث في إيران سبل التوصل إلى حل لازمة اليمنية

سقوط 4 قتلى و12 جرحا في قصف للحوثيين على مارب



زارة عربيت إلى إيران لتسلم روميته (محمد حويش/ فرانس برس)

الجزائر

رسائل الجيش قبل ذكرى الحرب

دعا الجيش الجزائري، أمس الأحد، إلى «وضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار»، تزامنا مع اقتراب الذكرى الثانية لانطلاق الحراك الشعبي والدعوات لاستئخاف التظاهرات بعد أن تراجع جلاء تقشي وباء كورونا.

وجاء في المقال الافتتاحي لـ «الجيش» أنه «يقضي في الذكرى الثانية لمسيرات الشعبية السلمية التي انطلقت في 22 فبراير/ شباط 2019، وضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار»، ولغث إلى أنه «لم يبق لها هدف خافيا على أحد أن يلائنا مستهدفة من أطراف أجنبية (لم يسعها) لم يبق لها ذلك النهج الوطني السبائي الذي نتجهده»، واعتبر أن «الحالين ينشر الفوضى وزرع الفتنة والشغب أو التوهين بتحقيق مكاسب على حساب الوطن لا يدركون أن ذلك العهد وإلى غير رجعة»، وتكرر الخلق بأن الجيش هو «حش جمهوري يعمل في إطار الشرعية الدستورية»، وأن شغله الشاغل هو المساهمة إلى جانب كل المواطنين والخيرين في بناء جزار كما أرادها الله الشهيد، وهو ما جعله يتخذ منذ بداية المسيرات الشعبية في هذه الأثناء، تتواصل الاحتجاجات الشعبية في العاصمة الخرطوم، اعتراضا على تردى الأوضاع المعيشية، وأغلق محتجون، أمس الأحد، جسر سويا، جنوب العاصمة، والرباط بينها وبين مناطق شرق النيل وقال نشطاء عيان «للعربي الجديد»، إن المحتجين أضرموا النيران في إطارات السيارات القديمة وأقاموا مظاهرات من الحجارة الإسمنتية ما أدى إلى تعطل حركة المرور وحوادث شلل في المنطقة.

وفي مدينة الضفارة (شرق) احتشد مئات المزارعين، أمس الأحد، للمعيير عن غضبهم إزاء ارتفاع الزعماء المالية المفروضة على الزراعة، مطالبين بإلغاء ذلك شهدت توترا أمنيا أخيرا، الأسبوع الماضي عقب احتجاجات على تدهور الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار، سحقت خلالها عمليات نهب للمحلات التجارية. بعد تاجر طمعا على يد أحد الرعاة، ما دفع أهالي القليل إلى إغلاق طريق رئيسي احتجاجا على الحادثة، فيما تم إلقاء القبض على ثلاثة من الرعاة.

وفي مدينة الجنينة، غربي السودان، والتي شهدت الشهر الماضي اشتباكات دموية قبلية أراح ضحاياها العشرات، وافق المحججون أمس الأحد على رفع اعترضوا، ما بدأ يومًا مسلط على الحكومة المركزية لتحقيق المطالبهم بالانفصال والولاية محمد عبد الله البونمة، وفرض ترتيبات أمنية لحفظ الأمن بمعسكرات الحزب المتناخلة للمدينة وجاء ذلك بعد عقد اتفاق مع وفد رسمي برئاسة عضو مجلس السيادة محمد الفتحي سليمان، عضو مجلس السيادة السوداني، يقضي بتلبية مطالبهم.

تراجع التظاهرات وراء باب كوروا (رائس كراحمه/ فرانس برس)

شرفا غرب



وفد مغربي في إسرائيل



كشف وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة (الصورة)، أمس الأحد، أن وفدا مغربيا سافر أمس إلى إسرائيل من أجل الإعداد للافتتاح الرسمي لخط الاتصال، وذلك بعد نحو شهرين من توقيع اتفاق استئناف العلاقات بين الرباط وتل أبيب، وقال بوريطة، خلال ندوة صحافية، إن الافتتاح الرسمي لخط الاتصال المغربي في تل أبيب مرتبط بتطور الوضع الصحي في ظل وباء كورونا وفتح الأجواء في المغرب وإسرائيل، كاشفاً أن مكتب الاتصال سيديره مسؤول بالتجنسية لعدم وجود ممثل مغربي في إسرائيل.

(العربي الجديد)

العراق: استئناف احتجاجات الكوث

تجددت، أمس الأحد، الاحتجاجات في مدينة الكوث العاصمة المحلية لحافظة واسط (180 كيلومتراً جنوبي بغداد)، وقالت مصادر محلية في الكوث لـ «العربي الجديد» إن الاحتجاجات بدأت في ساحة الشاهزاد في المدينة، موضحة أن المحتجين طالبوا بإقالة الحكومة المحلية، والتف عن مسيرة التاشينيين المعتقلين، ومحاسبة قلة المتظاهرين.

(العربي الجديد)

هايتي: القضاء بثلث انتهاء ولاية الرئيس



أقر المجلس الأعلى لمسلطة القضائية في هايتي، أمس الأحد، باتهامه ولاية الرئيس جوفينيل موريز (الصورة) في وقت يصزح الأخير على أنه لا يزال لديه عام في الحكم وأعلن المجلس في قراره أنه «فلق للولاية بسبب التهديدات الخطيرة الناجمة عن عدم التوافق السياسي ردا على انتهاء الولاية الدستورية لرئيس الجمهورية جوفينيل موريز في 7 شباط/ فبراير 2021»، وكذب موريز في تغريدته على موقع تويتر: «إدارتي حصلت من الشعب على ولاية دستورية مددة 60 شهرا. لقد أضينا 48 شهرا، وسيتم تكريس الأشهر الـ 12 المقبلة لإصلاح قطاع الطاعة وإجراء استفتاء وانتخاب».

(فرانس برس)

مذكرة تفاهم بين السودان والجنابية الدولية»

اتفق السودان والمحكمة الجنائية الدولية على توقيع مذكرة تفاهم مستقبلا لتوضيح شكل التعاون بينهما وتذليل الصعوبات، بحسب ما أكدت وزيرة الخارجية السودانية، استعمل وزير الخارجية الكلف، وأقر قمر الدين، في الخرطوم، فاكيسو مونوشوكو، وأوضح الخارجية السودانية أنه في إطار سعي المحكمة للقضاء بمسألتها على الوجه الأمثل، تم الاتفاق على توقيع مذكرة تفاهم مستقبلا من دون أن تحدد تاريخا.

(الاناضول)

تدابيعات كورونا اسوا من الحرب العالمية

اعتقدت وزيرة العمل التشيكية، جانا مالوفا، أمس الأحد، أن تدابيعات وباء كورونا تعد أسوأ من آثار الحرب العالمية، واعتبرت في حلقة تلفزيونية تبث في الحرب العالمية الثانية ل «تسبب الكثير من المشاكل مثل كورونا»، وأضافت: «كوفيد مرض جعل البلاد تتوقف عن العمل لمدة عام».

(فرانس برس)

(فرانس برس)

(فرانس برس)

(فرانس برس)

سياسة

الحدث

على الرغم من انتخاب أعضاء السلطة الانتقالية الجديدة في ليبيا، والترحيب الدولي والعربي الواسع بهذه الخطوة، إلا أن ذلك لا يعكس رضاء جميع العواصم المؤثرة في الأزمة الليبية عما جرى، ولا سيما القاهرة وابوظبي اللتين تحركان لاحتواء الوضع الجديد

السلطة الجديدة في ليبيا

تحركات مصرية ـ إماراتية لاحتواء مفاجأة المنفي ودبيبة



النجاح والفشل

قال مفتاح حمادي الذي كان ترشح للراثة الجديدة، إن «عوامل نجاح وفشل السلطة الجديدة كلها موجودة، وكما لم ينفذ الاعتراف الدولي حكومة الوفاق، يمكن الا بقدم للسلطة الجديدة اب دعم». وشدّد على أن «هم جميع النجاح اصطاف وصالحه وظيفية».



دبيبة، سينم تشكيل حكومة كنفورط (مجاهد بجزر/التلو)

مصر من جهة، والإسارات من جهة أخرى، لعرقلة الحكومة الجديدة حال أدت مواقف معادية، أو متشددة تجاه مصالح الدولتين.
وأبدت انحيازًا واضحًا للمصالح التركية على حساب مصالح البلدين. مع العلم أن المتحدث باسم مليشيات حفتر، أحمد المسمازي، رحب، أول من أمس السبت، بنتائج التصويت في ملتقى الحوار. كما أن السيسي نفسه أعلن دعمه للحكومة الانتقالية. وقال في تصريحات تلفزيونية في وقت متأخر مساء السبت، إن انتخاب أعضاء السلطة الجديدة «خطوة في الاتجاه الصحيح»، مضيفًا «نحن ندعمهم ونستعدون للتعاون معهم من أجل تعافي ليبيا والتحصير للانتخابات» المقررة في 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل.
بورهما، رحبت الإمارات، يوم الجمعة، بتشكيل السلطة التنفيذية الليبية الجديدة، في تصريحات لوسائل إعلامها، ضمن مساهمة من جانب تلك العواصم. بعد خسارة التي راхنت عليها لتأمين مصالحها في ليبيا. وفي هذا السياق، قالت مصادر مصرية خاصة، لـ«العربي الجديد»، إن خسارة القائمة التي كانت تدعمها القاهرة، والتي كان يقودها رئيس مجلس النواب في طريق عقيلة صالح، وتضمّ مع قائد المنطقة

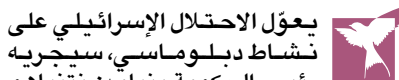
القاهرة، طرابلس ـ **العربي الجديد**
العسكرية الغربية اسامة الجولي، وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا، بعد خسارة نائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معيتيق في التصويت الفردي. كانت بمثابة الصدمة للدوائر المصرية المعنية بملف الأزمة الليبية، خصوصاً بعد وصول شخصيات تميل في توجهاتها إلى تركيا. وأكدت المصادر أن هناك حالة من الحضم، داخل مؤسسة الرئاسة بعد فوز قائمة المنفي ودبيبة، وذلك على الرغم من ترشيحها بالسلطة الجديدة، وأوضحت أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اعتبر ما حدث بمثابة انتصار كبير للسياسات التركية في ليبيا، مشيرة، في الوقت ذاته، إلى أن القاهرة ما زال في ديدها أراق، من شأنها ترويض السلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا. وأكدت أن اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر قواته ما زال ورقة ضغط كبيرة بالنسبة لكل من

قال مصدر مصري مغرب من اللجنة المعنية بمتابعة الملف الليبي، إن المسؤولين في جهاز المخابرات العامة كانوا قد استبقوا التصويت على القائمتين النهائيتين، بفتح قنوات اتصال مع دبيبة، في وقت كانوا يعتبرون أن القائمة التي يدعمونها صاحبة الحظ الأوفر. وأكد المصدر أن دبيبة كان قد زار القاهرة أخيراً بدعوة من رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء عباس كامل، ضمن إطار جلسات الاستماع إلى رؤية المرشحين البارزين للمناصب التنفيذية. وفيما تظل تركيا لاعباً أساسياً في ليبيا، تبدو مخاوف القاهرة وأبوظبي من انفقاح السلطة الجديدة من أنقرة واقعية، خصوصاً بعد وصف رئيس الوزراء الليبي الجديد عبد الحميد دبيبة، في مقابلة مع وكالة «الأنضول»، أمس الأحد، تركيا بـ«الصديقة والحليفة». وكان دبيبة تعهد في أول خطاب له موجه للشعب الليبي ليل السبت، بالإيفاء بالتزاماته تجاه الاستحقاق الانتخابي، مذكراً برويته التي قدمها لأعضاء ملتقى الحوار والتي حملت وعوداً ببرامج تنموية وأخرى يباينها مسار النزاع الذي دام سنتين. وفي مقابله مع «الأنضول» أمس جدد دبيبة التأكيد على أن حكومته ستعمل على إحلال السلام بين الأطراف في البلاد وحل المشاكل الكبرى التي تواجهها. وأضاف أنه سيتم تشكيل الحكومة بعد 3 أسابيع، وبعدها سسطرح لنيل الثقة من قبل البرلمان. ورداً على سؤال حول إمكانية خمين شخصيات من الحكومة السابقة، قال: «من الممكن ذلك، فنحن سنكون حكومة تكنوقراطية وكل من أثبت فعاليته وجدديته في الأداء سيكون ضمن فريق الحكومة». وأكد أن «أولويات الحكومة بالدرجة الأولى هي التفكير في فيروس كورونا، وسععي للحصول على الفأح. ومن ثم سنهتم بالمصاحب الحياتية والتفكير في لجان المصالحة وإعداد الدستور مع المجلس الرئاسي». وشدد على أنه «سنعمل على تقريب وجهات النظر الليبية إلى أبعد الحدود في دخل الانتخابات بشكل موحد وبدون عطف وأي حساسية بين المدن». وعن علاقات بلاده مع تركيا في المرحلة الجديدة، قال دبيبة «ترتبا حلقة وصديقة وشقيقة وعندهما من الإمكانيات الكثيرة لمساعدة الليبيين في الوصول إلى أهدافهم الحقيقية. وترتبا تعثر من الشركاء الحقيقيين لنا».

وتأتي تصريحات دبيبية وحديثه عن أولويات حكومته، بالتزامن مع حدثٍ لفره الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، لـ«العربي الجديد» في تشكيل «فريق حكومي مصغر وذي كفاءة وتكنوقراطي يمكنه أن يحظى بسرعة حلحلة الملفات القديمة. وأكد نورلاند، في بيان أمس، دعم بلاده لـ«السلطة التنفيذية المؤقتة الجديدة». والاستعداد لتقديم المساعدة لتحقيق الاستقرار في ليبيا. في غضون ذلك، تفاوتت قراءات وآراء الأوساط الليبية بشأن السلطة الجديدة، بين الأمل والتشاؤم والحذر. فقد اعتبر مواطنون طرابلس يدعى رمضان الرويضي، وعود دبيبة والبرامج المعلنة للسلطة الجديدة بأنها «خطابيات للاستهلال»، قائلًا لـ«العربي الجديد» إنهم يتحدون عن برامج تنموية لا تصلح إلا للبدان مسفرة». من جانبه، رأى رئيس حزب «ليبيا الديمقراطية»، ناجي صادق، في حديث مع «العربي الجديد»، أن حالة التشاؤم يمكن ربطها بما سُميت به حكومات ليبيا ومضاغعتها معاناتهم». مبدياً هو الآخر مخاوفه من إمكانية أن تواجه السلطة الجديدة عراقيل جمة. في المقابل، رأى عضو مجلس النواب صالح الجبوتي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن عدم ارتباط أعضاء السلطة الجديدة بأي من أقطاب الصراع وعدم اصطفاهم إلى جانب أي منها يعدان من عوامل النجاح.

تقرير

القدس المحتلة ـ **نضال محمد وتد**



يعول الاحتلال الإسرائيلي على نشاط دبلوماسي، سيجريه رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية غايي أشكنازي مع زعماء وروساء دول، لمنع إطلاق الجمعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا إجراءات التحقيق في جرائم الاحتلال، وذلك في انتظار انتهاء ولايتها في يونيو/حزيران المقبل. وكان قرار المحكمة الجنائية الدولية، الجمعة الماضي، والقاضي بأن الأراضي الفلسطينية تقع ضمن اختصاصها القضائي، شكّل مصدر قلق كبير لإسرائيل، لأنه يطاول سلسلة طويلة من السياسيين الحاليين، الذين اضطروا في الماضي إلى البقاء في الطائرات والعودة إلى إسرائيل، خوفاً من اعتقالهم أو توقيفهم، بسبب وجود شكوى ضدّهم بنهم ارتكاب جرائم حرب، بدءاً من وزيرة الخارجية السابقة نسيمبى ليفيتي، إضافة إلى وزير الدفاع السابق شاولوف موفان، وكذا رئيس الوزراء السابق إيهود باراك، وحتى رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت وآخرين. ويشمل القرار، في حال بدء الاستدعاء للتحقيقات والمخول أصام المحكمة، أكثر من 200 شخصية سياسية وأمنية بارزة في دولة الاحتلال، تبدأ من جنرالات الجيش ومن تجوؤوا مناصب قيادية تنفيذية، سواء في قيادة سلاح الجو أو رئاسة الأركان منذ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014، وقد يطاول أيضاً مسؤولين منذ أيام عدوان «الرصاص المصوب» في العام 2008، ممن قد تطاولهم المسؤولية في تقرير غولدستون، وصولاً إلى الضباط وقادة عسكريين ميدانيين.

وذكرت المراسلة السياسية للإذاعة الإسرائيلية، غيلي كوهن: أن إسرائيل تجري من وراء الكواليس ضغوطاً واتصالات، لحاوله التاثير على هوية اللدعي العام المقبل في المحكمة الجنائية الدولية، ومحاولة تقليص نطاق التحقيقات التي قد تقوم بها المحكمة الجنائية الدولية، مع الإشارة إلى أن فرض ذلك ضئيلة. وتنتهي ولاية المدعية العامة الحالية فاتو بنسودا في يونيو/حزيران المقبل.

وقال السفير الإسرائيلي لدى كل من واشنطن والأمم المتحدة، جلعاد اردان، إن قرار المحكمة الجنائية الدولية، بشأن ولايتها في التحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية، لا يعني بالضرورة فتح مثل هذه التحقيقات، مضيفاً أنه «يشكل

بدات إسرائيك اتصالات، من خلف الكواليس، من أجل التأثير على هوية المدعي العام المقبل في المحكمة الجنائية الدولية، وذلك بهدف منع فتح تحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية

إسرائيل و«الجنائية الدولية»

حملة للتأثير على هوية المدعي العام المقبل

الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك ملف الاستيطان. وكما كان متوقفاً، فقد رفضت دولة الاحتلال الإسرائيلي القرار، وادعت أن المحكمة لا تملك ولاية على الأراضي الفلسطينية، مضيفة أن إسرائيل ليست عضواً في المحكمة.

وقال نتانياهو، بحسب ما نقلت صحيفة «يسرائيل هومو» عنه، «لقد أثبتت المحكمة الجنائية الدولية مرة أخرى أنها جسم محايد، ونحن نتمنى أن يعرف الجميع أنها تتحرك بدوافع سياسية، حسب زعمه. وقال اردان، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أمس الأحد، إن نتانياهو، ووزير الخارجية الجنرال غايي أشكنازي، يعزّزمان إجراء اتصالات مكثفة مع زعماء وروساء دول، لتحجدهم لصالح الموقف الإسرائيلي، ومنع فتح مثل هذا التحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية. وأشار بالموقف الأميركي، معتبراً أن اتصالات مكثفة تجري مع الولايات المتحدة في هذا السياق، وأن الموقف الأميركي يعزّز علاقة التحالف بين دولة الاحتلال والولايات المتحدة. وعلى غرار الموقف الإسرائيلي، قال اردان إن المحكمة لا تملك صلاحيات على إسرائيل، لأن الأخيرة لم توقع على اتفاق روما لتشكيل المحكمة، وبالتالي فإنها لا تملك صلاحية على الاحتلال.

ويحتج الكابيتنيت السياسي والأمني لحكومة الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، قرار المحكمة الجنائية الدولية، بشمول ولايتها للتحقيق، جرائم الحرب في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك ملف الاستيطان. وكما كان متوقفاً، فقد رفضت دولة الاحتلال الإسرائيلي القرار، وادعت أن المحكمة لا تملك ولاية على الأراضي الفلسطينية، مضيفة أن إسرائيل ليست عضواً في المحكمة. وقال نتانياهو، بحسب ما نقلت صحيفة «يسرائيل هومو» عنه، «لقد أثبتت المحكمة الجنائية الدولية مرة أخرى أنها جسم محايد، ونحن نتمنى أن يعرف الجميع أنها تتحرك بدوافع سياسية، حسب زعمه. وقال اردان، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أمس الأحد، إن نتانياهو، ووزير الخارجية الجنرال غايي أشكنازي، يعزّزمان إجراء اتصالات مكثفة مع زعماء وروساء دول، لتحجدهم لصالح الموقف الإسرائيلي، ومنع فتح مثل هذا التحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية. وأشار بالموقف الأميركي، معتبراً أن اتصالات مكثفة تجري مع الولايات المتحدة في هذا السياق، وأن الموقف الأميركي يعزّز علاقة التحالف بين دولة الاحتلال والولايات المتحدة. وعلى غرار الموقف الإسرائيلي، قال اردان إن المحكمة لا تملك صلاحيات على إسرائيل، لأن الأخيرة لم توقع على اتفاق روما لتشكيل المحكمة، وبالتالي فإنها لا تملك صلاحية على الاحتلال.

ويحتج الكابيتنيت السياسي والأمني لحكومة الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، قرار المحكمة الجنائية الدولية، بشمول ولايتها للتحقيق، جرائم الحرب في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك ملف الاستيطان. وكما كان متوقفاً، فقد رفضت دولة الاحتلال الإسرائيلي القرار، وادعت أن المحكمة لا تملك ولاية على الأراضي الفلسطينية، مضيفة أن إسرائيل ليست عضواً في المحكمة.

جلعاد اردان:

المحكمة لا تملك صلاحيات على إسرائيل

اشار محللون إلى

انه لن تكون للقرار تداعيات فورية

بدات إسرائيك اتصالات، من خلف الكواليس، من أجل التأثير على هوية المدعي العام المقبل في المحكمة الجنائية الدولية، وذلك بهدف منع فتح تحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية

سياسي، وليست مؤسسة قضائية. فهذه المحكمة تتجاهل جرائم الحرب الحقيقية، الحدار والإستيطان الفلسطينية في وبدلاً من ذلك تلاحق إسرائيل، مذكراً بأن إسرائيل ليست عضواً في المحكمة الدولية. واعتبر نتانياهو أن القرار يمثل مساً «يحق الدول الديمقراطية في الدفاع عن نفسها في مواجهة الإرهاب، ويخدم العناصر التي تثار على الجهود الهادفة إلى توسيع دائرة السلام»، وفق ادعائه، متشدداً على أن تل أبجب ستواصل الدفاع عن «مواطنينا وجنودنا وتحميمهم من المطاردات القضائية». وفي السياق، نقلت الصحيفة عن وزير الخارجية الإسرائيلي غايي أشكنازي وصفه القرار بأنه «هدية للإنهاب الفلسطيني».

بحسبإذاعة ذلك، أشار عدد من المحللين والكتّاب في إسرائيل إلى أنه لن يكون للقرار تداعيات فورية، وقد تكون له نتائج فقط على المدى البعيد، خصوصاً في حال تم الاعتراف بفلسطين دولية عضو عادية في الأمم المتحدة، وهي المنظمة التي تستمد المحكمة الجنائية شرعيتها منها. وقال الون بنكاس، الذي شغل في الماضي منصباً إسرائيلياً في الولايات المتحدة، في مقالة في صحيفة «هارتس» أمس الأحد، إن القرار يبقى إشكالياً من الناحية القضائية والسياسية، وقد تكون له تداعيات سلبية على إسرائيل، ولكن على المدى البعيد.

وعلى غرار بينكاس قال المعلق بين دورو يميني، في «يديעות آحرونوت»: «ستمر أشهر طويلة، وربما عدة سنوات قبل أن تشهد دولة الاحتلال الإسرائيلي القرار، وادعت أن المحكمة لا تملك ولاية على الأراضي الفلسطينية، مضيفة أن إسرائيل ليست عضواً في المحكمة.

وقال نتانياهو، بحسب ما نقلت صحيفة «يسرائيل هومو» عنه، «لقد أثبتت المحكمة الجنائية الدولية مرة أخرى أنها جسم محايد، ونحن نتمنى أن يعرف الجميع أنها تتحرك بدوافع سياسية، حسب زعمه. وقال اردان، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أمس الأحد، إن نتانياهو، ووزير الخارجية الجنرال غايي أشكنازي، يعزّزمان إجراء اتصالات مكثفة مع زعماء وروساء دول، لتحجدهم لصالح الموقف الإسرائيلي، ومنع فتح مثل هذا التحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية. وأشار بالموقف الأميركي، معتبراً أن اتصالات مكثفة تجري مع الولايات المتحدة في هذا السياق، وأن الموقف الأميركي يعزّز علاقة التحالف بين دولة الاحتلال والولايات المتحدة. وعلى غرار الموقف الإسرائيلي، قال اردان إن المحكمة لا تملك صلاحيات على إسرائيل، لأن الأخيرة لم توقع على اتفاق روما لتشكيل المحكمة، وبالتالي فإنها لا تملك صلاحية على الاحتلال.

ويحتج الكابيتنيت السياسي والأمني لحكومة الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، قرار المحكمة الجنائية الدولية، بشمول ولايتها للتحقيق، جرائم الحرب في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك ملف الاستيطان. وكما كان متوقفاً، فقد رفضت دولة الاحتلال الإسرائيلي القرار، وادعت أن المحكمة لا تملك ولاية على الأراضي الفلسطينية، مضيفة أن إسرائيل ليست عضواً في المحكمة.

على المدى البعيد. وعلى غرار بينكاس قال المعلق بين دورو يميني، في «يديעות آحرونوت»: «ستمر أشهر طويلة، وربما عدة سنوات قبل أن تشهد دولة الاحتلال الإسرائيلي القرار، وادعت أن المحكمة لا تملك ولاية على الأراضي الفلسطينية، مضيفة أن إسرائيل ليست عضواً في المحكمة.

قتل شرطي افغانى واصيب اثنان اخراج جراء هجوم انتحاري استهدف اسم الأحد مركزاً أمنياً في إقليم نجرهار شرقي البلاد. وقال مصدر أمني لـ«العربي الجديد» إن هاجماً يقود سيارة ملغمة استهدف المركز في منطقة شمغله الواقعة بين مدينة جلال آباد ومديرية خوجاني. ولم تتبين أي جهة مسؤولة الإعتداء، من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، في بيان، أن القوات الأفغانية، اهمت سحناً لحركة طالبان في مديرية عرغش بواقع هلمند، وتمكنت من الإفراج عن أربعة مواطنين (العربي الجديد)

شرقاً غرباً

الاحتلال يهدد لهدم منازل فلسطينيين

قال مدير مكتب هيئة مقاومة الحدار والإستيطان الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، مراد شتوي، لـ«العربي الجديد»، إن قوات الاحتلال أخفرت، أمس الأحد، عدداً من العائلات الفلسطينية بوقف العمل ببناء سبعة منازل في الجهة الغربية من بلدة صفا غرب نابلس شمالي الضفة الغربية، المقابلة للبويرة الاستيطانية (فخار جلعاد) التي إقامها الإحتلال قبل نحو 3 سنوات. واقدمت قوات الإحتلال، أمس، قرية حارس غرب سلغيت، وأخذت قياسات منزل الأسير رائد صوف، وسط خشية أن يكون ذلك تمهيداً للهدم.

(العربي الجديد)

النظام يقصف ريف إدلب
بعد مدونون، أمس الأحد، جراء قصف نفذته قوات النظام السوري واستهدف ريف إدلب الجنوبي شمال غربي البلاد. وقالت مصادر من الدفاع المدني السوري، لـ«العربي الجديد»، إن قوات النظام جددت خرق وقف إطلاق النار بقصف صاروخي ومدفعي على ريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى جرح سيدثن بعد أن أصيب المزل الذي تقفناه في بلدة شنان بشكل مباشر جراء القصف.

(العربي الجديد)

هجوم انتحاري شرقى أفغانستان

قتل شرطي افغانى واصيب اثنان اخراج جراء هجوم انتحاري استهدف اسم الأحد مركزاً أمنياً في إقليم نجرهار شرقي البلاد. وقال مصدر أمني لـ«العربي الجديد» إن هاجماً يقود سيارة ملغمة استهدف المركز في منطقة شمغله الواقعة بين مدينة جلال آباد ومديرية خوجاني. ولم تتبين أي جهة مسؤولة الإعتداء، من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، في بيان، أن القوات الأفغانية، اهمت سحناً لحركة طالبان في مديرية عرغش بواقع هلمند، وتمكنت من الإفراج عن أربعة مواطنين (العربي الجديد)

الساعة الأخيرة نشرة مساءية تسلط الضوء على أبرز الأخبار اليومية بنظرة أكثر عمقا وشمولا مع اطلالة على الشأن المغربي وأهم ما شغل مواقع التواصل الاجتماعي

الساعة الأخيرة

يوميا

22:00 بتوقيت القدس

20:00 بتوقيت GMT

سهيول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

خوت بيرد | 12520 V

alaraby.tv

التلفزيون العربي

ALARABY TELEVISION

نشرة إخبارية يومية شاملة ترصد أهم الاحداث العربية والعالمية وتداعياتها عبر شبكة واسعة من المراسلين وحوارات معمقة مع المحللين والمختصين

يوميا

19:00 بتوقيت القدس

17:00 بتوقيت GMT

سهيول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

خوت بيرد | 12520 V

alaraby.tv

التلفزيون العربي

ALARABY TELEVISION

مقبلة من الإقصاء والتفرد، وذكرت «جان المقاومة الشعبية»، وهي تنظيم عسكري موجود في قطاع غزة منذ العام 2000 وأبرز من تم إقصاؤهم، أن «مشاركة الكل الوطني من دون إقصاء لأي طرف في صياغة رؤية سياسية واحدة مجمع عليها تشكل ضمانة

اهل خليه الحية

التواقف على ارضية

سياسية للانتخابات

نحو ـ القدس



كانت مفاجئة مغارة السوار صمت زعم «حماس» (محمد عبد طراس/بربي)

سياسة

الغلاف

عودة الاحتقان إلى الشارع من جراء عدم تلبية المطالب وشكاوى تهميش الأطراف

المغرب: احتجاجات غير مفاجئة

الرباط . عادل نجدي



قبل أيام من الذكرى العاشرة لانتلاق «حركة 20 فبراير» التي قادت احتجاجات الربيع العربي في المغرب في عام 2011، عاد الاحتقان الاجتماعي ليفرض نفسه من جديد، وسط تحذيرات أطلقتها فعاليات سياسية وحقوقية من «انفجارات اجتماعية أوسع» وفتح تجدد الاحتجاجات الشعبية في مدينة الفينيق شمال المغرب، ليل الجمعة الماضي، وعودة المواجهات مع قوات الأمن، باب الأسئلة حول إن كان ما حدث مؤشرا على أن المشهد الذي عرفه المغرب في السنوات الأخيرة، من حراك شعبي في العديد من مناطق المملكة، ستكرر من جديد.

ولئن كانت الاحتجاجات المطالبة هي أبرز السمات التي رافقت التحولات التي شهدها المغرب منذ هبوب رياح الربيع العربي، فقد كان العنوان الأبرز للحركة الاحتجاجية التي اندلعت في مدينة الفينيق، حتى الآن، هو أزمة اقتصادية خانقة. وجاء ذلك جراء قرار الحكومة المغربية إغلاق بوابة سبتة في وجه التهريب المعيشي (يمتدث مئات المغاربة تهريب السلع من المدينتين، إلى باقي المدن داخل المغرب، حيث يعفلون على حمل أكياس ضخمة مُحملة بالمضامع الإسبانية فوق ظهورهم لإدخالها إلى الأراضي المغربية وبيعها)، واتى الإغلاق حفاظا على تنافسية المنتج المحلي، بعد شكاوى شركات مغربية وأجنبية متواجدة في المغرب من المنافسة غير القانونية للعمود الاستهلاكية المغربية.

ومنذ قرار السلطات في ديسمبر/كانون الأول 2019، الإغلاق النهائي لمجر باب سبتة (المدينة الخاضعة لإدارة الإسبانية)، أمام تجار السلع المهربة، تضررت مدينة الفينيق بشكل كبير، وطاولت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية جل الفئات المجتمعية فيها، بعد أن كان التهريب، على مدى عقود، هو

خطر سياسة غض الطرف

أوضح الناقد خالد اليكاري، ان فعاليات عدة تقدمت منذ اسبوعين بعرضة موجهة إلى الحكومة، ترصد اوضاع الفينيدف وتقرح إجراءات استجابية لتأديا للاسواء، لكن جرس نجاهه هذه النداءات. وقال: «مع كامل الأسف، بعد احتجاجات السكان، حضرت المقاربة بالأمت مرة أخرى، ما يبين ان لا نية لدى الدولة في التنازل عن قرار إغلاق المعبور، او المروثة فيه، وهو امر يندثر بتطور الاحتجاجات نحو مظاهر عنيفة اذا استمرت سياسة الاذن الصماء».

النشاط الاقتصادي الرئيسي في المدينة، وبحسب محمد الريفي، أحد تجار سوق المسيرة الخضراء، الذي يعد أكبر سوق لبيع السلع المهربة من إسبانيا في مدينة الفينيق، فإن خروج السكان للاحتجاج كان أمرا منتظرا في ظل «سيادة إعطاط كبير في صفوف المواطنين جراء وقف التهريب، الذي كان مصدر رزق غالبية سكان المدينة، وفي

ظل غياب فرص شغل في مدينة لا تتوفر فيها معامل أو أنشطة فلاحية». وأشار، في حديث له «العربي الجديد » إلى أن قرار إغلاق بوابة سبتة يمكن القول إنه قضى على المدينة بأكملها.

المغرب بالتهريب المعيشي. وأضاف، في تصريحات له «العربي الجديد»، «صحيح أن التهريب يؤثر على الاقتصاد الوطني،

ونحن لسنا ضد الإغلاق، لكن كان يجب اتخاذ قرارات مصاحبة. لأن المغرب كان مصدر رزق الآلاف من المواطنين. وأحال أن الامر اليوم بات مفتوحا على كل الاحتمالات، لأن المدينة تعيش أزمة حقيقية».

وكانت السلطات المغربية قد حددت، صيف العام الحالي، موعداً لانتطلاق الأنشطة الاقتصادية في الشطر الأول من منطقة المغرب بالتهريب المعيشي. وأضاف، في تصريحات له «العربي الجديد»، «صحيح أن التهريب يؤثر على الاقتصاد الوطني، وفي الوقت الذي اتخذت فيه السلطات المغربية أولى الخطوات لمحاولة معالجة حالة الإحتقان، من خلال الإعلان عن إطلاق مصدر رزق الآلاف من المواطنين. وأحال أن الامر اليوم بات مفتوحا على كل الاحتمالات، لأن المدينة تعيش أزمة حقيقية».

وكانت شرارة «حراك الريف» الأولى اندلعت ليلة 28 أكتوبر/تشرين الأول 2016، بعد نطق شباب غاضبون وفقة احتجاجية، إثر وفاة بائع سمك سخفا داخل شاحنة قمامة، بينما كان يحاول استعادة اسمائه التي تمت تصاروتها. ومنذ تلك الليلة، عمت الاحتجاجات مدينة الحسيمة ومناطق مجاورة لها، لتتحول من مطلب محاكمة المستبشرين الحقيقيين في مصرع بائع السمك، إلى مطالب أكبر وأشمل، تتضمن رفع التهيش وما يسمى العسكرية الأمنية عن الحسيمة، وتنفذ مشاريع تنموية في مجال التعليم والصحة والتشغيل وعرفت الاحتجاجات، لا سيما في مدينة الحسيمة، زخماً بشريا للشهور عدة، وشهدت التظاهرات مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن، انتهت باعتقال العشرات قبل أن تخف حدة هذه الاحتجاجات، ويبقى التركيز على محاكمات المعتقلين.

وبالتزامن شهدت مدن أخرى (زاكورة، وتغنيف، وخربكة، والسفي، وغيرها) حركات احتجاجية مرتبطة أساسا بقضايا التنمية ورفع التميش وتوفير الخدمات الاجتماعية، كاللتعليم والصحة والبنية التحتية الضرورية. وأضيف إلى تلك المدن المنفضة مطلع 2018 منطقة جرادة (شرق المغرب) التي شهدت عقب وقوع ثلاث وفيات في مناجم الفحم الحجري، خروج تظاهرات سلمية، للتعبير عن استياء كبير في صفوف سكان المدينة، التي تعاني من التهميش والبطالة وغياب مراكز الشغل. لكنها سرعان ما تحولت إلى احتجاجات واشتباكات مع قوات الأمن واعتقالات ومحاكمات.

وبحسب الطيب ضمضام، القيادي في الجبهة المغربية الاجتماعية، التي تضم 35 تنظيماً حقوقيا وثقافيا وسياسيا، فإن «الاحتجاجات في المغرب لم ولن تتوقف، ما دامت سياسات الإفكار والتمهيش وتكريم الأعداء هي خيار الدولة، وما دام المواطن لا يساهم في رسم الاختيارات السياسية والاقتصادية والثقافية». وأشار إلى أن «الاحتجاجات التي عرفتها مدينة الفينيق تأتي في سياق استمرار حالة الغليان الدائم في قطעי التعليم والصحة، واحتجاجات العديد من سكان المناطق الجبلية والمهمشة». ولغت، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن «الاحتجاج قد يبعث لفرقة لأسباب معينة، لكنه يعود دائما، لأنه سلاح المواطنين في مواجهة الحرمان والفقر».

الأنشطة الاقتصادية والتجارية بمحافظة الحسيق الفينيق، إلا أن هذا الرهان يبدو بعيدا، بسبب التأخر الكبير في أشغال إنجاز هذا الأمر. ووفق الناشط الحقوقي خالد البكاري، فإن ما حدث في الفينيق من احتجاجات بخلفية اجتماعية واضحة كان متوقعا. ولغت، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أنه «لا يمكن بناء على قرار سياسي قد تكون له دوافع جيوسياسية مرتبطة بالتناقص حول الريادة الاقتصادية في منطقة غرب المتوسط، أن يتم تقديم السكان المحليين قربانا. كان على الدولة قبل أن تقرر إغلاق المعبور الحدودية، أن توجد حلوًا معقولة ومقبولة للمواطنين».

وفي الوقت الذي اتخذت فيه السلطات المغربية أولى الخطوات لمحاولة معالجة حالة الإحتقان، من خلال الإعلان عن إطلاق برنامج يتعلق ب«المروعة وتفعيل البات الدعم والموازية»، من أجل تحسين قابلية التشغيل وتحفيز وزيادة الأعمال للفئات الهشة». وبعد خروج مئات من سكان الفينيق للاحتجاج، إلى الأذهان، ما عاشه المغرب من احتجاجات في السنوات الأخيرة بسبب مطالب اجتماعية، كان أبرزها «حراك الريف». وكانت شرارة «حراك الريف» الأولى اندلعت ليلة 28 أكتوبر/تشرين الأول 2016، بعد نطق شباب غاضبون وفقة احتجاجية، إثر وفاة بائع سمك سخفا داخل شاحنة قمامة، بينما كان يحاول استعادة اسمائه التي تمت تصاروتها. ومنذ تلك الليلة، عمت الاحتجاجات مدينة الحسيمة ومناطق مجاورة لها، لتتحول من مطلب محاكمة المستبشرين الحقيقيين في مصرع بائع السمك، إلى مطالب أكبر وأشمل، تتضمن رفع التهيش وما يسمى العسكرية الأمنية عن الحسيمة، وتنفذ مشاريع تنموية في مجال التعليم والصحة والتشغيل وعرفت الاحتجاجات، لا سيما في مدينة الحسيمة، زخماً بشريا للشهور عدة، وشهدت التظاهرات مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن، انتهت باعتقال العشرات قبل أن تخف حدة هذه الاحتجاجات، ويبقى التركيز على محاكمات المعتقلين.

قالت مصادر برلمانية مصرية إن «أربعة وزراء تجاهلوا طلب مجلس النواب الإزالة بنين أمام البرلمان، حول إنجاز برامج وزاراتهم في العامين الماضيين، والخطة المستقبلية لها، في ضوء برنامج الحكومة (مصر تنطلق 2022)»، وأشارت إلى اختتام جلسات البرلمان المخصصة للاستماع إلى أعضاء الحكومة، بدلاء وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عمرو طلعت، ووزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، هالة السعيد، بجائتهما أسس الأحد واليوم الإثنين.

وأضافت المصادر في حديث خاص، أن «وزراء الدفاع محمد زكي، والإنتاج الحربي محمد أحمد مرسي، والداخلية محمود توفيق، رفضوا الحضور إلى مقر البرلمان، ومواجهة النواب في المشكلات التي تتعلق بوزارتهم، بدعوى عدم جواز مناقشة المسائل المرتبطة بالأمن القومي في جلسة علنية أمام وسائل الإعلام في حين قدم وزير الشؤون النيابية سابقا، والعلل حاليا، عمر مروان، اعتذارا غير مطبل بسبب عن عدم حضور جلسات الأسبوع الماضي بعد دراج اسمه على جدول الأعمال». وأفادت المصادر بأنه من بين الأسباب الرئيسية لغياب هؤلاء الوزراء «عدم مناقشة التخصصات المالية للوزارات الأربع تحت قبة البرلمان، أو إفساح المجال لمسائل النواب بشأن أوجه إنفاقهم، على الرغم من أنه حق دستوري أصيل لهم»، موضحة أن «الوزري الدفاع والداخلية لم تطا أقدامهما مجلس النواب خلال السنوات الخمس الماضية، وحينما اصن بعض النواب على لغائهما، ومدفعية صاروخية»، مشيرة إلى أن «همة هذه القوات كانت في البداية ضرب طوق أمني عمق 10 كيلومترات حول القاعدة، من أجل تأمين حمايتها من أي هجوم أو تسلل بري في اتجاه القاعدة. ولكن بعد ذلك، امتد الطوق الأمني إلى عمق 70 كيلومترا، في اتجاه مدينة طرطوس وذلك من أجل حماية القاعدة». وفق الدراسة.

ولعبت قاعدة حميميم الدور الحاسم في القضاء على فصائل المعارضة السورية في ريف دمشق، وخصوصا في غوطة دمشق الشرقية، وفي محافظتي درعا والقنيطرة في جنوب سورية، وفي ريف حمص الشمالي، وفي مدينة حلب وريفها، إضافة إلى ريف اللاذقية الشمالي، وبعض مناطق ريف إدلب في الشمال الغربي من سورية. من جانبه، قال القيادي في فصائل المعارضة السورية، العقيد مصطفى الكور، في حديث مع «العربي الجديد»، إنه «كان لقاعدة حميميم الدور الرئيسي في حرب النظام والروس على الشعب السوري». موضحة أيضا «القتلت عنها غالبية التقارير الروسية التي كانت تصف مواقع الفوار والمدنيين منذ عام 2015 وإلى الآن». وأوضح أن القاعدة «تضم مقر قيادة القوات الروسية في سورية، ويوجد فيها مركز المصاحبة الروسي»، مشيرا إلى أنه يوجد فيها كذلك «وسائط الدفاع الجوي الروسية من طراز إس-300، وإس-400، وطائرات وحوامات ميل مي-28، التي شاركت مؤخرا في معارك البادية». وتابع الكور: «هذه القاعدة تتحكم بالأسطول الروسي العامل في البحر الأبيض المتوسط، ومنها تدار كافة الأعمال العسكرية الروسية والأسدية

إضافة نحو 300 متر للدرج الغربي في القاعدة الجوية

التوسعة تمهد لجعل حميميم نقطة انطلاق لأسلحة استراتجية

خاص



وزير الدفاع من بين الذين رفضوا التوجه إلى البرلمان (صفا كركان/الأنباء)

مصر: وزراء يرفضون المثول أمام البرلمان

طلبا منهم الحضور إلى مقر الوزارتين»، وتقتصر الخطة الإعلامية لفعاليات مجلس النواب على عدم حضور جذا من الصحافيين، أكثر من 80 صحافيا متفهدا لدى البرلمان، من دون إبداء أسباب، مع بداية الفصل التشريعي الحالي في 12 يناير/كانون الثاني الماضي، بما يحرم أصحاب الخبرات الصحافية من ممارسة عملهم، أعضاء الحكومة، بدلاء وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عمرو طلعت، ووزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، هالة السعيد، بجائتهما أسس الأحد واليوم الإثنين.

وأضافت المصادر في حديث خاص، أن «وزراء الدفاع محمد زكي، والإنتاج الحربي محمد أحمد مرسي، والداخلية محمود توفيق، رفضوا الحضور إلى مقر البرلمان، ومواجهة النواب في المشكلات التي تتعلق بوزارتهم، بدعوى عدم جواز مناقشة المسائل المرتبطة بالأمن القومي في جلسة علنية أمام وسائل الإعلام في حين قدم وزير الشؤون النيابية سابقا، والعلل حاليا، عمر مروان، اعتذارا غير مطبل بسبب عن عدم حضور جلسات الأسبوع الماضي بعد دراج اسمه على جدول الأعمال». وأفادت المصادر بأنه من بين الأسباب الرئيسية لغياب هؤلاء الوزراء «عدم مناقشة التخصصات المالية للوزارات الأربع تحت قبة البرلمان، أو إفساح المجال لمسائل النواب بشأن أوجه إنفاقهم، على الرغم من أنه حق دستوري أصيل لهم»، موضحة أن «الوزري الدفاع والداخلية لم تطا أقدامهما مجلس النواب خلال السنوات الخمس الماضية، وحينما اصن بعض النواب على لغائهما،

وتقتصر الخطة الإعلامية لفعاليات مجلس النواب على عدم حضور جذا من الصحافيين، أكثر من 80 صحافيا متفهدا لدى البرلمان، من دون إبداء أسباب، مع بداية الفصل التشريعي الحالي في 12 يناير/كانون الثاني الماضي، بما يحرم أصحاب الخبرات الصحافية من ممارسة عملهم، أعضاء الحكومة، بدلاء وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عمرو طلعت، ووزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، هالة السعيد، بجائتهما أسس الأحد واليوم الإثنين.

وأضافت المصادر في حديث خاص، أن «وزراء الدفاع محمد زكي، والإنتاج الحربي محمد أحمد مرسي، والداخلية محمود توفيق، رفضوا الحضور إلى مقر البرلمان، ومواجهة النواب في المشكلات التي تتعلق بوزارتهم، بدعوى عدم جواز مناقشة المسائل المرتبطة بالأمن القومي في جلسة علنية أمام وسائل الإعلام في حين قدم وزير الشؤون النيابية سابقا، والعلل حاليا، عمر مروان، اعتذارا غير مطبل بسبب عن عدم حضور جلسات الأسبوع الماضي بعد دراج اسمه على جدول الأعمال». وأفادت المصادر بأنه من بين الأسباب الرئيسية لغياب هؤلاء الوزراء «عدم مناقشة التخصصات المالية للوزارات الأربع تحت قبة البرلمان، أو إفساح المجال لمسائل النواب بشأن أوجه إنفاقهم، على الرغم من أنه حق دستوري أصيل لهم»، موضحة أن «الوزري الدفاع والداخلية لم تطا أقدامهما مجلس النواب خلال السنوات الخمس الماضية، وحينما اصن بعض النواب على لغائهما،

وأوضح أن «المعتقلين مطلوبون بتهمة الإرهاب، لانتماهم للتفليح داعش». وأشار البيان إلى أن عملية الاعتقال تمت وفق مذكرة قض صادرة بحقهم من القضاء لعلهم ضمن التنظيم في كركوك، وينبؤي، وشمال بغداد، وتمت كنى وأسماء مختلفة».

(العربي الجديد)

اتساع نطاق تظاهرات ميانمار ضد الانقلاب

نظم عشرات الآلاف مسيرات في أنحاء ميانمار، أمس الأحد، للتعبير بالانقلاب الذي وقع الأسبوع الماضي وللضغط بالإلزام عن الزعيمة المنخبة أونغ سان سو تشي، في أكبر احتجاجات منذ ثورة الزعفران عام 2007. وهدفت المظاهرات الأحد في راغون وسط ضجيج الإسواق إلى أن تزيد مكتاتورية تريد الديمقراطية، وقام متظاهرون بتقديم ورود إلى رجال الشرطة بينما رفع الآخرون لافتات تدع عليها «انقلاب سراح الأمم سو»، في إشارة إلى أونغ سان سو تشي. وتحدثت بعض التقديرات عن أن عدد المحتجين في راغون بلغ نحو مائة ألف. ووردت أنباء عن احتجاجات في مدينة ماندالي وايماكن أخرى في أنحاء البلاد التي يبلغ عدد سكانها 53 مليون نسمة. وكانت تجمعات مليونين أكثر من بعضهم مسيرات السبت عندما خرج عشرات الآلاف إلى الشوارع في أول الاحتجاجات الحاشدة على الانقلاب. (رويترز، فرانس برس)



زارونيل قاعدة حميميم واخر عام 2017 (ميكائيل كليلين/جيتي)

سياسة

ما بعد فشل إيجاب تسوية

انتخابات الرئاسة الصومالية معطلة



لشعب اليوم ولاية الرئيس الصومالي ومحا الدستور (الناظر)

والجهات التي تتدخل في بلدنا للتأثير في الانتخابات. وأدت هذه التطورات إلى إدخال البلاد في حالة من الجدل حول إمكانية تعدد فترة الرئاسة والحكومة الفيدرالية، بالإضافة إلى مخاوف من اندلاع خلافات سياسية بين الرئاسة من جهة والبرلمان من جهة ثانية، على مع الرغم من تأكيد رئيس البرلمان عدم زج البرلمان في الأزمة السياسية الراهنة بين الرئيس من جهة وبين رؤساء ولايات فيدرالية من جهة ثانية.

ما بعد انتهاء فترة الرئيس

وقال الباحث في مركز الصومال للدراسات والسياسة، إن هناك أسئلة عديدة تُطرح برحلة ما بعد انتهاء فترة الرئيس، فإلى أين تتجه البلاد، وهل بإمكان الحكومة الفيدرالية

تركزت الخلافات بين فرماجو ومحويبي حوله مقاعد إقليم جدو

لا تعديد

وكان رئيس البرلمان أكد، خلال جلسة للبرلمان السبت الماضي، عدم وجود تعديد لفترة الحكومة الفيدرالية والرئاسة الصومالية، مستنداً إلى أنه بموجب الدستور الصومالي في المادة 91، فإن مدة الرئيس محددة بأربع سنوات من ولايته، وأن البرلمان سينتوى مهمة إدارة البلاد، لتنظيم انتخابات ثنائية ورئاسية وأوضح أن البرلمان أقر، إجراء الانتخابات بداية العام 2021، عبر نموذج انتخابي غير مباشر، إذ تختار العشائر مندوبين ينتقون بدورهم أعضاء عرفتي البرلمان (الشيوخ والشعب)، الذين يعينون رئيساً للبلاد. لكن إذا فشلت المفاوضات بين الأطراف الصومالية للاتفاق على الانتخابات، فإن الحل لإيجاد مخرج لل أزمة الراهنة سيكون بيد البرلمان.

فشل مشاورات طوسمريب

وتصاعدت الأزمة السياسية إثر فشل المشاورات الأخيرة التي عقدت بين القوى السياسية، في مدينة طوسمريب وسط البلاد، أخيراً، في التوصل إلى اتفاقيات لتنظيم انتخابات نيابية ورئاسية في البلاد. وتكرزت الخلافات بين فرماجو ورئيس إقليم جوبالاند أحمد اسلام مدوبي، حول المقاعد البرلمانية في إقليم جدو (جنوب الصومال) والمقددة بـ 16 مقعداً. وتعدو 10 مقاعد منها إلى قبيلة الميريحان التي يتحدر منها الرئيس الصومالي. ويسعى مقربون من فرماجو للدخول إلى البرلمان من هذا الإقليم، بينما يريد رئيس جوبالاند تعيين شخصيات من القبيلة نفسها لكنها متحالفة معه، وهذا ما يرفضه الرئيس الصومالي. وتظن عائلة فرماجو في الإقليم الذي تسيطر على أجزاء منه قوات تابعة لولاية جوبالاند، بينما تسيطر قوات صومالية أخرى على مناطق شاسعة من الإقليم ورفض كل من فرماجو ومدوبي جهود الوساطة واقتراحات رؤساء الولايات الفيدرالية الآخرين لحل الأزمة. كما أنهم تبادلوا التهم حول الجهة التي أفضلت المؤتمر الأمر الذي يعيق جهود تنظيم الانتخابات نيابية ورئاسية في البلاد. وكان فرماجو قال، أمام أعضاء البرلمان الصومالي السبت الماضي، إن دولا أجنبية تغذي الصراع السياسي بين الترياء السياسيين، مشيراً إلى أنه لا رغبة لديه في تسمية تلك الدول

بين القيادات الصومالية لها أبعاد متعددة. هناك البعد الدستوري، لأن الدستور لا يفصل الصلاحيات، وفيه تناقضات كثيرة ولا يوضح بعض المصامين الجدلية (وخاصة الصلاحيات بين المحاسن التشريعية والتنفيذية، إلى جانب غموض في شرح بنود تتعلق بصلاحيات الولايات الفيدرالية، وخاصة المالية والخارجية منها). كما أن هناك بعداً آخر يتمثل في غياب القيادات الصومالية التي تتمتع بانكفاء السياسية في احتواء الأزمات. وهناك أيضاً البعد الأمني، الذي يُعقد ملف تأمين مقار ومناطق تنظيم الانتخابات في البلاد.

صراع عشائري

وأشار حسن شيخ إلى القضايا الاجتماعية والصراع العشائري بين مكونات المجتمع، إذ لم تحر مصالحة حقيقية لإنهاء الأزمة جمعها بين العشائر الصومالية، وهذه جميعها ملفات بإمكانها أن تفشل عملية تنظيم الانتخابات، وذلك في ظل عدم توفر حكومة تتصرف بواقعية في مواجهة التحديات

بحكمة. ما أقرز الوضع السياسي المعقد سيكون بيد الولايات الفيدرالية؛ وأشار إلى أن البلاد تعيش حالة غموض مفتوحة على تعدد فترة الرئاسة والحكومة الفيدرالية، ويرأي الشيخ فإن انتهاء فترة الرئيس الصومالي محمد فرماجو، سيكون في يوم 11 من دون أن تنتصص ملامح المرحلة السياسية المقبلة، وعدم وجود اتفاق حول تنظيم الانتخابات، ستدخل الصومال في نقى سياسي وأمني مظلم للغاية. وردا على سؤال حول إمكانية حدوث تدخل دولي لممارسة ضُغط على الأطراف الصومالية لتبني موقف سياسي ينهي الخلافات فيما بينهم، قال الشيخ إن المجتمع الدولي، وخاصة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، سيدخل عاجلاً أم آجلاً من أجل تفكيك عقدة الخلافات السياسية الراهنة التي تحيط بالانتخابات، وأشار إلى أن المجتمع الدولي سيواصل ضغطه على الشركاء السياسيين حتى يتم عملية تنظيم الانتخابات في البلاد.

إبعاد متعددة للمشكلة

وفي هذا الصدد، قال الباحث واستاذ العلاقات الدولية حسن شيخ، لـ«العربي الجديد»، إن «المشكلة السياسية الراهنة

طرابلس - العربي الجديد



جذد مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة، الطاهر السني، اتهاماته لبلجيكا بالسعي للتصرف في الأموال الليبية المجمدة في بنوكها، وأخرها محاولة وضع يدها على 49 مليون يورو من تلك الأموال.

وقال السني، في تغريدة على حسابه في تويتر، إن بلجيكا تسعى لتوجيه خطاب للجنة العقوبات الأممية للسماح لها بوضع يدها على 49 مليون يورو من الأموال الليبية المجمدة بينوكها، مشيراً إلى أن بروكسل تحاول استغلال ظرف «الليبيين للم الشمل والترتيب لمرحلة جديدة»، في إشارة إلى السلطة الجديدة التي أعلن عنها في يوم الجمعة الماضية.

ودعا السني بلجيكا إلى التراجع، قائلاً إن هذا الأمر لن يحدث، مضيفاً أنه أبلغ مجلس الأمن برفض الخطوة، بالتنسيق مع المؤسسة الليبية للاستثمار و«عدو دول، لم يسعها، وتصل تقديرات قيمة الأموال الليبية في الخارج

ضرائب على الشركات الراحبة

قالت صحيفة «صداي تايمز»، نقلاً عن رسائل بريد إلكتروني مرسومة، إن بريطانيا تعزز فرض ضرائب على تجار التجزئة وشركات التكنولوجيا التي ارتفعت مكاسبها، وقال محمد سعيد، في حديث مع «العربي الجديد»: «كان عمري 6 سنوات بعد سقوط الدولة المركزية في العام 1991، ومرت ثلاثون عاماً، عشنا خلالها خيبات أمل وحرابا كثيرة، ولنا نريد اليوم العودة إلى زمن الحرب والخلافات السياسية»، وأشاد القيادات الصومالية تغليب مصلحة البلاد والشعب على المصلحة الخاصة، وعدم دفع البلاد إلى أتون الفشل والتراجع السياسي، أما نورا علي فرأى أن «مستقبل البلاد يتجه نحو الأفضل، وإن الخلافات السياسية الراهنة مجرد سحابة صيف، وستزول هذه الغيمة السياسية قريباً، وسيجري الانتخابات في غضون أربعة أشهر».

والقيادات الصحفية في تقريرها بأن من المستبعد أن يكشف وزير المالية رئيسي سونراك عن هذه الضرائب عند إعلان الميزانية المقرر في الثالث من مارس/ آذار، الذي سيجوز على تعديد برنامج كوفيد-19 للتسريح المؤقت ودعم الشركات، مرجحة إعلانها في النصف الثاني من العام، والاقتصاد البريطاني هو الأكثر تضرراً من جائحة كورونا بين اقتصادات دول مجموعة السبع.

أخبار مختصرة

مكاسب ليروصات الخليج

صعد 1,5%، وتباين أداء سوق دبي واطوطي، حيث هبط المؤشر الرئيسي في سوق دبي المالي 0,2% متأثراً بتراجع سهم دبي للاستثمار 3,2%، فيما صعد مؤشر سوف اوطيبي 0,1%. وفي البحرين صعد المؤشر بأشراق والسنط مزديا من التحفيز والأمال في انعاش اقتصادي، وكذلك صعود أسعار النفط، وهو عامل مهم للارتفاع الملح في الخليج، حيث زاد خام برنت إلى نحو 60 دولارا للبريل بمساعدة تخفيضات العمروض من اوبك وحلفائها. وتقدم المؤشر الرئيسي للمؤدة 0,8%، حيث صعد سهم شركة النفط العملاقة ارامكو 0,4%، وفي قطر، زاد المؤشر بـ0,6% بقيادة سهم صناعات قطر للبروكيوتيوالات الذي

إلى أكثر من 200 مليار دولار على شكل أصول وسهم ووداع وحسابات بنكية في دول أبرزها إيطاليا وبريطانيا وألمانيا والنمسا، من بينها 16 مليار يورو في بلجيكا. وأعلنت ليبيا رفضها أي مساس بأموالها المجمدة في الخارج، بعد إعلان وزارة المالية البلجيكية، منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي، عن موافقتها على طلب مؤسسة الأمير لوران شقيق الملك فيليب، بإخطار لجنة العقوبات الأممية بشأن رفع التجميد عن جزء من الأرصدة الليبية

البنكية الممنجة في بلجيكا؛ لإقناع مستحقا على عائق الدولة الليبية، وأبلغ السني رفض بلاده «القاطع لإجراء البلجيكي». خلال مباحثات أجراها مع رئيس لجنة الأمن المعنية بليبيا، بحسب تصريحات صحافية للسني، ولفت السني إلى أنه طلب بلاده من الأمم المتحدة الإسراع في أخذ خطوات فاعلة تسمح للمؤسسة الليبية للاستثمار بإدارة الأصول الليبية المجمدة بالخارج. وتسعى الحكومة البلجيكية إلى مخاطبة لجنة العقوبات الأممية بالسماح لها برفع التجميد عن جزء من الأموال الليبية في بنوكها، استجابة لطلب الأمير البلجيكي

لوران، الذي ادعى أن على الدولة الليبية مبالغ مستحقة على مؤسسة تابعة له، ورفع قضية أمام إحدى المحاكم البلجيكية حكمت لصالحه، نهاية العام 2014، وحدد مستحقات مؤسسته الواجبة على الدولة الليبية. ولكن الأمم المتحدة وعدد من الدول الأوروبية تشدد على ضرورة وجود حكومة ليبية للمساعدة في رفع التجميد

عن قسم من الأموال المجمدة. ومن المرجح أن تواصل ليبيا بعد انتخاب مجلس رئاسي جديد، الجهود لحماية الأموال المجمدة والاستفادة منها مستقبلا في مواجهة الأزمات الاقتصادية الخائفة التي يعاني منها الليبيون. وتمتلك ليبيا ثروات هائلة نفطية ساهمت في توفير عشرات المليارات من الدولارات التي ضحها نظام معمر القذافي، الذي خلعه الثورة، في مصارف عدد من دول العالم. وتُعدّ أعدادات النفط المحرك الرئيسي لمختلف الأنشطة الاقتصادية، حيث تمثل أكثر من 90% من إيرادات الموازنة العامة للدولة، لكن هذه العائدات تراجعت كثيرا بسبب إغلاق المنكر للتحقول والموانئ، ما كبد البلاد خسائر فادحة.



(توماس روس)

صعد 1,5%، وتباين أداء سوق دبي واطوطي، حيث هبط المؤشر الرئيسي في سوق دبي المالي 0,2% متأثراً بتراجع سهم دبي للاستثمار 3,2%، فيما صعد مؤشر سوف اوطيبي 0,1%. وفي البحرين صعد المؤشر بأشراق والسنط مزديا من التحفيز والأمال في انعاش اقتصادي، وكذلك صعود أسعار النفط، وهو عامل مهم للارتفاع الملح في الخليج، حيث زاد خام برنت إلى نحو 60 دولارا للبريل بمساعدة تخفيضات العمروض من اوبك وحلفائها. وتقدم المؤشر الرئيسي للمؤدة 0,8%، حيث صعد سهم شركة النفط العملاقة ارامكو 0,4%، وفي قطر، زاد المؤشر بـ0,6% بقيادة سهم صناعات قطر للبروكيوتيوالات الذي

قطر: الاحتياطي الاجنبي يرتفع للشهر الـ 35

الوجهة: العربي الجديد

ارتفع احتياطي النقد الاجنبي لدولة قطر، للشهر الـ 35 على التوالي في يناير/ كانون الثاني الماضي، مسجلا 204,79 مليارات ريال (56,2 مليار دولار)، بزيادة بلغت نسبتها 2,7% على اساس سنوي، وذلك مقارنة بنحو 199,4 مليار ريال في نفس الشهر من العام الماضي 2020.

وأظهرت بيانات نشرها مصرف قطر المركزي على موقعه الإلكتروني، أمس الأحد، أن الاحتياطي النقدي زاد أيضا على اساس شهري بنسبة 0,02%.

اقتصاد

«هولس»

العملات الرقمية

مصطفى عبد السلام

خلال الساعات الماضية زادت المضاربات على العملات الرقمية، خاصة من قبل المغاربة وعديدي الخبرة، وهو الأمر الذي أدى إلى حدوث ارتفاعات جنونية في سعر بيتكوين التي قفزت 7% السبت و21% الأحد الماضي لتزيد قيمتها على 40 ألف دولار. صحيح أن الرقم يقل عن السعر الذي سجلته بيتكوين في يناير/كانون الثاني والبالغ 42 ألف دولار، لكن التوقعات تشير إلى استمرار الزيادة الجذوة في السعر مع هوس المستثمرين والمضاربين بها، لدرجة أن البعض يتوقع بلوغ بيتكوين 100 ألف دولار قبل نهاية العام، وربما قبل ذلك بكثير. وأن تتفوق بيتكوين على الذهب في سوق الاستثمار.

الفترة الأخيرة جات لأسباب عدة منها أن العملات الرقمية تلقت دعما من تصريحات وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، ايدت فيها الإشراف الوثيق على العملات الرقمية، وهو ما قد يفتح الباب أمام حل معضلة عدم اعتراف البنوك المركزية بتلك العملات المشفرة، والتي تجعل الكثير مترددا في الاستثمار بها لزيادة مخاطرها، كما حدثت زيادة قياسية في إيثريوم، ثاني أكبر عملة مشفرة من حيث القيمة السوقية.

إضافة إلى الدعم القوي الذي تلقت بيتكوين وغيرها من الملياردير الأميركي إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم، أعلن دعمه العملات المشفرة، بل أكد أن بيتكوين على وشك أن تحظى بقبول أوسع بين المستثمرين، وكان لتصريحه صدى قوي في أسواق تلك العملات.

وهناك أسباب أخرى دعمت تلك العملات منها أن الهند تعزز سن قانون يعمل على توفير إطار عمل لإنشاء عملة رقمية رسمية للبلاد، كما يدرس هولمان سانس، الاستثمار في العملات الرقمية، وهي خطوة لفتت أنظار المستثمرين، خاصة أن البنك يعد واحداً من أكبر بنوك الاستثمار في العالم. ورغم الدعم الذي تلقتة العملات الرقمية مؤخرا، لكن لا تزال كلها مخاطر بالنسبة للراغبين بالاستثمار فيها، فهناك مخاطر تكنولوجياية، حيث إن آلية عملها تحتاج إلى طاقة كهربائية عالية الجهد وانتزعت فائق السرعة، وهناك مخاطر متعلقة بطبيعة تلك العملات من حيث عدم اعتراف معظم الحكومات بها، ومخاطر شخصية من حيث نسيان الكلمة السرية الخاصة بهم، ومخاطر أخرى منها التعدين ومحدودية الكميات التي يتم المضاربة عليها.

لكن أكبر تلك المخاطر، ما يتعلق بالاندفاع نحو شراء المزيد منها في الوقت الذي لا يعتقد فيه هؤلاء المستثمرين أي خبرة في إدارة الأموال. ولا يعرفون طبيعة وتقنية عمل تلك العملات، ولا متى تعترف الدول بها. كل مهم هو حصد مزيد من الأرباح السريعة، وهنا تكمن الكارثة.

الف فرصة عمله. وقال رئيس هيئة الاستثمار بالوكالات بالاندفاع نحو شراء المزيد منها في الوقت الذي لا يعتقد فيه هؤلاء المستثمرين أي خبرة في إدارة الأموال. ولا يعرفون طبيعة وتقنية عمل تلك العملات، ولا متى تعترف الدول بها. كل مهم هو حصد مزيد من الأرباح السريعة، وهنا تكمن الكارثة.

مريح جداً، بما يمكنه من المحافظة على استقرار العملة القطرية. وأشارت البيانات إلى أنّ تلك الاحتياطات والسبولة بالعملة الأجنبية تعادرن من معا أكثر من أحد عشر ضعف النقد المصدر، أو ما تزيد نسبته على 1100%، في حين أنّ قانون المصرف سيستمرّ ألا تقلّ تلك النسبة عن 100% فقط. كما يغطي الاحتياطي النقدي الواردات السلعية لأكثر من 19 شهراً، وما يقرب من عشرة أشهر من الواردات من السلع والخدمات معاً. علماً أنّ المعيار الدولي بهذا الخصوص أن يقتصر الأمر على تغطيتها لثلاثة أو أربعة أشهر فقط.

مطرنا خلال السنوات الست الأخيرة، منذ انخفاض أسعار النفط في 2014 (والذي أثر على اقتصادات دول المنطقة بنحو بالغ ودفعها إلى الاقتراض من الأسواق الخارجية، وكان الدين الخارجي للدولة ارتفع من 20,3 مليار دولار 2015 إلى 32,18 مليار دولار في عام 2016، ثم تراجع بالعام التالي إلى 31,7 مليار دولار، ثم سجل زيادة في عام 2018 إلى 45,5 مليار دولار. لكن تقرير صادر عن مركز الميرق للدراسات الاقتصادية، أكد أن البيانات المالية تؤكد أن مصرف قطر المركزي يتّبع احتياطات دولية وسبيلة كبيرة بالعملة الأجنبية جعلته في وضع

مطرنا خلال السنوات الست الأخيرة، منذ انخفاض أسعار النفط في 2014 (والذي أثر على اقتصادات دول المنطقة بنحو بالغ ودفعها إلى الاقتراض من الأسواق الخارجية، وكان الدين الخارجي للدولة ارتفع من 20,3 مليار دولار 2015 إلى 32,18 مليار دولار في عام 2016، ثم تراجع بالعام التالي إلى 31,7 مليار دولار، ثم سجل زيادة في عام 2018 إلى 45,5 مليار دولار. لكن تقرير صادر عن مركز الميرق للدراسات الاقتصادية، أكد أن البيانات المالية تؤكد أن مصرف قطر المركزي يتّبع احتياطات دولية وسبيلة كبيرة بالعملة الأجنبية جعلته في وضع

اقتصاد

مال وسياسة

رجال الأعمال... هل لهم علاقة بصدام الرئاستين التونسيين؟

تتجنب منظمات الاعمال الإفصاح عن مواقف رسمية حيال الأزمة السياسية الحالية التي تشهدها تونس، بيد أن منظمات مدنية تشر إلى وقوف اصحاب المال وراء تعديلات وزارية الأشلت قبيل الأزمة

تونس - إيمان الحامدي

تلوذ منظمات رجال الأعمال في تونس بالصمت، في ظل أزمة سياسية غير مسبوقة تعيضا البلاد، إلا أن حضورها خلف الكواليس يبدو واضحا، وفق منظمات مجتمع مدني وهو ما ينفخ بشدة رجال أعمال بارزون، مشيرين إلى اتخاذهم مسافات من جميع الأطراف السياسية، خاصة ما يتعلق بالأزمة الحالية الناجمة عن رفض الرئيس قيس سعيد عددا من الوزراء الذين شملهم التعديل الوزاري الأخير بسبب «شبهات فساد تحوم حولهم» في حين ينضمك رئيس الحكومة هشام المشيشي بتشكيل حكومته التي قال إن عدم أدائها المين الدستورية تسبب في تعطيل مصالح الدولة.

وتشهد تونس ما باتت تعرف بأزمة «أداء المين» الدستورية منذ تصويت البرلمان على منح الثقة للتعديل الوزاري الذي عمل 11,5% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، وهو العام منذ ما يقرب من أربعة عقود. بينما تهدف ميزانية 2021 إلى خفض العجز المالي إلى 6,6%، لكن صندوق النقد الدولي قال في بيان عقب زيارة لتونس نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، حيث لم يوجه رئيس الجمهورية بعد الدعوة للوزراء الجدد لأداء المين الدستورية امامه في قصر الرئاسة بقرطاج بحسب ما يفرضه الدستور.

وكان سعيد قد حضر، في يناير/ كانون

اعلام عجز في أربعة عقود

تضاهي المالية العامة التونسية من وضع صعب للغاية، حيث تشير التقديرات إلى بلوغ العجز المالي 11,5% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، وهو العام منذ ما يقرب من أربعة عقود. بينما تهدف ميزانية 2021 إلى خفض العجز المالي إلى 6,6%، لكن صندوق النقد الدولي قال في بيان عقب زيارة لتونس نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي أن العجز قد يتجاوز 9%، وهما حل حاجه إلى إجراءات محددة لدعم هذا الهدف، منها السيطرة على كتلة الأجور وتقليص دعم الطاقة.

تقرير

زادت جالحة كورونا من محاصرة العالمين في تهريب السلع بالمناطق الحدودية في المغرب، لتردني الظروف المعيشية، بينما كانت الحكومة قد وعدت ببداك

الرباط - العربي الجديد

اعادت الاحتجاجات، التي شهدتها مدينة الفنديق شمالي المغرب مساء الجمعة الماضي، قضية من يعرفون به «اصحاب التهريب المعيشي» إلى الواجهة من جديد، بعد أن صيغت تداعيات جائحة فيروس كورونا الخناق بشكل أكبر على أنشطتهم، بينما كانت السلطات المغربية قد اتخذت بالأساس قبل نحو عامين تدابير محاصرة التهريب الذي كان ملادا

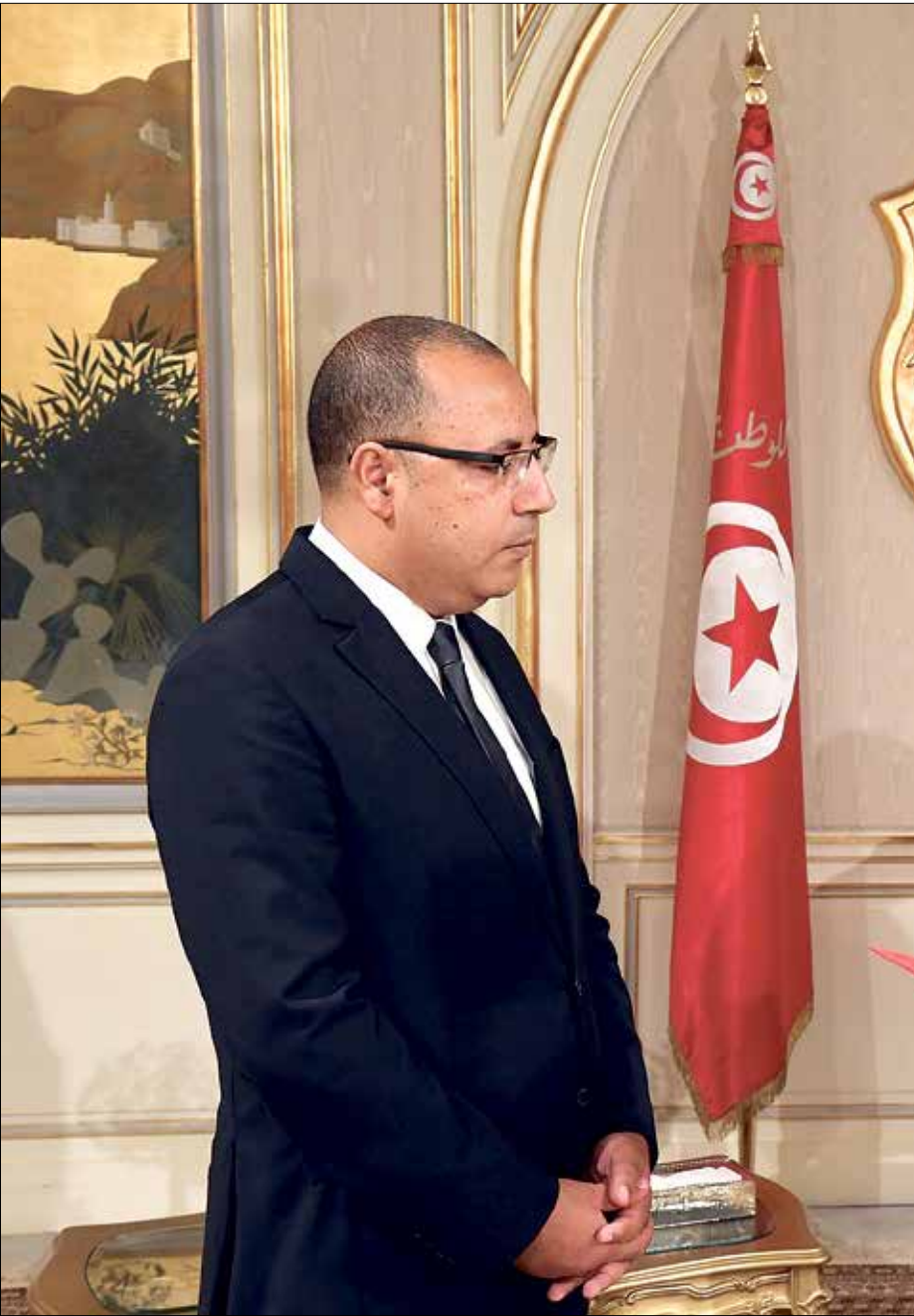
الثاني الماضي، خلال اجتماع مجلس الأمن القومي بحضور المشيشي، ورئيس البرلمان راشد الخنوشي، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة، من «مخبة تعزيز التعديل الوزاري»، بسبب ما وصفها به «الخروقات الدستورية وتعلق قضايا أو ملفات تضارب مصالح بعدد من الوزراء» من دون تسميتهم، لكن منظمات مجتمع مدني شاركت في السياق في الكشف عن تورط مسؤولين حكوميين كبار في الفساد، أشاروا إلى أن من تحوم حولهم شبهات الفساد مرتشحوون لوزارات حيوية منها الطاقة والتشغيل والصحة، لأقرب من أن هناك تدخلا كبيرا لشخصيات اقتصادية نافذة في التعديل الوزاري، رغم الصمت الرسمي لمنظمات الأعمال إلا الأزمة.

منظمة «أنا بفظ» نشرت سلسلة تحقيقات استقصائية على موقعها الإلكتروني، كشفت أخيرا عن شبكة العلاقات والمصالح التي تربط جماعات اقتصادية ورجال أعمال بالوزراء الجدد، يقول مهاب بلقري، عضو «أنا بفظ»، إن «اصحاب الجمعات السياسية الكبرى ورجال الأعمال يتخمون في المجال

السياسي ويصطفون إلى جانب الحكومة وهم من دفعوا الكتل البرلمانية إلى التصويت على وزراء تحوم حولهم شبهات فساد ودفعوا بالبلاد نحو نفق مسدود». يضيف بلقروي أن «المصاعب الاقتصادية الكبرى تسعى إلى حماية مصالحها والمحافظة على الشبهات صدور أمر باعتقاله وسجنه، وقبل عرض التعديل الوزاري على البرلمان، والرئاسة إلى العلن بسبب التعديل الوزاري، حتى يتسنى تجاوز المصاعب الكبرى التي انتقدت تعيين سفيان بن تونس، على رأس وزارة الطاقة والمناجم ضمن التعديل الوزاري الجديد، داعية إلى «تجنب التعيينات المشوهة، خاصة في أعلى هرم السلطة وعدم التلاعب بمسائل الدولة والبرلمان تشابها، فيما يترك الشعب

في غمض عينه».

وعقب مصداقة البرلمان على التعديل الوزاري في 26 يناير/ شباط، قال الوزير أحمد بوعصب، رئيس منظمة كونكات لتحتل التقليدية بيانا عبر عن شكره للوزراء الجدد بالتوقيع في مهامهم، مؤكدا أهمية الاستقرار السياسي كشرط أساسي في المرحلة المقبلة للعمل على الملفات الحيوية



الرئيس التونسي يسلح هشام المشيشي تكليف تشكيل الحكومة في بولنو، (صور: العاطي /الناشط)

مواجهة مصيره بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتحدي».. ومنظمة «أنا بفظ» كانت وراء إثارة ملف نبيل القروي، رئيس حزب قلب تونس المتهم بتضييق الأموال والشهات الضريبي، وكان من نتائج ذلك

السياسي ويصطفون إلى جانب الحكومة وهم من دفعوا الكتل البرلمانية إلى التصويت على وزراء تحوم حولهم شبهات فساد ودفعوا بالبلاد نحو نفق مسدود». يضيف بلقروي أن «المصاعب الاقتصادية الكبرى تسعى إلى حماية مصالحها والمحافظة على الشبهات صدور أمر باعتقاله وسجنه، وقبل عرض التعديل الوزاري على البرلمان، والرئاسة إلى العلن بسبب التعديل الوزاري، حتى يتسنى تجاوز المصاعب الكبرى التي انتقدت تعيين سفيان بن تونس، على رأس وزارة الطاقة والمناجم ضمن التعديل الوزاري الجديد، داعية إلى «تجنب التعيينات المشوهة، خاصة في أعلى هرم السلطة وعدم التلاعب بمسائل الدولة والبرلمان تشابها، فيما يترك الشعب

في غمض عينه».

وعقب مصداقة البرلمان على التعديل الوزاري في 26 يناير/ شباط، قال الوزير أحمد بوعصب، رئيس منظمة كونكات لتحتل التقليدية بيانا عبر عن شكره للوزراء الجدد بالتوقيع في مهامهم، مؤكدا أهمية الاستقرار السياسي كشرط أساسي في المرحلة المقبلة للعمل على الملفات الحيوية

الدمرة لجائحة فيروس كورونا على عدد من القطاعات الحيوية». ويضيف الشريف أن «دور رجال الأعمال هو خلق الثروة وفرص العمل وتحسين مساهمة القطاع الخاص في النمو الاقتصادي، والحكومة والسياسيون مطالبون بتوفير الأرضية اللازمة للبناء الاقتصادي». لكن محللين اقتصاديين يؤكدون أن أصحاب رؤوس الأموال يلعبون دورا كبيرا عبر منظماتهم «اتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية» في رسم المستقبل السياسي للبلاد من خلال المجلس النيابي أو عبر دعم الحكومات ومحاولة التأثير على القرارات الاقتصادية الكبرى حيث تتقبل المصالح الخاصة وحسابات الربح والخسارة على المصلحة العامة للبلاد. وكثيرا ما يظهر دور لوبي رجال الأعمال في التأثير على البرلمان والحكومة أثناء مناقشة قانون المالية، حيث يكثف المتعاملون الاقتصاديون الضغوط من أجل تحرير موازنة مخففة من الضرائب توفر لهم المناخ لتحقيق أكبر قدر من الأرباح مقابل المساهمة في التنمية وخلق فرص العمل.

ومجلس نواب الشعب الذي انتخب عام 2019 لبرورة برلمانية تدوم 5 سنوات، شهد حضورا غير مسبوقي لأصحاب المال بعد صعود عدد كبير من رجال الأعمال إلى السلطة التشريعية.

الخبير الاقتصادي محمد منصف الشريف، يعتبر أن تأخير النفوذ المالي في الساحة السياسية متنوع مع تعاضم نفوذ رجال الأعمال في أهم مؤسسة حكم في البلاد وهي البرلمان، مشيرا إلى أن هذه الظاهرة عالمية وليست استثناء تونسيا.

غير أن الشريف يؤكد في تصريح له «العربي الجديد» أن أصدقاء الألق السياسي بسبب أزمة الحكم في تونس بلغ حد التصادم بين مستنسي الرئاسة من جانب والحكومة المسودة من البرلمان من جانب آخر، وهو ما يؤثر سلبا على سمعة تونس التي تحتاج إلى تنقية المناخات السياسية من أجل إقناع دولي القرار المالي بدعمها توفير التحويلات اللازمة للموازنة.

وتحتاج تونس خلال العام الجاري إلى قروض تقدر بنحو 19,5 مليار دينار/ 7 مليارات دولار، تشمل قروضا أجنبية بحوالي 5 مليارات دولار، حيث تعاني المالية العامة من وضع صعب، وستصل مدفوعات الديون المستحقة هذا العام إلى 16 مليار دينار، وهو مستوى قياسي ارتفعا من 11 مليار دينار العام الماضي وثمانية مليارات في 2019، بينما كانت لا تتجاوز 3 مليارات في 2010.

وإلى جانب الأزمة السياسية الحالية، تستمر الاحتجاجات التي تهيئ تونس منذ أسابيع للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية التي تضررت خاصة في ظل تداعيات كورونا، بينما طرقت الحكومة أبواب صندوق النقد الدولي مجددا من أجل الحصول على قرض جديد. غير أن شروط الصندوق هذه المرة لن تكون بيسرة، حيث شدد في يناير/ كانون الثاني الماضي على ضرورة إخواء الأجور والتحويلات المخصصة للشركات العامة وخفض الدعم، في حين تتجنب السلطات التونسية تحت ضغط الشارع ونساق الاحتجاجات المعيشية أي قرارات قد تساق مزيدا من الفقر وقطع الرزق للمئات الفقيرة

والهشة، وتصل نسبة البطالة إلى 16,2%، إذ يبلغ عدد العاطلين عن العمل نحو 676 ألف شخص، وفق البيانات الرسمية، فيما ترجح أرقام غير حكومية أن يكون الرقم أعلى بكثير متجاوزا للمليون عاطل.

صرفة

وصفه محللون بأنه «سور ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا



ماريو دراغي

مصطفى فماس

«هل يستطيع ماريو دراغي إنقاذ إيطاليا كما اتقد منطقة اليورو؟». ذلك هو السؤال الذي رده محللون ووسائل إعلام عالمية، في أعقاب تكليف الرئيس الإيطالي سيرغيو ماتاريلا، الأسبوع الماضي، محافظ البنك المركزي الأوروبي السابق دراغي بتشكيل حكومة جديدة، تعبر بالبلاد من الأزمة الاقتصادية والسياسية، التي أدت إلى استقالة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي نهاية يناير/كانون الثاني الماضي.

أعاد مراقبون الذكرى بعبارة نه شيورة «مهما كلف الأمر»، عندما تصدى دراغي، باعتباره محافظا للبنك المركزي الأوروبي، لإنقاذ اليورو في عام 2012، عبر تطويق الأسواق المالية. وأشار آخرون إلى سمعته، التي ستهل له الاعتماد على الدعم الأوروبي، خاصة المالي منه.

ووفق تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» أخيرا، يمكن لدراغي أن ينجح فيما فشل فيه كونتي، الذي برى مراقبون أنه أخفق، لأنه لم يتحكم في تدبير خطة الإقلاع الاقتصادي بسبب الخلاف بين كونكات حكومته، بينما قد يحظى دراغي بواءة الكتلة الأوروبية بوعدها بضح 209 مليارات يورو من أجل إنقاذ الاقتصاد العليل.

ورغم الصعوبات التي تصادف دراغي في تشكيل الحكومة، إلا أن العارفين بسيرته يدركون أنه يتمتع بمقدرة كبيرة على الإقناع في تلتك الأحزاب التي مشروع الإقلاع الاقتصادي. علما أنه سيجاول الحصول على دعم فريق متجانس نسبيا إلى غاية 2023، في ظل دعوة أطراف من المين المعادي لأوروبا إلى انتخابات مبكرة.

ويعود إلى دراغي الحاصل على دبلوم في الاقتصاد ودكتوراه من معهد ماساتشوستس، للضرف في إنقاذ منطقة اليورو عام 2012 في أوج أزمة الديون، ويعرف عنه تكفئه وجديته وإصراره، لكنه سيجتاح إلى دعم بلده والبرلمان في تخرج إيطاليا من الأزمة.

بالحمد دراغي من أب صيرفي وأم صيدلانية، وصفه مراقبون بأنه يعرف كيف يحاطب الأسواق من دون الخيارات».

بروغايل

منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا



منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا

منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا

منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا

منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا

منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا

منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا

منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا

منذ انطلاقة عمله في القطاع المصرفي، اشتهر دراغي بكونه «ماريو» يعد أن نجح في اتخاذ سياسات من شأنها إنقاذ منطقة اليورو من أزمة الديون، حينما كان رئيسا للبنك المركزي الأوروبي، إلا أن مهمته في إنقاذ اقتصاد إيطاليا ليست باليسيرة، بعد تكليفه بتشكيل الحكومة في أوج أزمة كورونا

صرافة

السوريون يهجرون عملتهم... إلى الذهب

يشكل كبير منذ طرح ورقة 5 آلاف ليرة، مضيفا خلال اتصال مع «العربي الجديد» أن جميع عوامل استقرار أو تحسن سعر الصرف صارت باتت مفقودة، خاصة بواقع تراجع الصادرات الذي أثر على توفر القطع الأجنبي واستمرار جمود القطاع المصرفي داخل لبنان، الذي كان ملادا السوريين، سواء بالنسبة لحكومة بشار الأسد أو التجار، لتوليد الدولار وتمويل السوق الداخلية والعمليات التجارية. ويشير الشامي إلى أنه في ظل شح النقد الأجنبي وملاحقة أي تعامل بالعملة الأجنبية (لم يبق من ملادا أمام السوريين إلا الذهب، إذا توافقت أسعاره».

ومن شمال غرب سوريا، يقول مدير سيطرة النظام السوري، بقول مدير شركة الصرافة في ريف إدلب عبد القادر درويش، له «العربي الجديد»، إن الإقبال على استخدام الليرة السورية بالذول، وخصي الليرة التركية، هو الأكثر منذ عام 2011، مضيفا أنه «لم يعد أحد يثق بالعملة السورية، خاصة مع تراجع التعامل بها في المناطق الحسرة، ما أوصل سعر الدولار إلى أكثر من 3200 ليرة أمس الأحد، وامتاع معظم الشركات

تصرحات إدارة جو بابدن أخيرا حول مواصلة الضغوط الاقتصادية، وفشل مساعي رفع العقوبات ولجا سوريون في هذه الأثناء إلى الذهب للحفاظ على قيمة مخرجاتهم المالية، التي تتعرض للتآكل، لا سيما بعد زيادة العرض النقدي وطرح فئة نقدية كبيرة بقيمة 5 آلاف ليرة الشهر الماضي من دون رصيد دولاري ومعادلات إنتاجية، فضلا عن تجريم النظام السوريين، سواء بالنسبة لحكومة بشار الأسد أو التجار، لتوليد الدولار وتمويل السوق الداخلية والعمليات التجارية. ويشير الشامي إلى أنه في ظل شح النقد الأجنبي وملاحقة أي تعامل بالعملة الأجنبية (لم يبق من ملادا أمام السوريين إلا الذهب، إذا توافقت أسعاره».

ومن شمال غرب سوريا، يقول مدير سيطرة النظام السوري، بقول مدير شركة الصرافة في ريف إدلب عبد القادر درويش، له «العربي الجديد»، إن الإقبال على استخدام الليرة السورية بالذول، وخصي الليرة التركية، هو الأكثر منذ عام 2011، مضيفا أنه «لم يعد أحد يثق بالعملة السورية، خاصة مع تراجع التعامل بها في المناطق الحسرة، ما أوصل سعر الدولار إلى أكثر من 3200 ليرة أمس الأحد، وامتاع معظم الشركات

متفرقات

انخفاض صادرات النفط العماني

أظهرت بيانات صادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات الحكومي في سلطنة عُمان انخفاض صادرات السلطنة من النفط الخام والمكثفات النفطية بنهاية ديسمبر/ كانون الأول الماضي بنسبة 7,5% على أساس سنوي، لتزيد قليلا عن 287 مليون برميل، مقابل 310,3 ملايين برميل في نفس الشهر من العام 2019.

ويبلغ إنتاج السلطنة من النفط الخام والمكثفات النفطية في ديسمبر/ كانون الأول 2020 حوالي 347,9 مليون برميل، بمتوسط إنتاج يومي 950,7 ألف برميل، واستحوذت الصين على الكم الأكبر من صادرات السلطنة من النفط الخام والمكثفات النفطية، حيث بلغت الصادرات إليها 248,1 مليون برميل.

تركيز إيراني على الزراعة

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن الزراعة هي الركن الأساس لحياة وأمن المجتمع، مشيرا إلى أن الديدانات الزراعية في البلاد كانت حتى عام 2013 تشغل ثمانية آلاف هكتار (الهكتار يعادل 10 آلاف متر مربع)، أما اليوم فقط بلغت مساحتها 954 ألف هكتار.

وأضاف روحاني لدى افتتاحه مشاريع زراعية متنوعة، أمس الأحد، وفق وكالة إرنا: «لو لم تكن المحاصيل الزراعية متوفرة للوطينين وكنا نحتاجها من الخارج لواجهنا مشاكل عديدة في الظروف المعيشية»، مشيدا على أهمية الاكتفاء، التي في مجال الأمن الغذائي والزراعة «خاصة في ظروف الحظر والحرب الاقتصادية».

تعاف متأخر لمنطقة اليورو

قالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، في تصريحات نشرتها صحيفة فوربس، أمس الأحد، إن تعافي أوروبا من الركود الناجم عن جائحة فيروس كورونا الجديد سيستأخر بعض الشيء، ومع إغلاق دول منطقة اليورو اقتصاداتها لتجنب انتشار الوباء، انكسرت اقتصاد المنطقة في الربع الأخير من العام الماضي، ومة احتمال واضح أن يشهد انكماشاً جديداً في الأشهر الثلاثة الأولى من 2021 مع استمرار إغلاق معظم قطاعات الخدمات، وقالت لاغارد، في مقابلة مع صحيفة «الوجورنال دو دومينيو»، وفق وكالة رويترز: «لكن واضحين لن نشهد عودة



إلى مستويات ما قبل الجائحة من النشاط الاقتصادي قبل منتصف 2022، داعية القيادة السياسية في أوروبا للتصديق على صندوق تعاف اقتصادي غير مسبق بقيمة 750 مليار يورو (903 مليارات دولار).

تايلوان تعاقب بنكا ألمانيا

أعلن بنك تايلوان المركزي، أمس الأحد، أنه حظر على أي مؤسسة بنك ألماني تبادل العقود للدولار الألماني، قائلا إن هذا التدبير «يقلل من النزاع والبنك المركزي قلق بشأن قضية يقول إن بنوكا أجنبية صادت فيه شركات حيوب على الدول في مضاربات العملة عبر عقود آجلة قابلة للتسليم، ما أثر على استقرار سوق الصرف التايلوانية.

مجتمع

تحقيقا

تُرَدُّد ان وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا فيسبوك، تحوّلت الى ورقة نص في لبنان. يوميا، يتم الاعلان عن وفاة اشخاص بعدما اصيبوا بفيروس كورونا. وها نحن نعيش اليوم المزيد من الخوف والاحباط

احباط

جفافي

بيروت - رينا ابو عمور



«ما اصعب الموت بكورونا. ان تفقد اشخاص بكورونا يعني ان تكون شبيه وحيد في دفنك، ان تطلب من المحبين عدم الحضور لتوديع عزيز ومواساتك خوفا على صحتهم، ان تنكي تشبجا، الا تستطيع ان تسمح بكفك على وجهه وتُقل راسه للمرة الاخرى، الا تضم ابن اخيك وزوجته وبناته واطفاله في صدرك... ان تفقد حبيبا بكورونا فكأنك تروى معه»، مثل هذه الكلمات تكثر على

وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا فيسبوك. هكذا يحاول اهل الضحية نواساة انفسهم بعدما فرض عليهم الفيروس العزلة حتى في طقوس الموت. هذه الكلمات والكثير غيرها تاخذنا إلى حقيقة فضل بعضنا انكارها، الا وهي الموت بكورونا. والحقيقة ان الموت قوي منا كما هو قريب من الآخرين. مع ذلك فإن كثرة اوراق النعي التي تراها يوميا على فيسبوك، سواء كانت تحسنا أو لا، جعلت كثيرين منا يعيشون حالة من الهلع، وان كان الامر ليس جديدا بالمطلق. وزاد من الخوف والاضطراب إعلان لبنان حالة الطوارئ خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة والاعلاق التام وحظر التجول

مع الارتفاع الكبير في أعداد الاصابات بالفيروس والوفيات في ظل عجز النظام الاستشفائي. واليوم، ومع بدء تخفيف هذه الاجراءات، لن يتغير الكثير على وسائل التواصل الاجتماعي.

عادة جديدة

ما؟ كيف مات؟ كورونا؟ كم عمره؟ وهل كان يُعاني من امراض اخرى؟ ما ان نرى احدهم ينعي آخر حتى تتبادر إلى اذهاننا كل هذه الاسئلة. ولا يتراجح الا إذا كان الموت مبررا هنا. فقتل الموت بكورونا من غير مرض مزمن، صعب. وفي النتيجة، نتحسنا نحنا اخبار الموت والحزن وقلقات العزاء بعدما وضعنا الفيروس في مواجهة مجهول

ضافي. ندى التي اصيبت بكورونا وتشفيت منه، باتت تحرص على ألا تقوئها أي ورقة نعي على فيسبوك. وهذه «عادة جديدة» تقول. «استيقظ صباحا، وابحث عما إذ كان قد توفي شخص اعرفه». بدأ هذا الشعور لديها بعدما توفي أكثر من شخص من معارفها واربابها خلال ايام قليلة نتيجة اصابتهم بكورونا. وقد عرفت بهذه الاخبار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. «ماذا لو كنت انا التي توفيت بسبب كورونا؟ اشعر بالذنب احيانا لأنني متوجها واكثر ما

بضايقتي هو عدم قدرتي على توديعهم». تتابع صفحة القرية التي تتحدر منها مشاركتها على فيسبوك ختينة ان قوتها ورقة نعي فلا تعرف بنوت عزيز أو غيره بعدما كثر اوراق النعي. إحدى القصص التي اثرت فيها هو طلب شخص تعرفه وحدات بالحقيقة ان الموت قوي منا كما هو قريب من الآخرين. مع ذلك فإن كثرة اوراق النعي التي تراها يوميا على فيسبوك، سواء كانت تحسنا أو لا، جعلت كثيرين منا يعيشون حالة من الهلع، وان كان الامر ليس جديدا بالمطلق. وزاد من الخوف والاضطراب إعلان لبنان حالة الطوارئ خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة والاعلاق التام وحظر التجول

مع الارتفاع الكبير في أعداد الاصابات بالفيروس والوفيات في ظل عجز النظام الاستشفائي. واليوم، ومع بدء تخفيف هذه الاجراءات، لن يتغير الكثير على وسائل التواصل الاجتماعي.

نادر، بدوره، يقول إنه يتابع اخبار كورونا بصورة يومية سواء من خلال المواقع الرسمية

مكتنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة، او المواقع الاخبارية الإلكترونية، او مواقع التواصل الاجتماعي. في علم النفس الاجتماعي، ما يتناقض الناس في اللقاءات المحصورة بعدد قليل من الناس يُزعجه انه لم يعد هناك مواضيع تُثار للنقاش غير كورونا واعداد الاصابات والوفيات والدعاء للمرضى والتروخ على الموتى وقرارات وزير الصحة حمد حسن واللجنة الوزارية المتابعة



لتذيب شجرة في طرابلس (محمود تركية، فرياس راس)

على البحث عن بدائل». تضيف «في السابق، كانت اوراق النعي تُلصق على مداخل المباني، ثم في خاتمة الوفيات في الصحف الورقية، ثم الصحف الإلكترونية. إلا ان الكلفة المادية للنشر في الصحف أدت إلى تراجع الاعتماد عليها كوسيلة للإبلاغ عن الموت». وتشير المنلا إلى ان «كورونا غيرت من عاداتنا الاجتماعية، وبلغ الناس الموت، والتساؤل على سبب غياب ابي وديول التواصل الاجتماعي خلق حالة صدمة بين كثيرين اوراق نعي للإبلاغ عن وفاة اقارب أو احياء بالفيروس خلق حالة صدمة بين الناس، خصوصا ان عددا كبيرا من الناس كان ينكر وجود الفيروس أو لا يعيره أية أهمية، ليصغ الجميع بالحقيقة». تتابع: «غُتِر مفهومنا للموت بالنسبة لبنا، كان ينهي مسار حياة طويلة الا في حالات استثنائية، لكن بعد تفشي كورونا، شهدنا الاكبر سنًا يدفنون شبايا نسف كورونا الكثير من المفاهيم التقليدية».

وعن تاجر ما يتم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي، تقول المنلا إنه «حتى اليوم، ما من دراسات تشرح تأثير كل ذلك التي تتخطى وسائل التواصل الاجتماعي وتلك التقليدية تتمحور حول وقوع حالات انتحار وجرائم اغتصاب وقتل واحداث أمنية، ما يجعلنا نطرح تساؤلات في ظل عدم وجود حلول. في النتيجة، فإن كل الاعفاز التي كونتها سلمية. حتى اللغة التي تستخدمها في البت باتت سلمية». وتوضح بشتاتي ان «كل فكرة تُراقفها شعور، ثم تتراكم هذه المشاعر لتؤدي إلى ضغوط في ظل عدم القدرة على اسباغ رغباتنا وتطوير ذواتنا. في وقت سابق، كانت وسائل التواصل الاجتماعي نافذتنا إلى العالم، إلا انها تحولت إلى ورقة نعي. وتقول ان القلق في الظروف الطبيعية يتراجع مع الوقت، على عكس ما نعيشه اليوم. الاخبار السلبية وخصوصا اخبار الموت بسبب كورونا جعلتنا نعيش تهديدا مستمرا، بينما نشعر بأنه يمكن ان نموت في أية لحظة. وحتى لو كنّا نعرف الامر، إلا ان فيسبوك يعيد لتذكيرنا بها مرارا وكانه يضغنا أمام الحقيقة وجها لوجه».

بعيدا عن علم النفس، لعلم الاجتماع موقف مغاير بعض الشيء. يقول الاسان في علم الاجتماع روبري عبد الله ان نشر الاخبار عن الفيروس وما يرافقه على وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في الوعي المجتمعي لتجنب العدوى بالفيروس. كما يساهم في خلق نوع من المصالحة في ظل العجز عن محاربة الوباء والحفاظ على التوازن

البيئي. كذلك، بلغت إلى حالة الإنكار التي يعيشها البعض بسبب عقم القدرة على تدفعها إلى البقاء لدى اقاربها في الخارج ريثما تدم السيطرة على الوباء. أما نادين، فالإرادة يجب ان توجه إلى السلطة التي افقرت الناس ونهت الاستشفيات». وتقول: «على الله».



اثار اشجار مرزا بيروت الذي وقع فيه ستة اشهر في الخلفية احسن بيطون)

تضيف ان «المجتمع كان يتولى الحفاظ على صحته النفسية، وذلك ما لا يحصل اليوم في ظل الحجر سواء اكان كلبا أو جُرْبيا. والتنجية قلق واضطرابات في النوم والاكل واحباط جماعي». لماذا يبشر الناس اوراق النعي أو يتكثون عن احزانهم على فيسبوك؟ تشرح بشتاتي ان «الناس في حاجة إلى مشاركة احزانهم مع الآخرين. فيلجؤون إلى وسائل التواصل الاجتماعي كونها الوسيلة المتاحة امامهم اليوم، سابقا، حين كانت تلتمح العائلة بمواساة المريض أو اهل الفقيد، كانت مشاعر الحب هذه تملأ الخزان العاطفي لمن يحتاجه، وهذا ما لا يمكن ان يتحقق اليوم في ظل الخوف من عدوى كورونا».

كما تشدد على أهمية الحفاظ على الصحة النفسية، من خلال عدم الاستماع أو قراءة الاخبار طوال الوقت، والاستماع إلى الموسيقى، وارتداء الشبا بدلًا من البقاء بقماب النوم طوال النهار، وممارسة الرياضة، وغيرها من التفاصيل البسيطة. وظلها، تلفت المنلا إلى أهمية التعبير عن كل مشاعرنا بدلًا من كبتها، موضحة ان «تفسير الاخير يضاعف الضغوط ويؤثر على نفسياتنا».

تأثير متواضع

بعيدا عن علم النفس، لعلم الاجتماع موقف مغاير بعض الشيء. يقول الاسان في علم الاجتماع روبري عبد الله ان نشر الاخبار عن الفيروس وما يرافقه على وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في الوعي المجتمعي لتجنب العدوى بالفيروس. كما يساهم في خلق نوع من المصالحة في ظل العجز عن محاربة الوباء والحفاظ على التوازن البيئي. كذلك، بلغت إلى حالة الإنكار التي تعيشها البعض بسبب عقم القدرة على تدفعها إلى البقاء لدى اقاربها في الخارج ريثما تدم السيطرة على الوباء. أما نادين، فالإرادة يجب ان توجه إلى السلطة التي افقرت الناس ونهت الاستشفيات». وتقول: «على الله».

البياتي اللازم الذي فقد كثيرا من مساحاته الكبيرة بسبب التجريف والتحطيب، يشير إلى ان الحملات لتفتت نظار منظمة لولية واقليمية، مثل مبادلة «من اجل افريقيا افضل»، التي تعمل في ليبيا بالتعاون مع الجمعية الليبية للاحياء البرية.

في البداية نفسه، برزت مبادرة ليلية أخرى شرقية البلاد، قوامها متطوعون تحت مسمى «صنوع»، تمكنت خلال عام 2019، بحسب تصريحات القائمين عليها، من زراعة ما يقرب من 6 الاف شجرة في اطار حملات لزراعة 25 الف شجرة، توازيا مع حملة توعية باهمية النباتات. وتمكنت الحملة من حشد مئات المتطوعين بهدف استعادة النباتات والاشجار التي اُفترقت أو ازلت في السنوات الاخيرة، مع دعوة السلطات إلى ضرورة الالتفات إلى مخاطر انحسار الغطاء النباتي بسبب التجريف والحرائق الواسعة. نجاح الحملات التطوعية استرعى انتباه



تضيف ان «المجتمع كان يتولى الحفاظ على صحته النفسية، وذلك ما لا يحصل اليوم في ظل الحجر سواء اكان كلبا أو جُرْبيا. والتنجية قلق واضطرابات في النوم والاكل واحباط جماعي». لماذا يبشر الناس اوراق النعي أو يتكثون عن احزانهم على فيسبوك؟ تشرح بشتاتي ان «الناس في حاجة إلى مشاركة احزانهم مع الآخرين. فيلجؤون إلى وسائل التواصل الاجتماعي كونها الوسيلة المتاحة امامهم اليوم، سابقا، حين كانت تلتمح العائلة بمواساة المريض أو اهل الفقيد، كانت مشاعر الحب هذه تملأ الخزان العاطفي لمن يحتاجه، وهذا ما لا يمكن ان يتحقق اليوم في ظل الخوف من عدوى كورونا».

كما تشدد على أهمية الحفاظ على الصحة النفسية، من خلال عدم الاستماع أو قراءة الاخبار طوال الوقت، والاستماع إلى الموسيقى، وارتداء الشبا بدلًا من البقاء بقماب النوم طوال النهار، وممارسة الرياضة، وغيرها من التفاصيل البسيطة. وظلها، تلفت المنلا إلى أهمية التعبير عن كل مشاعرنا بدلًا من كبتها، موضحة ان «تفسير الاخير يضاعف الضغوط ويؤثر على نفسياتنا».

بعيدا عن علم النفس، لعلم الاجتماع موقف مغاير بعض الشيء. يقول الاسان في علم الاجتماع روبري عبد الله ان نشر الاخبار عن الفيروس وما يرافقه على وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في الوعي المجتمعي لتجنب العدوى بالفيروس. كما يساهم في خلق نوع من المصالحة في ظل العجز عن محاربة الوباء والحفاظ على التوازن البيئي. كذلك، بلغت إلى حالة الإنكار التي تعيشها البعض بسبب عقم القدرة على تدفعها إلى البقاء لدى اقاربها في الخارج ريثما تدم السيطرة على الوباء. أما نادين، فالإرادة يجب ان توجه إلى السلطة التي افقرت الناس ونهت الاستشفيات». وتقول: «على الله».

بعيدا عن علم النفس، لعلم الاجتماع موقف مغاير بعض الشيء. يقول الاسان في علم الاجتماع روبري عبد الله ان نشر الاخبار عن الفيروس وما يرافقه على وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في الوعي المجتمعي لتجنب العدوى بالفيروس. كما يساهم في خلق نوع من المصالحة في ظل العجز عن محاربة الوباء والحفاظ على التوازن البيئي. كذلك، بلغت إلى حالة الإنكار التي تعيشها البعض بسبب عقم القدرة على تدفعها إلى البقاء لدى اقاربها في الخارج ريثما تدم السيطرة على الوباء. أما نادين، فالإرادة يجب ان توجه إلى السلطة التي افقرت الناس ونهت الاستشفيات». وتقول: «على الله».

بعيدا عن علم النفس، لعلم الاجتماع موقف مغاير بعض الشيء. يقول الاسان في علم الاجتماع روبري عبد الله ان نشر الاخبار عن الفيروس وما يرافقه على وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في الوعي المجتمعي لتجنب العدوى بالفيروس. كما يساهم في خلق نوع من المصالحة في ظل العجز عن محاربة الوباء والحفاظ على التوازن البيئي. كذلك، بلغت إلى حالة الإنكار التي تعيشها البعض بسبب عقم القدرة على تدفعها إلى البقاء لدى اقاربها في الخارج ريثما تدم السيطرة على الوباء. أما نادين، فالإرادة يجب ان توجه إلى السلطة التي افقرت الناس ونهت الاستشفيات». وتقول: «على الله».

بعيدا عن علم النفس، لعلم الاجتماع موقف مغاير بعض الشيء. يقول الاسان في علم الاجتماع روبري عبد الله ان نشر الاخبار عن الفيروس وما يرافقه على وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في الوعي المجتمعي لتجنب العدوى بالفيروس. كما يساهم في خلق نوع من المصالحة في ظل العجز عن محاربة الوباء والحفاظ على التوازن البيئي. كذلك، بلغت إلى حالة الإنكار التي تعيشها البعض بسبب عقم القدرة على تدفعها إلى البقاء لدى اقاربها في الخارج ريثما تدم السيطرة على الوباء. أما نادين، فالإرادة يجب ان توجه إلى السلطة التي افقرت الناس ونهت الاستشفيات». وتقول: «على الله».

البياتي اللازم الذي فقد كثيرا من مساحاته الكبيرة بسبب التجريف والتحطيب، يشير إلى ان الحملات لتفتت نظار منظمة لولية واقليمية، مثل مبادلة «من اجل افريقيا افضل»، التي تعمل في ليبيا بالتعاون مع الجمعية الليبية للاحياء البرية.

في البداية نفسه، برزت مبادرة ليلية أخرى شرقية البلاد، قوامها متطوعون تحت مسمى «صنوع»، تمكنت خلال عام 2019، بحسب تصريحات القائمين عليها، من زراعة ما يقرب من 6 الاف شجرة في اطار حملات لزراعة 25 الف شجرة، توازيا مع حملة توعية باهمية النباتات. وتمكنت الحملة من حشد مئات المتطوعين بهدف استعادة النباتات والاشجار التي اُفترقت أو ازلت في السنوات الاخيرة، مع دعوة السلطات إلى ضرورة الالتفات إلى مخاطر انحسار الغطاء النباتي بسبب التجريف والحرائق الواسعة. نجاح الحملات التطوعية استرعى انتباه

مجتمع

جبريل أبو جهل... جمع طوابع بريدية لـ85 دولة

بالآلاف وتعود إلى الكثير من الدول، في دفاتر. وبات لكل طابع رقم، ولكل دولة طابعها».

أقدم الطوابع البريدية هي التي جمعها من النمسا وعمرها أكثر من 110 سنوات، بالإضافة إلى أخرى من جميع الدول العربية، تعود أقدمها إلى مصر التي كانت تضع صورا لطرييها وابدانها وحكامها ومناضليها بالإضافة إلى رموز فرعونية. وقرر أن افضل طريقة للحفاظ عليها هو بيعها بمزاد علني ليشترتها اشخاص يقدرون قيمتها ويحافظون عليها من بعد.

على الرغم من حبه الكبير لهوايته، إلا انه في كل مرة، كان يشعر بغيرة شديدة بداخله عندما ينظر إلى رموز الدول التي تزين ثقافتها وطبيعتها على البريد باستثناء فلسطين ويقول: «محمود أن يكون عندي طابع بريدي منذ النكبة الفلسطينية وحتى اللحظة، لأن رمز الدولة هو في الطابع والعلمة القديرة وهو الدليل السبائي فيها. بعض الدول العربية، مثل مصر، كانت تضع شعارات فلسطينية على طابعها القديمة، وكان المبرود المائي وصنفت الطوابع، التي كان عددها



لم يترك عنه هوايته (محمد الحجاز)

بالآلاف وتعود إلى الكثير من الدول، في دفاتر. وبات لكل طابع رقم، ولكل دولة طابعها».

أقدم الطوابع البريدية هي التي جمعها من النمسا وعمرها أكثر من 110 سنوات، بالإضافة إلى أخرى من جميع الدول العربية، تعود أقدمها إلى مصر التي كانت تضع صورا لطرييها وابدانها وحكامها ومناضليها بالإضافة إلى رموز فرعونية. وقرر أن افضل طريقة للحفاظ عليها هو بيعها بمزاد علني ليشترتها اشخاص يقدرون قيمتها ويحافظون عليها من بعد.

على الرغم من حبه الكبير لهوايته، إلا انه في كل مرة، كان يشعر بغيرة شديدة بداخله عندما ينظر إلى رموز الدول التي تزين ثقافتها وطبيعتها على البريد باستثناء فلسطين ويقول: «محمود أن يكون عندي طابع بريدي منذ النكبة الفلسطينية وحتى اللحظة، لأن رمز الدولة هو في الطابع والعلمة القديرة وهو الدليل السبائي فيها. بعض الدول العربية، مثل مصر، كانت تضع شعارات فلسطينية على طابعها القديمة، وكان المبرود المائي وصنفت الطوابع، التي كان عددها

هذا جزء بسيط من الطوابع التي جمعها (محمد الحجاز)

بالآلاف وتعود إلى الكثير من الدول، في دفاتر. وبات لكل طابع رقم، ولكل دولة طابعها».

أقدم الطوابع البريدية هي التي جمعها من النمسا وعمرها أكثر من 110 سنوات، بالإضافة إلى أخرى من جميع الدول العربية، تعود أقدمها إلى مصر التي كانت تضع صورا لطرييها وابدانها وحكامها ومناضليها بالإضافة إلى رموز فرعونية. وقرر أن افضل طريقة للحفاظ عليها هو بيعها بمزاد علني ليشترتها اشخاص يقدرون قيمتها ويحافظون عليها من بعد.

على الرغم من حبه الكبير لهوايته، إلا انه في كل مرة، كان يشعر بغيرة شديدة بداخله عندما ينظر إلى رموز الدول التي تزين ثقافتها وطبيعتها على البريد باستثناء فلسطين ويقول: «محمود أن يكون عندي طابع بريدي منذ النكبة الفلسطينية وحتى اللحظة، لأن رمز الدولة هو في الطابع والعلمة القديرة وهو الدليل السبائي فيها. بعض الدول العربية، مثل مصر، كانت تضع شعارات فلسطينية على طابعها القديمة، وكان المبرود المائي وصنفت الطوابع، التي كان عددها

بالآلاف وتعود إلى الكثير من الدول، في دفاتر. وبات لكل طابع رقم، ولكل دولة طابعها».

أقدم الطوابع البريدية هي التي جمعها من النمسا وعمرها أكثر من 110 سنوات، بالإضافة إلى أخرى من جميع الدول العربية، تعود أقدمها إلى مصر التي كانت تضع صورا لطرييها وابدانها وحكامها ومناضليها بالإضافة إلى رموز فرعونية. وقرر أن افضل طريقة للحفاظ عليها هو بيعها بمزاد علني ليشترتها اشخاص يقدرون قيمتها ويحافظون عليها من بعد.

على الرغم من حبه الكبير لهوايته، إلا انه في كل مرة، كان يشعر بغيرة شديدة بداخله عندما ينظر إلى رموز الدول التي تزين ثقافتها وطبيعتها على البريد باستثناء فلسطين ويقول: «محمود أن يكون عندي طابع بريدي منذ النكبة الفلسطينية وحتى اللحظة، لأن رمز الدولة هو في الطابع والعلمة القديرة وهو الدليل السبائي فيها. بعض الدول العربية، مثل مصر، كانت تضع شعارات فلسطينية على طابعها القديمة، وكان المبرود المائي وصنفت الطوابع، التي كان عددها

هنوعات | فنون وكوكبيل

تراث

بمناسبة

العيد

محمد هديب



أطلقت مؤسسة «غيتي» للبحوث، ومقرّها لوس أنجلوس الأميركية، أول معارضها الإلكترونية. Getty.

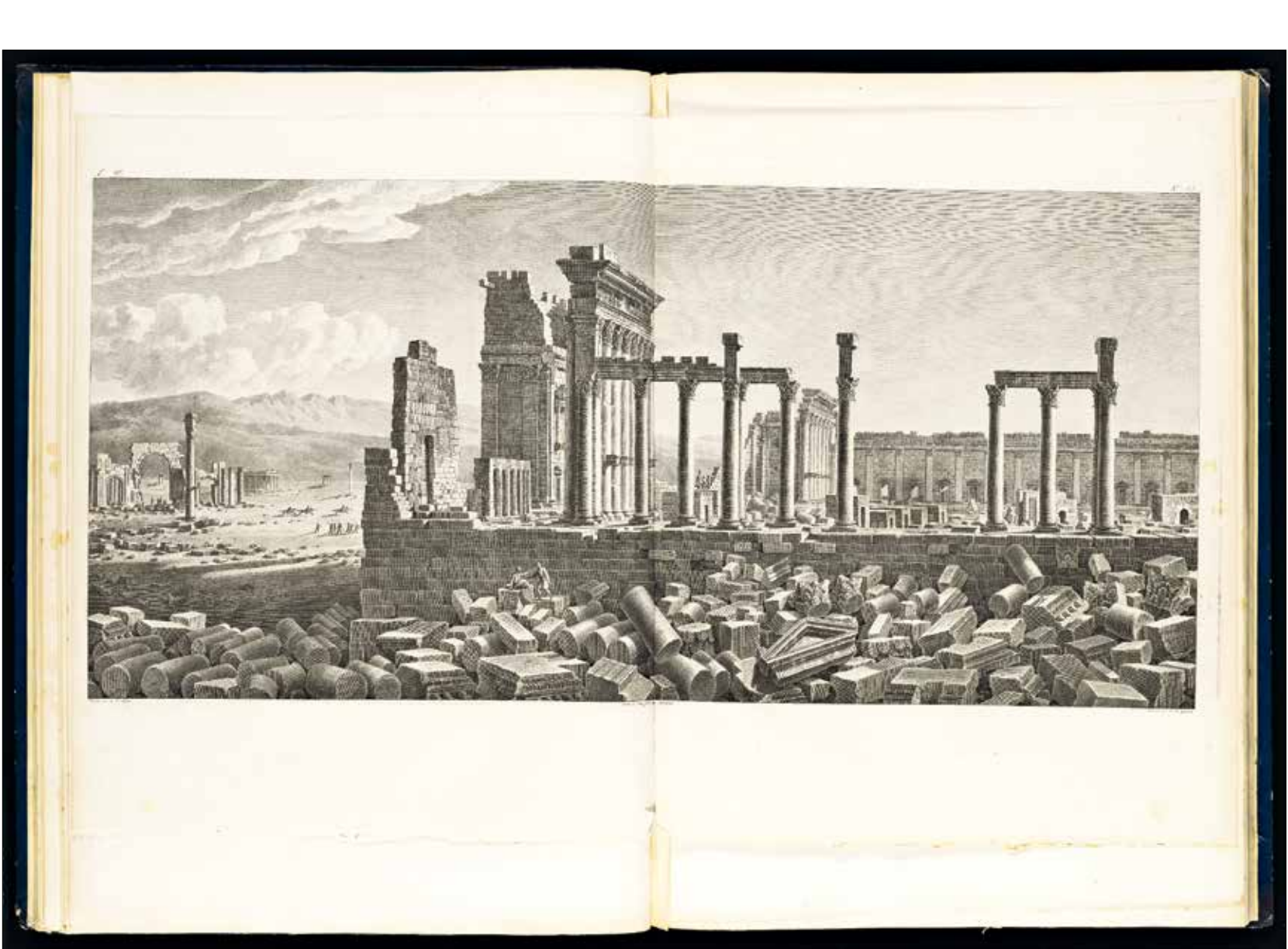
edu/palmyra باللغة العربية، يوم الأربعاء الماضي، بعنوان «العودة إلى تدمر»،

ويستمر ثلاث سنوات. يصور فوتوغرافية نادرة، ورسومات معمارية، وقراءات تاريخية، يقدّم المشاهد أمام مدينة فريدة في بادية حمص السورية، استطاعت عبر الألف سنين البقاء بجدارة، بوصفها مركزاً يجمع ثقافات متعددة، على طريق صحراوي يربط بين أكبر ممرات التجارة البرية، والبحرية، والنهرية التي تمتد من الصين إلى روما، في ما يُعرف بطريق الحرير. وتترك الصور الفوتوغرافية أكثر من غيرها إحساساً بفاعحة المخيال المدينة التي وقعت في 2015 تحت قبضة «داعش». هذه الصور تُشير إلى آثار غنية تركتها ثقافات تداوت في السيطرة عليها، أو الاندماج في هذه المدينة، التي تحولت إلى مملكة

شهيره خلف عرش «زنوبيا» (240-274م)، أراسيون، ويونانيون، ورومان، وعرب، وثنيون، ومسيحيون، ومسلمون، وبيتهم ملكة تزمت على الإمبراطورية الرومانية، فصارت أيقونة المخيال الشعبي، كل هؤلاء كانوا على مسرح تدمر التي استقرت بهذا الاسم عربياً، و«بالعرا» في اللاتينية في الرومانية، وتعددت ألقابها بين البلد الذي لا يقهر»، ولؤلؤة الصحراء» و«عروس

البادية» تحت كل هذه القرون، لم تتعرض تدمر إلا لما تتعرض له المدن من إمبراطورية إلى أخرى، تسيطر فتيبي معاملها، إما من جديد أو تعيد البناء بحجارة السابقين، أو ما تتعرض له أي مدينة من صروف الطبيعة كالزلازل، وعوامل الحث والتعرية. في 1980 أدرجت المدينة على لائحة التراث العالمي في يونسكو. لكن منذ عام 2011 وقعت الآثار السورية تحت طائلة

■ **نستمع إلى راي**
■ **الكاتبة في المدينة**
■ **وازقتها ومبانيها**
■ **وسكانها**
■



في 1980 أدرجت المدينة على لائحة التراث العالمي في يونسكو (Getty)

بمناسبة

العيد

محمد هديب

بمناسبة

العيد

محمد هديب

محمد الحداد

أدت عقود من بناء السدود على الأنهار، وإنشاء المنتجعات الساحلية، والنمو الحضري السريع وغير المخطط له إلى ما يمكن أن يكون أحد أكبر مظاهر التدهور الساحلي، ومن ثمّ زيادة معدل الهجرة من ساحل دلتا النيل بنسبة تصل إلى 248%، وزيادة معدلات الهجرة من ساحل تونس إلى 62% في الفترة من عام 2000 وحتى عام 2016. طبقاً لنتائج دراسة جديدة نشرت يوم 27 يناير/ كانون الثاني في دورية «ساينسفن ريجيوتس»، يشير فريق بحثي يضم باحثين من مصر وتونس ويعملون في جامعات فرنسية وأميركية وتونسية، إلى أن المنطقة الممتدة على مسافة 4633 كيلومتراً من خليج تونس إلى دلتا النيل في مصر شهدت تراجعاً واضحاً في عدد السكان على السواحل وفضائات ساحلية نتيجة ارتفاع مستوى سطح البحر.

كما تلفت الدراسة إلى الآثار المترتبة على افتتاح السد العالي في سبعينيات القرن الماضي، والذي تسبب في خفض إمدادات الرواسب على شاطئى الدلتا في الوقت الذي تزيد فيه عمليات التعرية وتآكل خط الساحل بسبب ارتفاع منسوب سطح البحر. يوضح عماد حجي، الباحث في جامعة جنوب كاليفورنيا الأميركية، ويرى الرئيسي في الدراسة، أن السبب الرئيسي للهجرة هو الظروف الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية السيئة التي يمكن أن تكون مرتبطة بالآمن الغذائي، وخصائص الأراضي الزراعية. ويضيف حجي: «إذا سافرت إلى أوروبا ووجدت أن معظم المهاجرين المصريين



سواحل الدلتا في كل من تونس ومصر هي أكثر المناطق عرضة للمخاطر (فريد جوزور/ فرانس برس)

هم من الإسكندرية ومنطقة الدلتا، فهذا ليس مفاجئاً، هذا بالضبط بسبب ما نقوله هنا.» وتكتشف الخريطة الإحصائية مؤثر الضعف الساحلي التي أعدها الباحثون أن 47% من سواحل شمال أفريقيا تتميز بضعف شديد إلى مرتفع للغاية. وسواحل الدلتا المكتظة بالسكان في كل من تونس ومصر هي أكثر المناطق عرضة للمخاطر (بنسبة 70 ٪) أكثر من أي ساحل آخر في شرق البحر الأبيض المتوسط. وتقول الدراسة إن عدم توازن الرواسب على خط الشاطئ يؤدي إلى تدهور الموارد المائية والزراعية في البيئات الهشة المحيطة بهذه النظم البيئية، ومن ثمّ تؤدي هذه الظاهرة إلى هجرة السكان من مناطق الزراعة وصيد الأسماك. وتضم المنطقة تجمعات كبيرة من السكان بالإضافة إلى النظم البيئية البحرية الفريدة والهشة. كما تتصف هذه المناطق بأنّها ذات قابلية شديدة للتآثر بتدهور كبير في طبقات المياه الجوفية الساحلية وبالتالي في إنتاج المحاصيل. مما يهدد الأمن الغذائي المحلي ويؤدي إلى زيادة اتجاهات الهجرة إلى خارج المنطقة. استخدمت الدراسة نموذجاً حاسوبياً يربط بين العديد من العوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، لاستكشاف قابلية التآثر

■ **47% من سواحل شمال**
■ **أفريقيا تتميز بضعف**
■ **شديد إلى مرتفع للغاية**
■

و«الحفيد الشجاع للملكة زنوبيا»، يضم المعرض صوراً للمصوّر الفرنسي لويس فيغنس (1831-1896)، التقطتها عدسته في القرن التاسع عشر. أما الرسومات فهي من إبداع المعماري الفرنسي لويس فرانسوا كاساس (1756-1827)، في القرن الثامن عشر. كما يبرز المعرض استعراضاً شاملاً لتاريخ مدينة تدمر، قدمته الباحثة جوان أروز، الأرمينة الفخرية لفنون الشرق الأدنى في متحف متروبوليتان للفنون، في مقال تتناول فيه بالتفصيل تاريخ مدينة القوالم عبر العصور. وليد خالد الأسعد، بحثي في المعرض ذكريات نشأته بين أطال هذه المدينة المهيبة، وعمله تحت إشراف والده خالد الأسعد الذي كان مديراً للأثار والمتاحف فيها، حتى تقاعده في عام 2003، ثم تولى نجله هذا المنصب، حتى وقوع المدينة تحت سيطرة «داعش».

تدمير

يقول الأسعد له «العربي الجديد»، إن تدمر تعرضت لدمار واسع غير مسبوق أصاب كل مكوناتها بلا استثناء، «ولا يمكن تدمير، فكتات مأساة المدينة الأكثر علانية، ضد الإنسانية جمعاء، ولا أفتنا قادرين على تقييد مدى الأضرار، وحجم هذا الدمار بسهولة، ما دامت تطول الحرب تُفزع من حين لآخر». ووفقاً له، فإنّ هذا الأمر يحتاج إلى عمل ميداني طويل الأمد، يتطلّب تضافر جهود هائلة، وباستخدام أحدث التقنيات العلمية يضطلع به خبراء من ذوي الاختصاص والتجربة في كل المجالات. إنه أمر ليس بالمستحيل، ولكنه ليس سهلاً على الإطلاق.

الآثار التي دمرها «داعش» غير قابلة للاسترجاع، أو التعويض، حتى لو أعيد ترميمها، لأنها ستفقد أصالتها، وهي ميان منتقاة بعناية فائقة، وجرى تدميرها بشكل ممنهج ومدروس هذا ما يخبرنا أبعاد الأسعد، ويعدد الأسعد الآثار الأبرز التي دُمرت، من معبد بل، المعبد الأصخم والأكثر حفظاً للآثار الكلاسيكية في الشرق القديم، إلى معبد بعلمشمن، التَموج الوحيد المتبقي، والدال على طراز العمارة المدنية السورية، إلى قوس النصر أيقونة تدمر الأجل، وبوابة الشارع الطويل، إلى الترابيل الفخمة التي كانت تزين وسط هذا الشارع من المسرح الذي شهدت منصفته فصلاً يموياً على يد «أشمال الخالفة» إلى المدافن البرجية المقفّدة، والتي تعبر عن الإبداع المعماري التدمري، إلى المدافن الأرضية وفريسكانها الملونة والخاصة بالحناء، إلى القلاع العربية التي تجتم كاننسر الذي يحرس المدينة، إلى الواحة التاريخية الغناء والتي كانت تكلل الموقع تاجاً من الغار، إلى المتحف الذي كان خلفها الفئان التدمري في العالم كتمثال أسد اللات والومماوات وصخونة الربة اثينا - اللات وغيرها الكثير مما لم يورده الأسعد. ويشان الشوط الذي قطع لاستعادة العاقية في ما تبقى من المدينة بقول «استثناء تلك المجموعة من مقتنيات متحف تدمر والتي أمكن إنقاذها ونقلها إلى المتحف الوطني بدمشق، ومن ثمّ ترميم قسم كبير منها، إضافة إلى إزالة الكثير من الأنغام التي رُزعت في الموقع الأثري فإنه ومن وجهة نظري الخاصة لم يتم إنجاز أي أعمال تصب في مسار التعافي واستعادة روح المكان وعافيته. للأسف نحن لا نزال نراوح في المكان، ونتمنى ألا يطول الأمر أكثر.»

تلفزيون

هل تنتصر دراما رمضان على كورونا؟

تصح تسمية خارطة

الدراما الرمضانية حتى

اليوم بـ«لماهاة»،

والسبب هو محاولة

المنتجّن تحطي

تداعيات فيروس كورونا

على عمليات التصوير

إبراهيم علي

بحسب تقويم عام 2021، فإنّ شهر رمضان المقبل سيبدأ في 13 نيسان/أبريل المقبل. شهران فقط يفصلهما كَمَلُ المسلسلات التي تحاول حجز تاريخٍ عرض في الموسم الأثويّ على صعدهم العروض الدرامية. وتعاين شركات الإنتاج العربي من مشكلة كبيرة، والواضح أن لا حلول لتوح في الأفق، خصوصاً في بيروت. فعلى الرغم من الوعود التي قطعتها الدولة اللبنانية بتأمين اللقاحات الخاصة بفيروس كورونا، ستأخر التنفيذ حتى منتصف آذار/ مارس المقبل، في حين سمت شركات الإنتاج في الأسبوعين الأخيرين حلاً مشكلة منتج التصاريح الخاصة بتصوير المسلسلات العربية في بيروت، يأتي ذلك بعد صرخة أطلقها أصحاب شركات الإنتاج وانتظون عماري وسلوم حداد في نص أنجزه كل من يامن الحجلي وعلي وجيته. كما تمّ الانتهاء تصوير المسلسلات، بعد قرار الحظر الملغ



مقابر منطقة السيدة عائشة يبلغ عددها 2600 مقبرة (خالد سويفي/ فرانس برس)

قضيّة

هدم المقابر في القاهرة

بمناسبة

العيد

محمد هديب

شبكات الطرقات والكباري في البلاد، بهدف ربط القاهرة بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق العاصمة المصرية القاهرة، وبالقرب من قناة السويس وسيداء) والعين السخنة شمالي شرق القاهرة. وما أثار الجدل هو هدم المقابر التراثية التي تدخل في إطار القاهرة التاريخية، المصنفة تراثاً عالمياً بحسب منخمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو»، والمسجلة منطقة حماية وفقاً للقانون رقم 119 لعام 2008، وتمتدّن هذه المقابر بكونها ذات طراز معماري تراثي بحسب القانون رقم 144 لعام 2006.

وبحسب وسائل إعلام رسمية مصرية تقود الدولة خطة طموحة لتطوير المناطق العشوائية وحلّ أزمات المرور، ومن بين المشاريع الجاري تنفيذها تطوير محيط القلعة وميدان السيدة عائشة، إذ سيتمّ إنشاء كوبري بديل لكوبري السيدة عائشة وهدم الكوبري القديم، يربط شارع «صلاح سالم» بمحور الحضارات في عين

■ **ما أثار الجدل هو هدم**
■ **المقابر التراثية المصنفة**
■ **تراثاً عالمياً**
■

الصبرة. وفي سبيل إتمام المشروع سيتمّ نقل 2760 مقبرة بمسار الكوبري الجديد إلى مدينة 15 مايو. إضافة إلى أنه تمت إزالة 47 عقاراً في ميدان السيدة عائشة ونقل 136 أسرة. كذلك ستتمّ إزالة العقارات المحيطة بالقلعة، وستكون منطقة عرب يسار أولى المناطق التي سيتمّ إلانتها بحيط القلعة.

من جهة قال الدكتور أسامة طلعت رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطة بوزارة الآثار إن مقابر منطقة السيدة عائشة يبلغ عددها 2600 مقبرة، وأضاف أن إعادة الصياغة العمرانية لهذه المنطقة «تتمّ بالتنسيق تام بين أجهزة الدولة المختلفة، والتي من ضمنها الآثار، وذلك وفقاً لشروط صارية لإخاذاً القرار الأنسب بشأنها». وتابع في مداخلة مع المذبةة أمس الحديدى في برنامج «كلمة أخيرة»، مساء الأحد الماضي، أن «الجل المتار حول مقابر السيدة عائشة يشبه ما حدث في محور (الفردوس) في مقابر المغبر في وقت سابق»، وقال إن «ما أزيل فقط هي المباني المتاخمة للمنطقة الأثرية وجميع ما بقع تحت نطاق المناطق الأثرية لم يتمّ الإقتراب منها»، مشيراً إلى أن مديرية الآثار «بشارت عملية الإزالة جنماً إلى جنب مع الأجهزة التنفيذية المنوط بها مباشرة عملية الإزالة، ولذلك لضمان أن تكون الإزالة فقط في المباني غير الأثرية وأن يتمّ الحفاظ على هوية المباني الأثرية.»



تلفدع باسك خياط على بطولة مسلسل «حرب أهلية» في القاهرة بعد تاجده طلب» (BBC)

من إخراج سامر الحرقاوي. المسلسل مؤلف من عشر حلقات وسيعرض بدءاً من 14 فبراير/ شباط الحالي على منصة «شاهد» وهو من بطولة الممثل السوري تيم حسن وزوران جيتال في أول عمل درامي مشترك لها، بعدما لعبت بطولة مسلسل «ما وراء الطبيعة» إنتاج «تنفيكس» 2020.

المسلسلات التي ستجد طريقها إلى العرض بعدما قطعت مسافة جيدة في التصوير، ويعل عليها الطابع الاجتماعي المعتاد. أمام هذا المشهد، لا تزال الدراما العربية المشتركة الخاصة بالمشاتل الشغل الشاغل لشركات الإنتاج والمحطات في وقت واحد. إذ أعلنت شركة الصباح عن بدء عرض مسلسل «أنا»

من إخراج زهير رجب. كما يترقّب المشاهدون عرض مسلسل «الكندوش» من كتابة حسام تحسين بيك وإخراج سمر حسين، وهو مؤلف من 60 حلقة. وشارك فيه مجموعة من أبرز ممثلي سورية مثل أيمن زيدان وإيمن رضا وشكران مرتجى وفايز قزق وكندة حنا، وعلى خط القاهرة، هناك مجموعة لا بأس بها من

ثقافة

إضاءة

عبر استعادته لحياة المغنية الأميركية السوداء وتجربتها، يتجول فيلم المخرج جورج وولف في أجواء موسيقى البلوز والجاز في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، مصورا معاناة الموسيقيين السود من عنصرية الرجل الأبيض ومن استغلال شركات الإنتاج

نيويورك . إنشام عازم



يصور فيلم «قاع ما ريني الأسود» (Ma Rainy's Black Bottom) للمخرج جورج وولف، محنة الموسيقيين السود في الولايات المتحدة في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، ومعاناتهم مع شركات الإنتاج واستغلالها لهم سيناريو الفيلم الذي يُعرض على شبكة «نتفلكس»، مقتبس من مسرحية بالعنوان نفسه لأميريكي أوغوست ويلسون. كان قد ألفها عام 1982، وهي مستوحاة من حياة المغنية غيرتروت بريجت، (1882 أو 1886 - 1939)، التي أطلق عليها لقب «أم البلوز» واشتهرت باسم «ما ريني». وتجسد دور ما ريني، ببراغا كيمرا، الممثلة فيولا ديفيس. تدور أغلب أحداث الفيلم في أحد استوديوهات التسجيل في شيكاغو، إذ تخضر إليه ما ريني مع فرقها لتسجيل إحدى أغانيها. يسبقها أعضاء الفرقة - وكلم من السود - إلى الاستوديو للتدرب على العزف، وخلال البروفات، تدور حوارات بينهم حول عدد من المواضيع، من بينها رؤيتهم لموسيقى البلوز وروحها. وسرعان ما يحمي وظيفس الحوار ليجدور حول

شاعر المسرح مرّة أخرى

ينظّم «قاع ما ريني الأسود» إلى سلسلة الأعمال السينمائية المستمدة من مسرحيات الكاتب الراحل، أوغوست ويلسون (1945 - 2005)، التي تتناول حياة الأميركيين السود في مراحل مختلفة من القرن العشرين. ويلسون، المؤلف برشاعر المسرح اميركا السوداء، معروف بتوثيقه سلسلة من النصوص المسرحية حول الموضوع تحمّل اسم «سلسلة يتسرع»، من بينها «مجنون جو تورز ورجل» (1986) و«دروس البالي» (1987) و«الملك هيدايك الثاني» (1999).

صدر قديما

ثورة الخيام لا تُخرج العالم من ظلّ الشاعر

كوكبٌ بنصف إضاءةٍ فحسب

تختص زاوية «صدر قديما» بتقديم قراءاتٍ في كتب عربية مرّت عقودٌ على إصدارها وما زالت تنبض براهنية تستدعي قراءتها واستعادة اصحابها

شوقي بن حسّات

في ثقافتنا العربية المعاصرة، يحتلّ عمر الخيام (1048 - 1131) وضعيةً غريبة، أقرب ما تكون إلى المفارقة، تتمثّل في كونه معروفاً أساساً كشاعرٍ من خلال سلسلة قصائده المشهورة بـ«الرباعيات» والمكتوبة بالفارسية، لكنّه مجهول في كتاباته العلمية رغم وضعه إياها بالعربية مباشرة. كثيرة هي ترجمات رباعيات الخيام إلى العربية، وقليلة هي الكتب التي تُعنى به خارجها. إنْ لا نجد ما يشفي الغليل من أعمال تعرفنا بمجمل منجزه العلمي، أو من تحقيق شامل وافٍ عنها، كما لا نقع على من يمتحن في سيرته توثيقياً، نقف على شيء من هذا الأختلال في تلقّي الختام عربياً في عمل للكاتب العراقي عبد الحق فاضل (1911 - 1992) بعنوان «ثورة الخيام»، صدر في



من الفيلم

ديفيس الأيقوني فحسب، بل بشحنة التوتّر التي تراققه في أكثر من محور، وإن كانت التوتّرات الأثمنة أبرزها. كذلك التوتّر بين ما ريني وصاحب شركة الإنتاج الأبيض، أو بينها وبين مدير أعمالها الأبيض كذلك. لكن توتراً من نوع آخر يعطي الفيلم عمقا أكبر، وهو الحاصل بين أعضاء الفرقة أنفسهم. هذا المحور، تبرز التوتّرات على عدة ضعد، من بينها الجندري، والجنسي، وميزان القوى كما الصراع بين الأجيال، وتشكّل النقاشات والحوارات بين أعضاء الفرقة واحدة من أهم ركائز الفيلم، دون أن تأتي على حسابجماليات الصورة والمكياج

والإلباس وأداء الممثلين والموسيقى. بل إن تلك الحوارات المشحونة والمكثّفة تشكّل نسيجاً يربط بين عناصر الفيلم ويفسّر نجاحه ويجعل شخصياته، حتى الثانوية، منها تبرز بشكل لافت لانتباه وتطحيها عمقا أبعد. كما تلفت الحوارات، ولا سيما تلك التي تدور بين أعضاء الفرقة الموسيقية - الذين عاشوا جميعاً من العنصرية والملاحقة بطرق مختلفة - إلى الأثر المختلف

ريني الأسود» كان آخر ظهور سينمائي له قبل وفاته، عن 43 عاماً، بإصابته بمرض السرطان. وكان رحله قد فأجا الكثيرين من حوله، حيث أتى مسألة إصابته بالمرض سراً على أغلب المحيطين به.

أدى بوزمان دور لبيغ براءة ذلك، وهو شات يحلم بأن تنتج الشركة أسطوانة خاصة به، يتفق مع المنتخ على القيام ببعض التعديلات على أغانيه للبلوز التي جاءت ما ريني لتسجيلها. في تلك التغييرات، يعطي لبيغ لآلة البوق التي يعزف عليها دوراً بارزاً على حساب كلمات الأغاني التي يعزّل بعضها. يربك

الرجل الأبيض وصاحب الاستوديو بذلك التغييرات، ويحاول أن فرضها على ما ريني. ذلك أن البلوز، الذي يحمل في طياته قصص وتاريخ السود في أميركا، والذي بات من الشهرة بمكان بحيث لم يعد ممكناً للشركات غشّ النظر عنه، يحتاج «ترويضاً» أو تبيضاً بخرجه من «لقله»، ومن اللافت للانتباه أنّ إحدى شركات الإنتاج كانت بالفعل قد ألغت عقداً لما

جازة

دورة ثانية باسم فوزي كريم

الرافدين رهان على الكتاب الأول

القصة فإنّ بالمناصفة أيضاً كلّ من وليد طلي من الجزائر ورحمة الراوي من العراق.

منذ بداية الشهر الجاري، أعلنت اللجنة التحضيرية للجائزة عن فتح باب أعمالهم وتوزيعها عربياً. وكانت

اسم القاص والروائي العراقي محمد خضير (1942)، وقد حُجبت نتائجها في فئة الرواية، لعدم توفر نصّ فني بالذمخ المطلوب من بين النصوص المتقدّمة، في حين فإن في فئة الشعر المناصفة كلّ من علي إبراهيم الباسري ووائل سلطان من العراق، وفي فئة

بعد تأجيلها العام الماضي بسبب ظروف الوباء، تعود الجائزة إلى فتح باب الاشتراك أمام الاعمال الجديدة في فئات الشعر والقصة والرواية

يصادق . العربي الجديد

رغم ظروف الوباء والأوضاع الصعبة التي يمرّ بها العراق، أعلن أخيراً في بغداد عن فتح باب المشاركة للترشّح إلى الدورة الثانية من «جائزة الرافدين للكتاب الأول»، التي تتخصّص في مجال الشعر والقصة والرواية، والمكتوبين باللغة العربية، وتنتج لكتاباً/ة ممن لم يسبق له/ لها نشر أيّ كتاب في أي مؤسسة حكومية أو أهلية. الدورة، التي تحمل اسم الشاعر العراقي فوزي كريم (1945 - 2019)، تأخّلت بعد أن كان مقرراً إجراؤها العام الماضي، نتيجة تفشي فيروس كورونا، حيث يشير بيان المنظمين إلى أنه «سبق وأن فتح باب المشاركة في شهر أيلول/ سبتمبر 2019، ولأسباب يعلمها الجميع، كان من الصعب الاستمرار بأعمال التحكيم. ومع الانفراجات الجزئية، نعيد فتح باب الاشتراك في الجائزة». ويوضح البيان أنه «بسبب الفاصل الزمنيّ، وحدث متغيّرات، حدث من المحتمل أنه قد نصح بعض المشتركين بنشر أعمالهم، أو تطوير مشاريعاتهم، ستعتبر كل المشاركات لاغية، ويبدأ استقبال الأعمال مجدداً». يجدر التذكير هنا بأن المجموعة الشعرية الأولى التي أصدرها فوزي كريم حملت عنوان «حيث تبدأ الأسياء» (1968)، واعتبرت كتابته شهرتها ونجاحها. في الفيلم ترفض ما ريني تلك التغييرات، ما يضطرّ صاحب شركة الإنتاج للخضوع لإصرارها. تحرك «أمّ البلوز» حينها أن معرفتها كامرا وكسوداء لن تنتهي إذا وافقت على ما يقترحه «الرجل الأبيض» من تعديلات وما يريده الشاب لبيغ ليضمن لنفسه موقعاً مستقلاً ونجاحاً سريعاً في السوق. ترفض ما ريني إدخال هذه التعديلات التي ستعني نهابتها، ليس كمغنيّة فحسب، بل لكلّ ما تمثّله من روح موسيقى البلوز. وكذلك لمجهورها الذي كان السبب وراء لغات شركات الإنتاج إليها أصلاً.

يخلف صاحب شركة الإنتاج وعده للشباب لبيغ بتسجيل أسطوانته الخاصة. لكنّه يتنغي التفريق بين شهرة الخيام بنظمه الرباعيات وبين شهرة الرباعيات ذاتها خلال حياته؛ ذلك أنه كان حريصاً على ألا يقرأها إلا على الخاضة من أصدقائه. يقول فاضل: «أعاد أجزم أنه كان كتّمها على أهل زمانه خيفة على نفسه من مغبة ما فيها من خروج على الدين وثورة». هذه الملاحفة الأخيرة تفتح على منطقة واسعة يخوض فيها المؤلف، وهي عقيدة الخيام.

ومنهم عدد الحق فاضل الذي يشير إلى كون كتابه (المؤلف من 388 صفحة) قد جمع أكبر عدد من هذه الرباعيات. يرى فاضل أنه ينبغي التفريق بين شهرة الخيام بنظمه الرباعيات وبين شهرة الرباعيات ذاتها من خروج على دينه وخروجه على المعارف من أشكال التدين. حصر عبد الحق فاضل معنى ثورة الخيام في صدماته المعادية، في حين أنّ ثورة الخيام كانت ثورة في العلم، ثورة في النظرة إلى الزمن وإلى الكون.

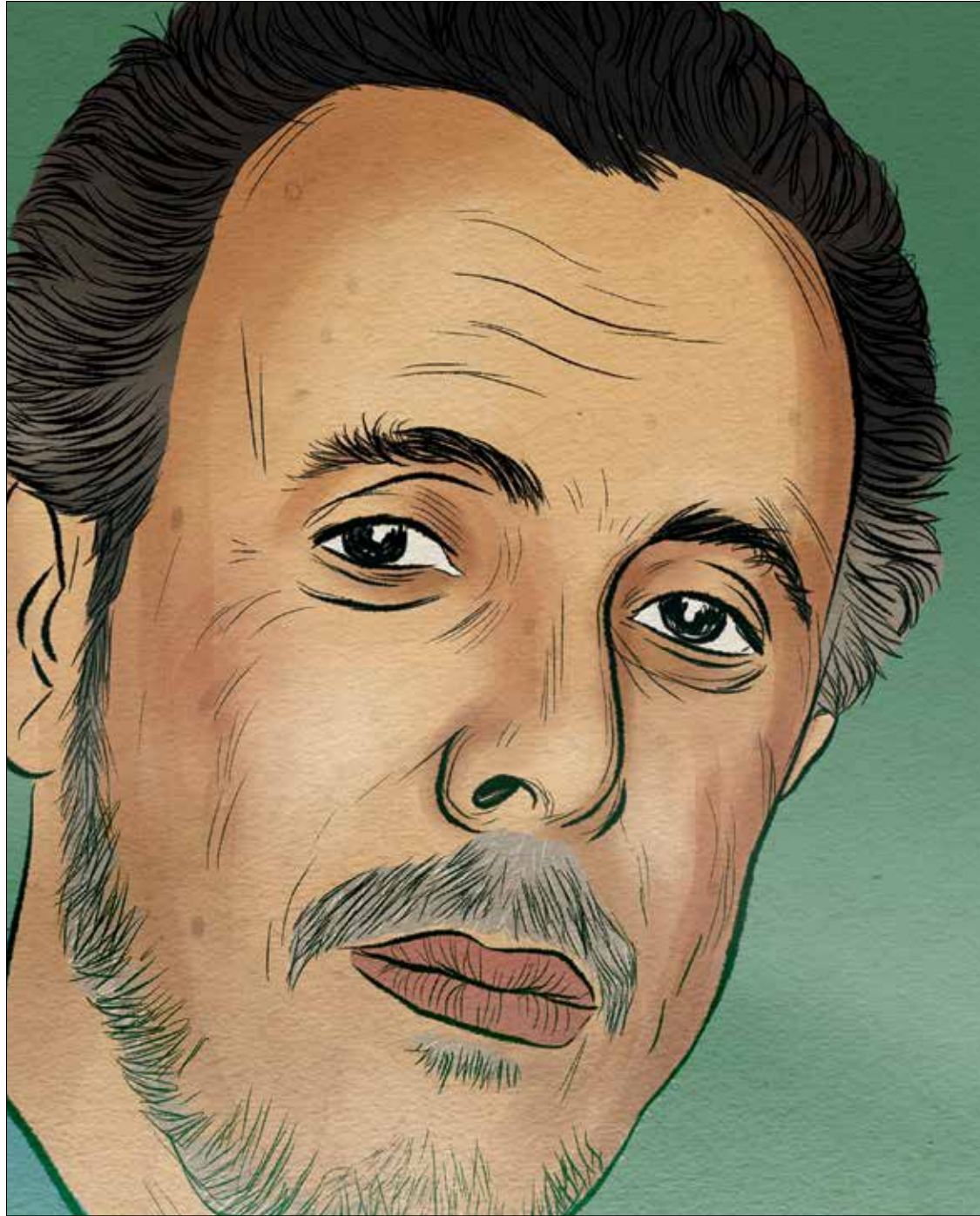
فعاليات

تُعرض، عند الخامسة والنصف من مساء السبت المقبل، على **مسرح الشمس** في عقاب، مسرحية **حلم ليلة حذر** للمخرج **كريم حرب**. العرض مقتبس عن نص شكسبير «حلم ليلة صيف»، ويتناول ضجر سكّان أحد مباني العاصمة الأردنية من الحظر المفروض عليهم بسبب جائحة كورونا، وقرارهم اعداد عمل مسرحي يتناول اوضاعهم.

تدفع صوتي عنوان معرضٍ افتُتح الاربعا الماضي في **مطافئ : مقرّ الفنانين** في الدوحة، ويتواصل حتّى السادس من الشهر المقبل، بمشاركة العديد من الفنانين، من بينهم مبارك آل ثاني، وعالية آل خليفة، واسماء درويش من قطر، وغيتوم روسيري من فرنسا، ورويت بيندر من بريطانيا، ووايليا ارتينوفيتش من صربيا، إلى جانب مشاهير «سوليناك جيل» (الصورة) الذي يضم عدّة فنانيّ.

تقيم **فرقة الخان للموسيقى العربية**، عند الساعة من مساء غد الثلاثاء، في **ساقية الصاوي** بالفاهرة، حفلاً تقدّم خلاله مجموعة من اللّاحات الطريفة والموسيقى التصويرية لعدد من الاعمال الدرامية المصرية. الفرقة، التي تأسّست عام 2014، تتكوّن من عشرة اعضاء وتهدف إلى احياء التراث الموسيقي العربي.

حتّى السادس من الشهر المقبل، يتواصل في **غاليري كينت** بطنجة المغربية معرض **نفس جديد** الذي افتتح بداية الشهر الجاري، بمشاركة فنّانين تشكيليّين وفنّانين اشربة مصوّرة هم رحمة الحصلي، وزباد المنصوري، وهاجر المستنعم (العمل)، ورضا بودينة، وأنس الخو، واحمد خيربي، وافاسي كمال، وعزيز اوموس.



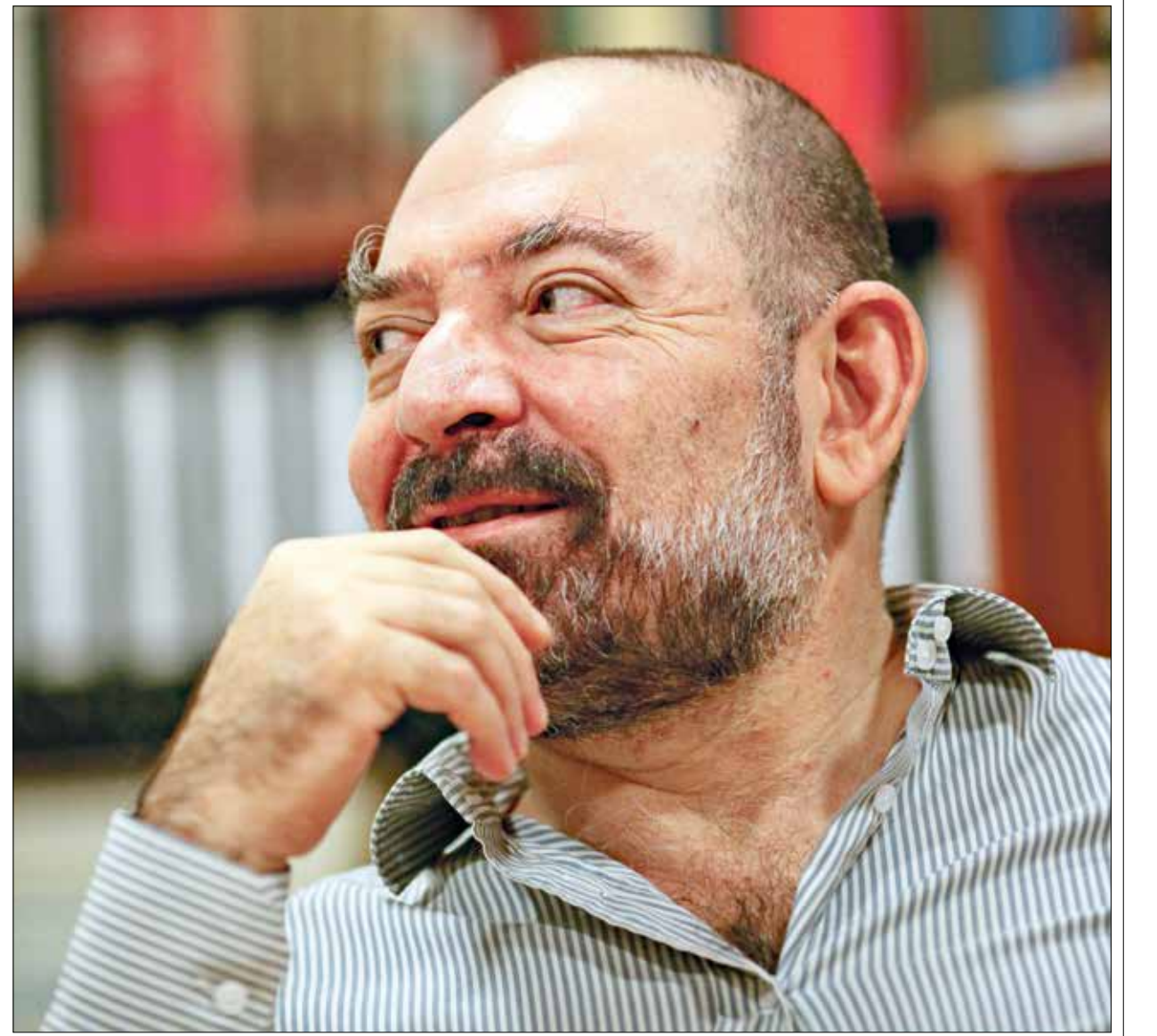
فوزي كريم في بورتريه لاس عوض (العربي الجديد)

خارج الكادر داخل السينما في رحيله أحنّة بعيداً عن النقد

في يومين اثنتين، يرحل 3 عاملين في السينما، وعين ومعرفة ويحب في اسئلة و تفاصيل وعلاقات وكليات

نجيم جرجوه

فجأة، تصبح نافذة سينمائي أشبه بحفّار قبور. يرحل الواحد تلو الآخر من معارفه اختلافاتهم شاسعة، لكن الربط القوي من التفريق بينهم، السينما جامعة، وإن يستعن بها أحدهم لإكمال مشروع، يتكامل مع الصورة الوثائقية في تاريخ لحظة، وحفظ ذاكرة من الأندثار. للمثلي مناع والبوات وجرقنة، لن تكون موحدة، فينتوّمها تنفّذي السينما، وتنتج أكثر فائزاً على معالم سينما وثقافات وتأثيرات، وتمنح للعامل فيها فرصاً عدّة لبثورة مسان، ولقول وتفكير وتآمل، ولحرفية



أفلام عربيّة قصيرة في القدس سرديات بصرية بتكثيف جميل



سليم طاب و السبعة الذهبية، لكان 2020، جمارية وصحف سينمائية (سريانا كاردان/جيتي)

بتمني مهتوق بالسينما إنهاء حالة الحظر الجماعي، قريباً جداً، بعد فرضها في المرحلة الجديدة من تفشي كورونا، لإطلاق الدورة الأولى لمهرجان القدس للسينما العربية، موعد أول تحدّد بين 20 و 24 يناير/ كانون الثاني 2021. التّأجيل حاصل، والموعد الجديد المتّظر مُحدّد بين 20 و 24 فبراير/ شباط 2021. مهرجان بريد حضوراً إضافياً فلسطين، فيحدّد من القدس عنواناً ومكاناً وفضاءً، مع اتّساع لأحنة الاختيارات أمام أفلام غير مرتبطة بالقدس والقدس فقط. مسابقة للأفلام القصيرة تعرض 8 أفلام، مُنتجة عامي 2019 و 2020 باستثناء فيلم واحد مُنتج عام 2018. التنوع غير معنيّ جغرافياً الإنتاج، فالفاصل والمشاغل والأسئلة المطروحة بصراً تُشكّل مدخل إلى ذات وحالة والتفاعل، وبعضها فاضح خفياً، وبعضها الآخر يُزيل كل حدّ بين خيال وواقع، ممثّلتين بسينما وحياة حميمة. «المختبر» (2019) للفلسطينية لريسا منصور مختلف تماماً. عالم تحت الأرض يروي اختصاراً مُدرّفاً لعالم وبلدان وأناس، تفردته تابع من الشغف يخرج إلى الغرائبي في بحته في العاديّ والواقعيّ. هذا يتناقض كتباً مع «سيفلي زين» (2018) لأميّة دياب: إن تكن للفلسطيني ماريج تجريبي في «المختبر» قلبها مع زين (ماريا زريق) واقعية مُسرّفة في غرائبيّة عشق في بلد يُمرّقه احتلال وجدران، وتنتوّر فيه أدياناً واتّهامات وصدامات، وإنّ تتمتع لاريسا منصور، المتعاونة مع بالديماركي سورون ليندي في الإخراج (علماً أنّ الكتابة له)، يخلع بجنتج بها إلى تلك العوالم السبقية، كعادة أفلام وروايات تجد في هذا الحيزّ منبعها لتفكير وسجّال عن أحوال وحكايات، فإنّ دياب تحافط على تسيط عملي لسرد، تفاصيل رحلة تقوم بها زين إلى القدس،

تفاصيل ومشاغل واسئلة تُشكّل مداخل إلى ذات وحالة والفعال

مهنة يُخرجهما المُحرّف من جفافيتها العلمية إلى مسام روح ونبرة وحضور، فجأة، يغيب الواحد تلو الآخر، اغتبالاً أو موتاً عادياً، السبخوخة غير رحمة، كأنها، مع مزيد من الاعوام الجديدة للمرء، تُصبح أشبه باغتبال بطيء لنقص، وإنّ يتمكّن المرء، في تلك الفترة، من مغارتها، بعمل حيوية ومشاركة، أو بعزلة ذاتية خاصة، تنقيّة واستعادة وتطوّر، أو لإكمال المسار إلى النهاية. فجأة، يجد الناقد نفسه ملزماً بكتابة، يجب أن تتّوّع بتدوّد مسالك الراحل، وأنماط أعمالهم ومسانرتهم ولحظاتهم التاريخية، وإنّ يحصل الرجل في يوم أو يومين أو ثلاثة فجأة، يحدّد الناقد لنفسه بُعداً قليلاً، لشعور بعجز في الكتابة، قبل الشروع بها، فكلّ راحل بضمة في سيرته وذاته ووعيه، وبعض أعمال كلّ راحل تاتيز بيلغ، أحياناً، حدّ الانقلاب في وعي وخطوات إلى أمام.

الزامية كتابة يجب أن تتوّع بتدوّد مسالك الراحل

في 4 و 5 فبراير/ شباط 2021، أعلن نيا اغتيال اللبناني لقمان سليم (17 يوليو/ تموز 1962)، ورحيل الممثلين المصري عزت العالبي (15 سبتمبر/ ايلول 1934) والكندي كريستوفر بلامر (13 ديسمبر/ كانون الأول 1929) لاغتيال وغبّ ألقى من رحيل منات من شيوخه وأخوة أو مرض، القتل إقصاء وتغييب،

هذا لن يُلغي ما يحدث بعد لقاء أول، فالعلاقة الأعمق تحدث لاحقاً، وبعضها قبل اللقاء. منذ تأسيسه «دار الجديد»، ومكتبها قريب من شارع الحمرا (بيروت)، تصبح الزيارات القليلة للناقد متعة وإطلاعاً. عشية اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، يُشاهد الناقد «صوت الموسيقى» و«عودة الابن الضال»، وبعد سنين عدّة، يكتشف الناقد مع أفلام للعالبي وبلامر حكايات ومعانٍ منتصف تسعينيات القرن 20، لحظة لقاء مع عملاق، قامة وقيمة، في صلب سينما مصرية، بعضها الأهم والأجمل قليلاً وفقيده.

يخرج الناقد على أصول المهنة، مع رحيل عاملين في السينما، لعلبة الذات معهم في اختبار وعي ومعرفة ويبحث غير نائب عن إجابات يصعب إكمالها بحصل هذا أحياناً، فلذاتني مساحة في علاقة الناقد بكلّ شيء.

لقمان سليم، ١٧ لسنين، ضم للعود العائد اسم الراجل، (جيتي)

تُعرض خارج المسابقة الرسمية: «حنة ورد» (2019)، الفيلمان الأخران مُنتجان عام 2019 أيضاً: «أمان زبادة» لنبوران شريف، والحدّ الساعة خمسة، لشريف البنداري، الإخلاف بينها داعماً لتتويج تنلغي نتاجه في صور سينمائية، تُعتَمّ علماً مفهوم الفيلم القصير وأهميته وقدراته الفنية والدرامية والجمالية على كل قول وتعبير واستعجال، وتؤكّد جمالية متكتّه من إلمام بجوانب الحكاية واليات سردها، وبتفاصيل الحالة وكيفية ترجمتها بظهور ومرويات بصرية، التكتيف مشترك بينها، المحتوى الحكائي انعكاس لمسائل بومية، وطرح لتساؤلات عن الذات والشعور والعيش والبوت والفراق والخيبات مع شريف، هناك جانب بسيط من كومديا المواقف، من دون إسراف في فغراتها، بقدر ما يُتاح لها حضور متكتف بإثارة ضحك مرير وساخر إزاء ثقافة بيئة، وكرائن علاقة، ومناخ اجتماع شاذة تشترى وفاقاً ذكرياً من صيدلية أسفل مبنى منزلها، وفناة صغيرة تسأل أها عفا تحمله الشاذة، فبيدا سجّال يتحوّل إلى عراقك، ثم إلى كشف وفضح، مع دخول الأم إلى الصيدلية للقاء ابنتها، ويحوّل المسار إلى تعرية علاقة بين أم وابنتها، وإختمام محاصر بمنع وترتّم، ويعدّم فهم الآخر والاستماع إليه مع البنداري، اختبار تحقيق فيلم داخل فيلم يؤدّي إلى كسر حواجز في الذات والتفكير والانفعال، ويسال عن ذات الحدّ والحدّ، المتعدّد بين واقع وحياة وحميمية وخيال، ويُعيد بحثاً مستبصلاً وحادثاً وجميلاً في التمازج بين السينما والحياة.

تدبم...
النص الكامل
عن الموقع الإلكتروني

أفلام جديدة



The Call للكوري الجنوبي لي تشونغ هيون، تمثيل جونغ جونغ سيو (الصورة) وبارك شين، هي، بعد غياب مديد عن بلدتها، تعود سيو، بيون إلى منزلها وأهلها ومعارفها. ذات يوم، تعثر على هاتف قديم، وعندما تجرّب الاتصال به، يردّ عليها صوت امرأة لا تعرفها، كانت تسكن المنزل نفسه قبل عشرين عاماً. اتصال بين امرأتين تختلف إحداهما عن الأخرى، وتعيش كل واحدة منهما في زمنٍ بعيد عن زمن الأخرى.



Avi للأميركي تات تابلور، تمثيل جيسكا تشاست (الصورة) وكولين فاريل وجون ماكوفيتش، قاتلة محترقة تبرع في تنفيذ المهمات المؤكدة إليها، لحساب شخص لا تعرفه، فهناك وسيط بينهما، كان مدرّبها وحاميهما سنين طويلة لكن أمراً ما مسحصل فجأة، وتطلب من الوسيط نفسه تصفيها جسدياً، فقتلها سلسلة مطاردات عنيفة ومواجهات قاسية تسعي أفا (تشاست) من خلالها إلى خلاص لها ولعائلتها.



Relic للكاتالي أريكا جيمس (الصورة)، تمثيل إيميلى مورتيمر وروبن نيفن وبيل هينكوت، بعد بلوغ نيا أخفاؤها، تتوخه أسة إنا وحفيدتها إلى المنزل العائلي المتخزل عن ألتها، بحثاً عنها لكن إنا تعود فجأة، ومنذ عودتها غير المتوقّعة، تُشعر المرأتان أنّ هناك ما هو أخطر من الخوف والقلق: هناك وجود أخيب من كل شيء لكانن ما مجهول تماماً وغير مرئي بالنسبة إليهما.



Archive للغان روثري، تمثيل رونا مئراً (الصورة) ونيو جيمس وستاسي مارتن، هناك روبوت يدعى جورج المور، يكاد ينتهي من تحقيق اكتشاف أساسي، يتمثل بتطوير روبوت بشري، أنهى نموذجه الأولي، 13. كل نموذج يتكره وتطوّره يُعتبر نسخة طبق الأصل عن زوجته المتوفاة بسبب حادث سير مرؤّع مدفوعاً بحبه العميق لها، يرفض جورج طواعية كشف حقيقة أبحاثه العلمية: إنشاء النسخة المثالية لزوجته.



Breeder للجنس دال، تمثيل ساره هيورت ديتلفسن (الصورة) وأندرس هانريتشسن وسينييه إغولم أولسن: لا تعرف رئيسة شركة كبيرة ومشهورة للمأكولات الغذائية لا رجعة ولا تسامحاً. وترغ في عملها شعار الشيوخوخة مرض، لذا، تجهد في العثور على شابات، تخطفهن بواسطة فريق مسلح، بهدف بلورة مشروعها المعجز، الذي يسمح بغكس مسان الشيوخوخة تماماً.

فاز الإيطالي الشاب يانيك سينر
علن مواطنه
ستيفانو ترافاليا
بطولة (6 - 7) و(6 - 4)،
ليُتوج بلقب
«غريت أوشن رود»
للتنس التي
تأتي في إطار
الاستعداد
لبطولة استراليا
المفتوحة،
وليحصل على
دفعة معنوية
كبيرة قبل
انطلاق البطولة
الكبرى الحالي
للملاعب
في ملعب
«ملبورن بارك».
وهذا اللقب
الثاني للاعب
الإيطالي الشاب
خلال مسيرته
القصيرة.



سيرجيو راموس يخضع لجراحة ناجحة في الركبة

خضع قائد فريق ريال مدريد سيرجيو راموس لجراحة ناجحة في الركبة اليسرى ستعيده عن الملاعب من 6 إلى 8 أسابيع. وكشف النادي في بيان طبيّ، أنّ اللاعب قد خضع لجراحة ناجحة لعلاج إصابة في غضروف الركبة اليسرى. وأوضح النادي أن راموس سيبدأ في الأيام المقبلة عملية التعافي وكان راموس قد أصيب في الركبة يوم 14 كانون الثاني/يناير الماضي أثناء الإحماء السابق لمواجهة أتلتيك بلباو.

زين الدين زيدان: ريال مدريد سيفتلك حتى النهاية

أثنى الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، على انتصار فريقه ضد أوسكا في المباراة من 6 إلى 1 أساييع. وكشف النادي في بيان طبيّ، أنّ اللاعب قد خضع لجراحة ناجحة لعلاج إصابة في غضروف الركبة اليسرى. وأوضح النادي أن راموس سيبدأ في الأيام المقبلة عملية التعافي وكان راموس قد أصيب في الركبة يوم 14 كانون الثاني/يناير الماضي أثناء الإحماء السابق لمواجهة أتلتيك بلباو.

رياضة



حفص يانيك سينر لقبه الثاني في مسيرته الرياضية (جيتي)

سينر بطلاً في ملبورن

إشلي بار تي تتوج بلقب ببطولة يارا فالي للتنس

استهلت المصنفة الأولى في التنس، اشلي بارتي، موسم 2021 بطريقة مثالية عندما أطاحت الإسبانية غاربن موغوروزا (6 - 7 و 6 - 4) لتحتز بلقب بطولة يارا فالي للتنس التي تعد بمثابة إعداد لبطولة أستراليا المفتوحة. وتعين على اللاعب الإسباني البالغ عمرها 24 سنة، بذل الكثير من الجهد لتحقيق ثاني لقب في مسيرتها على أرضها، لكنها امتلكت ما يكفي من الأسلحة في جعبتها للتفوق على النجمة الإسبانية.

تقرير

لن تكون مواجهة بايرن ميونخ الألماني والأهلي المصري عادية، خصوصاً بالنسبة للجماهير العربية التي تأمل في وصول «الشياطين» إلى النهائي لأول مرة. لكن بين الطرفين تاريخ في مونديال الأندية ومشاركات انتهت بإنجازات مهمة قبل خوض الدور نصف النهائي في 2021

الأهلي وبايرن معركة النهائي

الوجهة: العربي الجديد
تشهد المباراة الثانية من نصف نهائي بطولة مونديال الأندية مواجهة بين الأهلي المصري وبايرن ميونخ الألماني، والتي ستحدد هوية الماهل إلى المباراة النهائية في النسخة التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة، وطبعاً، يدخل النادي «البافاري» بصفته المرشح الأوفر حظاً، نظراً لفارق الإمكانات الفنية مع الفريق المصري، خصوصاً أنه دائماً ما توج بطل أوروبا بلقب البطولة خلال السنوات الماضية.

وصل الاهلي المصري إلى العرب الذهب مرتين تاريخياً

إنترناسيونالي البرازيلي. تقدم الفريق البرازيلي آنذاك في الدقيقة 23 ثم عادل الأهلي عن طريق فالافو في الدقيقة 54، ليخطف إنترناسيونالي هدف الفوز في الدقيقة 72 بعد ذلك.

وفي تلك النسخة، حصد فريق الأهلي المصري المركز الثالث في البطولة، وذلك إثر تفوقه على فريق كلوب اميركا المكسيكي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بنتيجة (1-2)، وهو أفضل إنجاز للفريق المصري، الذي يسعى إلى تكراره على الأقل في نسخة عام 2021. بينما في نسخة عامي 2006 و2012، وعليه ستخوض هذه التجربة للمرة الثالثة في تاريخه عام 2021. وفي تفاصيل المرين التي وصل فيها الأهلي إلى نصف نهائي مونديال الأندية، خسر بهدف نظيف وودع من المربع الذهبي، وصل في نسخة عام 2006 لمواجهة فريق



مواجهة حيرة فظنرة
نجح الأهلي المصري في تجاوز أول امتحان في بطولة كأس العالم للأندية المقامة حالياً في قطر، بعدما تغلب بصعوبة على منافسه الذليل بهدف نظيف في الدور الثاني من المسابقة الدولية. لكن الاختصار الحقيقي سيكون اليوم الإثنين في نصف النهائي أمام العملاق بايرن ميونخ الألماني بطل دوري أبطال أوروبا.

وتجده انظار الجماهير الرياضية في العالم إلى استاد أحمد بن علي في مدينة الريان، من أجل متابعة مواجهة الأخرقة بين النادي الأهلي المصري (بطل دوري أبطال أفريقيا) ومنافسه العنيد بايرن ميونخ (بطل دوري أبطال أوروبا). الباحث عن إضافة لقب جديد إلى خزائنه، بعدما توج بجميع الألقاب الممكنة في الموسم

الماضي، ويرغب نادي بايرن ميونخ في تسجيل رقم قياسي جديد في عالم كرة القدم عبر تحقيق «السداسية»، بعد أن وضع نجوم العملاق «البافاري» أعينهم على التتويج بلقب بطولة كأس العالم في الموسم الماضي، ويسعى نجومه بقيادة النونسي علي معلول إلى كتابة التاريخ في مونديال الأندية في قطر. وسبق لبايرن



وجه رياضي

لاعب كرة قدم
أوروغوياني
سيلعب مع
الفريق رقم 30
في مسيرته
الكروية

أعلن المهاجم الأوروغوياني سيباستيان لوكو، «أبريو عن توقيعه لفريق أتلتيك البرازيلي، وهو فريق في ولاية ميناس جيرايس والمثلت أنه سيكون النادي رقم «30» الذي يشارك المهاجم في صفوفه على مدار مسيرته الرياضية كلاعب محترف، فمن هو أبريو؟ سيباستيان لوكو، «أبريو هو لاعب أوروغوياني ولد في 17 تشرين الأول/أكتوبر عام 1976، ويلعب في مركز المهاجم كما أنه مدرب أيضاً في نفس الوقت. اشتهر خلال مسيرته الكروية بلقب «ال لوكو» أو الرجل الجنون في اللغة الإسبانية، وذلك نظراً لسجله التهديفي الضخم على صعيد الأندية والمنتخب، والمثير أن اللاعب الأوروغوياني مثل 30 فريقاً في 11 بلداً خلال مسيرته، إذ إن فريق أتلتيك البرازيلي سيكون الفريق رقم 30. وهو لاعب دولي محترف لأكثر من 15 سنة وممثل منتخب بلاده في بطولتي



ميونخ أن واجه نادياً عربياً في مواجهة رسمية، عندما التقى في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم للأندية في عام 2013 أمام الرجاء، وتغوق فيها العملاق «البافاري» بهدفين مقابل لا شيء، ما جعل الفريق يحقق أول ثلاثية تاريخية له في تلك السنة، ومع تسليح بايرن ميونخ

بكتيبتها الهجومية الضاربة، فإن الأهلي المصري يفتح إلى الوصول لمواجهة نهائي مونديال الأندية في 3 مناسبات من أصل 6 مشاركات له! القلعة الحمراء» في المسابقة الدولية، فلنمن ستكون الغلبة في النهاية؟

كأس عالم و3 بطولات «كوبا أميركا»، وتوج بلقبها في عام 2011. وفي 26 نيسان/أبريل عام 2019، أعلن أبريو عن الانطلاق في مشوار التدريب مع فريق سانتا تيكلا، وهناك تدريب لشهر ونصف ثم عين لاعباً ومدرباً مع فريق بوسطن ريفر. وحقق أبريو 13 لقباً في مسيرته الكروية مع الأندية التي لعب معها مع منتخب بلاده الأوروغوياني (كوبا أميركا 2011).

وكتب أبريو الذي يبلغ من العمر 44 سنة خلال مقطع فيديو نشره فريقه الجديد على حساباته بشبكات التواصل الاجتماعي: «الأسبوع القادم ساكنون هنا معكم، حسناً؛ يتم التحضير حالياً للتدريبات من أجل حصد بطولة إقليمية جيدة للغاية، وعلق فريق أتلتيك البرازيلي الذي صعد للتو لدوري الدرجة الأولى لبطولة مينيرو بعد غياب استمر لنصف قرن، بمناسبة تعاقده مع لاعبه

(العربي الجديد، إفي)

صورة في خبر

موغوروزا: لا أشعر أنني مرشحة

قالت لاعبة الإسبانية غاريبيتي موغوروزا، قبل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للنس، أمام الصحافيين: «لا أشعر أنني مرشحة للفوز بلقب أستراليا. أخوض لأن بطولة اللعب فيها بشكل جيد. لكن التنس أمر مثير للفضول. لأنه حتى لو لعبت بشكل جيد، فهذا لا يعني أنه بشكل ساحري كل شيء. سيكون علي ما يرام الأسبوع المقبل، أنا سعيدة لأنني أجنئي ثمار عملي. أخوض كل المباريات الممكنة وأحاول اكتساب تلك الثقة التي يصعب تحقيقها. هناك فتيات مقدمات علي في التصنيف وهن مرشحات أقرب للقب».



على هامش الحدث

الدوري الهولندي يلعب مباريات الأحد بسبب عاصفة «دارسي»

أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم إلغاء جميع مباريات دوري الدرجة الأولى والثانية التي كانت مقررة أمس الأحد بسبب عاصفة ستسفر عن تكوين طبقة جليد. وستسبب هذا القرار في إلغاء مواجهات أياكس وأرتخت وغروينغن-فيغوردي وفيلم تو تيلبورغ-أين دين هاغ وفينلو-سيراترا ووتردام، ولم تتحدد بعد مواهبها الجديدة، كما أنه تم تقديم موعد ثلاث مباريات مقر إقامتها اليوم وذلك لتجنب إمكانية إلغائها. وتقول المعهد الملكي الهولندي للأرصاد الجوية الرمز الأحمر ليوم الأحد بسبب عاصفة «دارسي»، والتي من المتوقع أن تستمر لمدة أيام وأيضاً ستتسبب في رياح تبلغ سرعتها 90 كيلومتراً في الساعة في المناطق الساحلية.

منظمو أولمبياد طوكيو يعثرون للمتطوعين

اعتذر منظمو أولمبياد طوكيو 2020 ودورة الألعاب البارالمبية للمتطوعين الذين سيشاركون في الحدث الرياضي عبر رسالة إلكترونية، بعد استقالات عديدة جراء التصريحات التي أتلى بها رئيس اللجنة المنظمة يوشيرو موري واعتبرت مسيئة للنساء، وتعبر الرسالة التي تمت مشاركتها من قبل بعض من تلقاها عبر الشبكات الاجتماعية عن «الاعتذار العميق» من جانب اللجنة المنظمة إزاء «التعليقات غير المناسبة التي تتعارض مع الروح الأولمبية». وتقول الرسالة: «ندريد الاعتذار بحدت يساهم في تحقيق مجتمع يتم فيه التعرف على



بايرن ميونخ
يسلم نظيف
اللقب للمرة
الثانية (getty)

اختلافاتنا العديدة وقبولها بشكل طبيعي. نتمنى أن نتجح البطولة معكم. تأمل بصمت أن تتمكن من مواصلة السير معاً». وكان موري (83 سنة) قال في اجتماع استثنائي للجنة الأولمبية اليابانية كانت تتم فيه مناقشة زيادة عدد النساء الأعضاء من 20% حالياً إلى 40% «سمعت أجدهم يقول إننا إذا قمنا بزيادة عدد النساء في المجلس، فعلياً ننظف وقت التحدث بطريقة ما ولا أفلن ننتهي أبداً». واعتذر موري علناً الخميس بعد تصريحاته المسيئة التي أثارت انزعاجاً واسع النطاق قبل الدورة التي من المقرر أن تدرش في 23 تموز/يوليو المقبل.

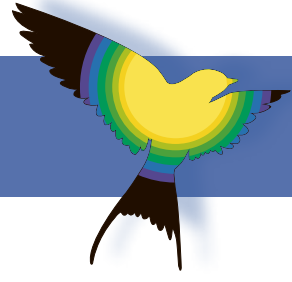
إشبيلية يكرم ضيافة خيتافي بلأالية

واصل فريق إشبيلية عزف نغمة الانتصارات في منافسات «الليغا» بفوزه الكبير بثلاثة نظيفة على حساب ضيفه خيتافي في إطار الجولة الـ 22 من بطولة الدوري. وحصد فريق إشبيلية بهذه النتيجة انتصاره الرابع على التوالي والـ 13 هذا الموسم. ليرفع به رصيده إلى 42 نقطة. أما خيتافي فتجرع خسارته الثالثة خلال آخر 5 مواجهات. التاسعة هذا الموسم، ليظل رصيده عند 24 نقطة في المركز الـ 12، مع مباراة موقعة أمام ريال مدريد. وبهذا الفوز أيضاً يتحضر النادي «الأندلسي» لمواجهة فريق برشلونة في نهاب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا يوم الأربعاء، القادم على ملعب الأول. وذلك في محاولة لحجز مقعد في المباراة النهائية لنسخة موسم 2020-2021.

لاعبو بايرن ميونخ يبيتون في الطائرة

تأخرت طائرة بايرن ميونخ المتجهة إلى قطر لخوض مونديال الأندية في الإقلاع نحو 7 ساعات مما اضطر الفريق للمبيت داخل الطائرة في مطار برلين حتى أقلعت صباح السبت. وكان من المقرر أن يسافر الفريق بعد مواجهة هيرتا برلين في الدوري مساء الجمعة والتي تم تقديم موعدا نصف ساعة لهذا السبب، ووصل الفريق مطار برلين براندنبورج الدولي في الساعة 22:45 بالتوقيت المحلي وكان المفترض أن تغلق الطائرة الساعة 23:15 لكنها لم تكن مستعدة لذلك قبل الساعة 23:59. ولا يسمح مطار برلين بإقلاع الطائرات بعد منتصف الليل. وبما أنه كانت تنبئ دقيقة واحدة فقط أمام طائرة بايرن للتحليق، فكان على الفريق أن يطلب تصريحاً خاصاً من السلطات الفيدرالية التي رفضت منح التصريح. لتغلق الطائرة في النهاية الساعة 06:52 صباح السبت.





هوامش

أحد عشر شهراً استغرق ترميم مبنى محطة مصر التاريخي في مدينة الإسكندرية. هذا الصرح الذي يحكي أحداثاً تاريخية تعاقبت على المدينة العريقة



من المنتظر ان تستغرق أعمال التطوير 12 شهراً (Getty)

محطة مصر الواجهة الخديوية لمدينة الإسكندرية

القاهرة - محمد كريم

مع قرب الانتهاء من ترميم مبنى محطة مصر التاريخي وتطويره، والذي استغرق لآن حوالي عشرة أشهر، أطلق محافظ الإسكندرية بياناً يشير إلى بدء العمل في تطوير ميدان محطة مصر الذي يعد مركز المدينة العريقة. يطلق أهالي الأقاليم على القاهرة العاصمة اسم «مصر»، ولذلك يطلق أهل الإسكندرية عليها اسم «محطة مصر» نسبة إلى المدينة الرئيسية التي تنطلق منها وإليها معظم القطارات، ومن هذه المحطة تتحرك القطارات من القاهرة وإليها عبر محطة سيدي جابر. وتستقبل يومياً عشرات الآلاف من الركاب، إضافة إلى البضائع. يرتبط إنشاء محطة مصر بتاريخ إنشاء السكك الحديدية في الشرق الأوسط وأفريقيا في منتصف القرن التاسع عشر، حين كُلف المهندس الإنكليزي روبرت ستيفنسون (1803-1959) بالإشراف على المشروع، وروبرت هو ابن مخترع القاطرة البخارية جورج

ستيفنسون (1781-1848). بدأ العمل في خط يربط بين القاهرة والإسكندرية في 12 يوليو/تموز 1851، في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وتم الانتهاء من هذا الخط وتسيير القطارات عليه وصولاً إلى محطة الإسكندرية سنة 1856. أما المبنى المميز للمحطة فقد تم تصميمه ثم افتتح في عهد الملك فؤاد سنة 1927 بعد عملية توسعة كبيرة أمر بها، حيث أنشئت المحطة بطراز ينافس محطتي سكة حديد روما وباريس. من أجل التأكيد على الطابع الأثري للمحطة بالكامل والحفاظ على تصميماتها التاريخية، تشرف على أعمال التطوير الحالية لجنة حماية التراث العمراني وجهاز التنسيق الحضاري. وتتضمن أعمال التطوير ترميم الواجهة والجدران والأسقف وتدعيمها، وتطوير صالات التذاكر والأرصعة الثمانية والصالحة الداخلية للمحطة، ونفق المشاة الداخلي، وعمل ساحة انتظار السيارات الخارجية، مع تغيير شبكة مرافق المحطة بالكامل من مواسير مياه وصرف وكابلات كهرباء ونظام مكافحة الحريق.

يشتهر ميدان الشهداء بالإسكندرية باسم «ميدان محطة مصر» حيث تقع في وسطه محطة السكة الحديدية. وهذا الميدان يمتاز بموقع فريد، فمنه يخرج شارع الأمير محمد عبد المنعم (وصي العرش بعد ثورة يوليو 1952) الذي يتوجه إلى ميناء الإسكندرية. وفي ناحيته القبليّة يقع أعرق أحياء المدينة وهو حي محرم بك، وهو حي الطبقة الأرستقراطية في العهد الملكي (محرم بك هو زوج ابنة محمد علي باشا وقائد الأسطول البحري المصري). وفي ناحية الميدان البحرية توجد منطقة آثار كوم الدكة والمسرح الروماني الذي يعود إلى القرن الرابع الميلادي. أما في ناحيته الشرقية فيقع استناد الإسكندرية. في 1951 قدم الفنان فتحي محمود إلى الملك فاروق تصميماً لتطوير المساحات الفارغة حول المحطة واستثمارها، فكان التصميم عبارة عن قاعدة غرانيتية ضخمة تزين بلوحات وأكاليل من البرونز المطروق تمثل الحضارة المصرية الحديثة والنباتات الموجودة في بر مصر، مع وضع تمثال للملك فؤاد أعلى القاعدة، لكن قيام

باختصار

بدأ العمل في خط يربط بين القاهرة والإسكندرية في 12 يوليو/تموز 1851، في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني

تشرف على أعمال التطوير الحالية لجنة حماية التراث العمراني وجهاز التنسيق الحضاري

في 1951 قدم الفنان فتحي محمود إلى الملك فاروق تصميماً لتطوير المساحات الفارغة حول المحطة

ثورة يوليو 1952 أوقف المشروع. وبعد حرب أكتوبر 1973 أمر الرئيس السادات بتحويل الميدان إلى نصب تذكاري للجندي المجهول، وتم تعديل التصميم ووضع شعلة ضخمة أعلى القاعدة لإحياء ذكرى شهداء حرب أكتوبر. وشيئاً فشيئاً تحول الميدان إلى مركز تجاري ضخم. بدأت عملية التطوير الجارية الآن في الميدان بإزالة الإشغالات المخالفة للبناء الجائلين. ومن المنتظر أن تستغرق أعمال التطوير 12 شهراً، وسوف تشمل أعمال التطوير استعادة جميع الحدائق التي أصابها الإهمال، مع إنشاء 182 باكية و60 محلاً تجارياً، وإقامة مواقف للسيارات العامة والخاصة، وتنظيم حركة مرورية دائرية كاملة.

تعتبر محطة سيدي جابر محطة قريية بمحطة مصر تاريخياً ووظيفياً، ومع إنشاء أول خط سكك حديدية في مصر وأفريقيا، كانت سيدي جابر في ذلك الوقت خارج حدود مدينة الإسكندرية، إلا أن التوسعات المتلاحقة بالمدينة بعد إنشاء خط ترام الرمل جعلت من مركز سيدي جابر أحد الأحياء الجديدة بالمدينة، حتى أصبح حي سيدي جابر مركز مدينة الإسكندرية الحديثة حالياً. وتبلغ المسافة التي يقطعها الخط الحديدي بين محطتي مصر وسيدي جابر خمسة كيلومترات، ويمر بأحياء مصطفى كامل وسيدي جابر والحضرة. وجميع القطارات القادمة إلى محطة مصر أو المخططة منها تمر بسيدي جابر.

وأخيراً

رسائل إلى الجنة

محمود الرحبي

«كل عام وفدوى تغني في الجنة».. رسالة كتبها القاص حمود سعود إلى صديقه أحمد الراشدي، مؤلف كتاب «رسائل إلى فدوى» الذي صدر، قبل أيام، عن دار نثر العُمانيّة. .. والملاحظ أن كلمتي «الرسائل» و«الجنة» وردتا أكثر من غيرهما في هذا الكتاب الذي وثق فيه كاتب قصص الأطفال والحكايات، الصديق أحمد الراشدي، الرسائل التي تبادلها مع ابنته فدوى التي رحلت عن عالمنا وهي في عمر الزهور (ست سنوات)، حين كان والدها في نزهة في مرتفعات جبال الكاميرون في ماليزيا. وبينما كان الراشدي في سوق شعبي هناك، ارتدى قبعة فيها رسوم حيوانات، وطلب من رفيق رحلته أن يصوره. وبعد أن عاد إلى الفندق، أرسل الصورة إلى زوجته عبر واتس أب «هدية لحبيبتني فدوى».. لكن روح الملاك فدوى كانت، في تلك الأثناء، فوق سطح بيت جدّها في ولاية سمائل، تفارق جسدها الجميل لتحل في جنة الله الواسعة، إثر إصابتها بتماش كهربائي وهي تلعب.. ولكن أحمد الراشدي استمرّ وفيًا لكتابة الرسائل إليها .. رسائل في غاية العذوبة، يتحدّ فيها الأمل

بالإيمان، برحابة الكون، وكسر الفواصل بين الواقع والعدم. رسائل بنبرة أدبية مهّدت لها مقدمات. خط أولهما القاص سليمان المعمرى والثانية مؤلف الكتاب نفسه، يشرح فيها سياقات الأمل وانشغاله الموجع بغياب حبيبته الملاك بعد هذه النهاية الصادمة. «مزة خرج يركض حافي القدمين - حاملاً قنينة ماء - ليسقي قبر حبيبته، إثر شمس وارية»، وتماهياً مع قول محمود درويش «الموت لا يوجع الموتى / الموت يوجع الأحياء»، نجح الراشدي الأب في أن يؤسس جسر تواصل مع ملاكه الصغيرة الحاضرة/ الغائبة، وأن يبدع نصّه الخاص الملتحم والمشتبك بالتجربة الوجودية والمصرية، وهو ما عكسه تساؤل سليمان المعمرى في تقديمه الكتاب: «كيف استطعت أن تحوّل هذا الحزن إلى كتاب إبداعي؟!»..

وعكس الكتاب لوعة الكاتب على فراق فلذة كبده، ففي إحدى رسائل الكتاب يستأنن الراشدي ملاكه الصغيرة في أن يهدي لعبتها إلى أختها: «أختك مكية تقول لي: بابا، إذا كانت فدوى راحت الجنة أنا أخذ آبيادها نزيهه؟ ما رأيك يا فدوى الطيبة؟».. وجدير بالإشارة أن الراشدي كان قد أطلق على صغيرته الراحلة اسم فدوى تيمناً بالشاعرة فدوى

طوقان «حتى يذكرني اسمها بفدوى فلسطين»، وكان الكاتب قد قرأ دواوين الراحلة طوقان، وأعجب كثيراً بسيرتها «رحلة جبلية رحلة صعبة»، إذ قال عنها «كانت فدوى طوقان شاعرة فيها شموخ الشمس، فعزمت على تسمية أول مولودة لي باسم فدوى».

وورد في كتاب الراشدي عن ملاكه الراحلة مقطع لا يمكن القارئ من مقاومة دموعه وهو يقرأه، يلخص متفرقات كل ألم ويجمعها، كما يقول ديستوفسكي في إحدى روايته الخالدة «إن في الحياة ساعة تتجمع فيها آلام سنوات». إذ يكتب الراشدي إلى حبيبته، مستذكراً لحظة توديعها

”

كتب أحمد الراشدي الرسائل إلى ابنته فدوى بعد رحيلها في أكثر من بلد، منها المغرب وإيران، وطبعاً عُمان

“

الطويل له، قبل أن يسافر إلى ماليزيا: «ارجعي لي، يا حبيبتي، لأعالج عينيك الجميلتين. سامحني يا رب، سامحني. كيف سمحت لنفسني بأن أسافر وعينا فدوى كانتا حمرأوين. تنظران إلي نصف مغمضتين. ارجعي لي، يا حبيبتي، وسأفك عيني، لتبصر عيناك .. عيناك سماء حب وفرح لي ساعة الهيم. عيناك حديقة ورد تورق ربيعا عند عودتي إلى البيت. عيناك ضحكتان مهاجرتان من فرح الفرح.. عيناك.. عيناك».

ومعروف أن أحمد الراشدي هو في الأصل مُرَبّ وناشط اجتماعي في مجال الطفولة، ويعدّ برنامجاً في هذا المجال، وإلى جانب كونه حكايات «ورث المهنة»، من جدّته، كما يشير في مؤلّفه الجديد. صقل الراشدي موهبة الحكواتي بانفتاحه على تجارب لحكاياتين عرب، تعرّف عليهم وزاملهم، منهم العراقية أنطلاق محمد علي واليمني عبد الرحمن عبد الخالق ومؤلف القصص السوري مهدي العاقوص والفلسطينية دينيس أسعد واللبنانية إيفا كوزما وغيرهم.

كتب الراشدي هذه الرسائل بعد رحيل ابنته فدوى في أكثر من بلد، منها المغرب وإيران، وطبعاً عُمان.. كان، إذن، يبعث من كل مكان في الأرض رسائل إلى الجنة.